بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Tuesday, 14 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3731
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٤/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣١



اليوم

**العملات:** مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ٠,٥٧٤٧٠، المارك ١,٨٧٣٠، الين ١٢٨,٦٥، الفرنك الفرنسي ٦,٣٦٥٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٨٠.

**الطقس:** شمال اوروبا: تتكاثف السحب وتسقط الامطار. منطقة البحر المتوسط: تستمر الموجة الباردة في المناطق الشرقية. الجزيرة العربية: يسود طقس صحو دافىء.

**يحدث:** يبدأ وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه يوم ١٧ فبراير الحالي جولة تشمل سورية ومصر والعراق والاردن وإيران في اطار مساع سوفياتية بخصوص حرب الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي.

**أسرارنا:** زعيم دولة عربية اجبر رئيس وزرائه على الاعتذار لشخصية اقتصادية بارزة بعد ان هدد الاقتصادي المعروف باغلاق مؤسساته في البلاد.

# السعودية تشهد نشاطاً سياسياً مكثفاً في اطار جهودها لدعم التضامن العربي

## محادثات سعود الفيصل وعبد المجيد اليوم

# الملك فهد يستقبل أمير قطر في الظهران

الظهران - الرياض - «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس - واس:

في اطار النشاط السياسي المكثف الذي تشهده المملكة العربية السعودية وصل الى المنطقة الشرقية امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في زيارة للسعودية وكان في استقباله في مطار الظهران الدولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي. كما وصل الى الرياض امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في زيارة للسعودية حاملا رسالة الى خادم الحرمين الشريفين من الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد جرى للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني استقبال رسمي في المطار صحبه بعده خادم الحرمين الشريفين الى المقر المعد لنزوله.

وقد ادلى امير دولة قطر بتصريح لوكالة الانباء السعودية لدى وصوله لمطار الظهران الدولي قال فيه:

«يسعدني ان التقي اليوم في بلدي الثاني بأخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. كما يسعدني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن شعب وحكومة دولة قطر ان اتوجه له ولحكومته الموقرة وشعبه الشقيق باطيب التحيات واصدق التمنيات القلبية النابعة من مشاعر الاخوة الحميمة والتقدير العميق التي نكنها لهم جميعا.. راجين له اتم الصحة واكمل السعادة ولشعب المملكة العربية السعودية الشقيق اضطراد الرفعة والرخاء والتقدم في ظل قيادته الحكيمة.

اننا في قطر نعتز ايما اعتزاز بالدور الرائد للمملكة العربية السعودية الشقيقة الكبرى في الدفاع عن القضايا العادلة للعرب والمسلمين.

وانني شخصيا دائم الحرص على تبادل المشورة مع اخي خادم الحرمين الشريفين والوقوف على ارائه السديدة حول قضايانا العربية والاسلامية المصيرية التي هي بالطبع موضع اهتمامنا الشديد لنتدارس معا افضل السبل الكفيلة بتوثيق عرى تعاوننا وتضامننا وتوحيد جهودنا جميعا من اجل تحقيق امالنا الواحدة واهدافنا المشتركة لاسيما في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ امتنا التي تتطلب منا تكريس كل طاقاتنا من اجل ضمان امن شعوبها واستقرارها.

والله اسأل ان يسدد خطانا وان يجعل التوفيق حليفنا وان يحقق لامتنا ما نرجوه لها من عزة ومجد وسؤدد انه نعم المولى ونعم النصير».

وتأتي زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى المملكة العربية السعودية في نطاق المشاورات القائمة بين قادة الدول العربية والخليجية لاستعراض الاوضاع الراهنة على صعيد المنطقة العربية ومناقشة سبل

(التتمة على الصفحة ٢)

## بن جديد في زيارة مفاجئة لطرابلس

# محادثات مع القذافي حول اشتراكه في القمة المغاربية في مراكش غداً

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

رجحت مصادر مطلعة ان تكون محادثات الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي وصل امس الى طرابلس مع الرئيس الليبي معمر القذافي قد تركزت حول القمة المغاربية التي ينتظر ان تبدأ اعمالها غدا في مدينة مراكش ولاتزال مشاركة العقيد القذافي فيها غير مؤكدة لكن مصادر ليبية ابلغت «الشرق الاوسط» انه من حيث المبدأ فان العقيد القذافي سيشارك في القمة.

ويعتقد ان الرئيس بن جديد يسعى الى تبديد تحفظات العقيد القذافي بشأن المشاركة في القمة، وافادت بعض المصادر ان الرئيسين الجزائري والليبي قد يصلان سويا الى مراكش.

وقد اكد متحدث باسم وزارة الخارجية المغربية لوكالة الانباء الفرنسية ان الرئيس الليبي معمر القذافي سيحضر القمة المغاربية واشار المتحدث الى ان رئيس برلمان المغرب السيد احمد عصمان سلم في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي دعوة رسمية الى الرئيس القذافي لحضور قمة مراكش وان الرئيس الليبي قبل هذه الدعوة.

وبدأت امس في طرابلس المحادثات بين الرئيس الليبي القذافي والرئيس الجزائري بن جديد وذكر راديو طرابلس انه حضر الجلسة عن الجانب الليبي السيد عمر مصطفى المنتصر امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الحكومة) وعن الجانب الجزائري السيد بوعلام بلسايح وزير الشؤون الخارجية.

وكان الرئيس الجزائري قد صرح لدى وصوله بان المحادثات التي سيجريها مع الرئيس الليبي ستتركز حول القضايا المتعلقة بمصير المغرب العربي الكبير والعلاقات الثنائية والوسائل الكفيلة بدعمها وتطويرها.

(التتمة على الصفحة ٢)

# اتفاق المجاهدين على اجتماع مجلس الشورى اليوم

اسلام اباد - «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

شهدت مدينة روالبندي الباكستانية اجتماعا امس بين قادة تحالف المجاهدين الافغان وممثلي الاحزاب الشيعية الثمانية بهدف التوصل الى اتفاق حول تمثيل هذه الاحزاب في مجلس الشورى وذلك بعد ان سببت هذه القضية مشاكل ادت الى تأجيل انعقاد المجلس واطلاق تهديدات ايرانية ضد المجاهدين.

وأشارت تقارير غير مؤكدة الى ان نائب رئيس الوزراء الايراني علي رضا معيري حضر هذا الاجتماع الذي جرى وسط تكتم شديد في مدينة الحجاج في روالبندي.

وفيما يبدو انه رد على الضغوط الايرانية رتبت وكالة الانباء الافغانية التابعة لاتحاد المجاهدين الافغان مؤتمرا صحفيا لاعضاء مجلس الشورى من «شورى اتفاق اسلامي» وهو التنظيم الشيعي الوحيد المشارك في المجلس وله ٧ اعضاء، وذلك كتأكيد من اتحاد المجاهدين على مشاركة الشيعة في المجلس.

وذكر السيد مرتضوي المتحدث باسم «شوري اتفاق» ان حزبه لا علاقه له بالاحزاب الثمانية في طهران، وان مكاتبه اغلقت هناك منذ عامين «لاختلاف وجهات النظر بيننا وبين الحكومة الايرانية».

وقال مرتضوي ان رئيس الحزب سيد علي بهشتي يقيم داخل افغانستان، وذكر ان معظم نشاطهم يتركز في منطقة غزين بوسط البلاد.

ومن المقرر ان يعقد اليوم اجتماع تمهيدي لمجلس الشورى يحضره محمد نبي محمدي رئيس المجلس، وعبد رب الرسول سياف المتحدث باسم الشورى. وكان قد

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٥)


اخر جندي سوفياتي يغادر اراضي افغانستان وهو يرفع يده بالتحية من باب الطائرة التي اقلت آخر وحدة للقوات السوفياتية من مطار كابول امس.

غداً في
الشرق الأوسط
الحلقة الاولى
من مذكرات
أول سفير سوفياتي
لدى مصر

## لاريجاني يؤكد تواصل الجهود لاطلاق سراح الرهائن

# طهران تعرض استئناف العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

اعربت الحكومة الايرانية عن رغبتها في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وهي تبذل جهودا مضنية من اجل التوسط مع محتجزي الرهائن في لبنان لاطلاق سراحهم وتريد اطلاقهم في اقرب وقت ممكن.. هكذا يقول نائب وزير الخارجية الايراني، الدكتور محمد علي لاريجاني في مقابلة يذيعها مساء اليوم برنامج «بانوراما» الذي تبثه محطة التليفزيون الحكومية البريطانية على القناة الاولى.

يقول لاريجاني في المقابلة التي اجريت داخل ايران ان حكومة طهران على استعداد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن اذا ما خفف الامريكيون مما وصفه بـ «حالة البارانويا» لديهم تجاه الثورة الايرانية.

ويضيف قائلا: «واذا ما بقيت سياسة الولايات المتحدة على ما كانت عليه سابقا من تدخل وكراهية وبارانويا فليس هناك اساس منطقي لقيام العلاقات.. اما اذا غيروا هذه الفكرة، واذا ارادوا التعامل معنا على اساس المصلحة المتبادلة والاحترام المتبادل وعدم التدخل، فعندئذ تكون العلاقة مع الولايات المتحدة مثيلة بالعلاقة مع الاتحاد السوفياتي، ومع بريطانيا، ومع فرنسا، ومع جميع الدول الاخرى».

ويستطرد لاريجاني في المقابلة التي اجراها مراسل التليفزيون البريطاني، ديفيد لوماكس، بمناسبة الذكرى السنوية

(التتمة على صفحة ٢)

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

# تحذير من عودة الكيسنجرية لممارسة دور في ادارة بوش



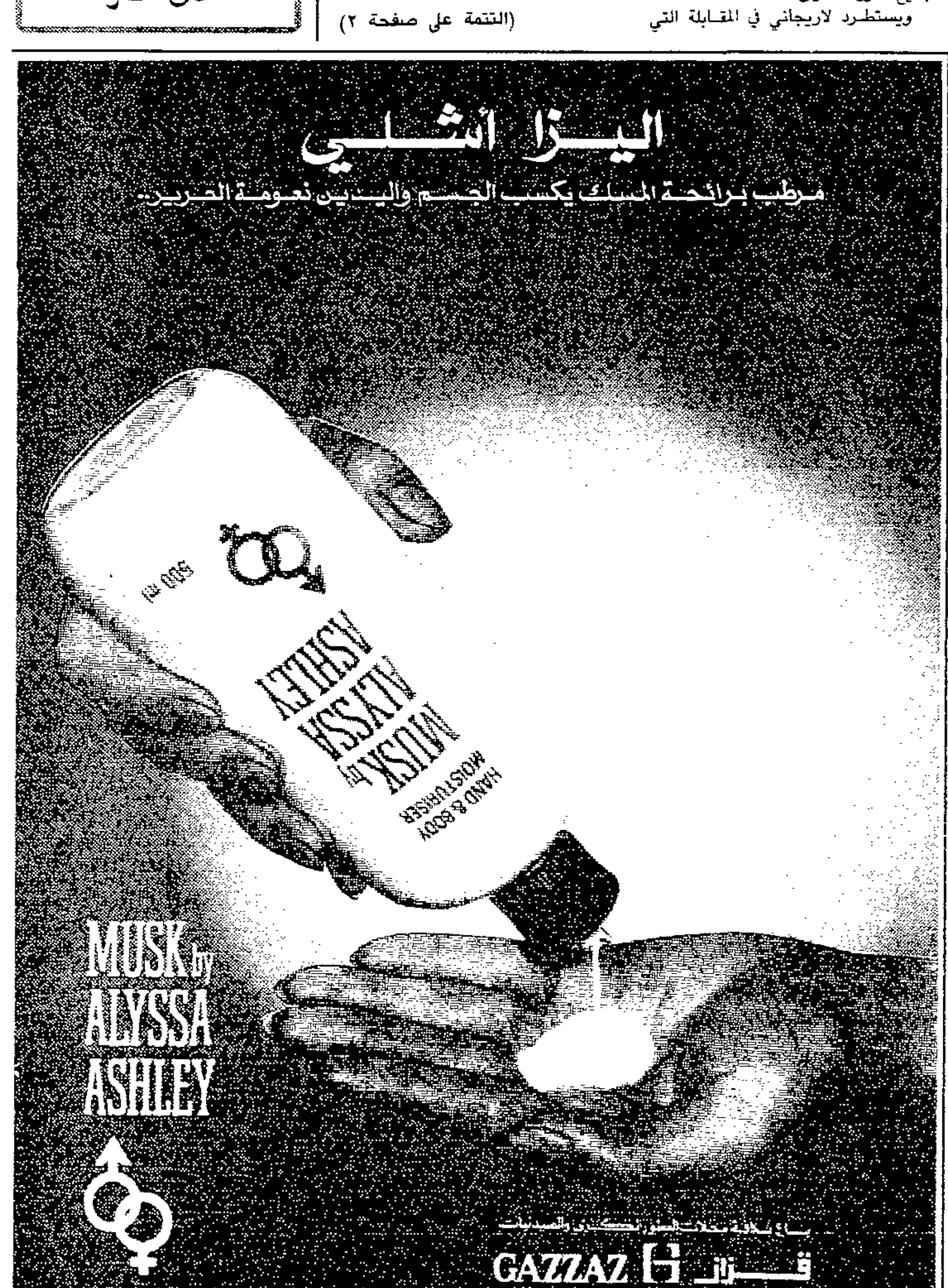
واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

حذر مسؤولون في ادارة الرئيس جورج بوش من عودة «الكيسنجرية» للعب دور في السياسة الخارجية الامريكية لان تلك العودة، ستسبب الكثير من المشاكل للادارة وجاء هذا التحذير في معرض تعليقهم على عرض قدمه هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق لادارة بوش لحل المشاكل في امريكا الوسطى وانهاء عقود من الحروب الباردة بين موسكو وواشنطن.

وقال المسؤولون ان كيسنجر بحث هذا العرض مع الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر في اواخر الشهر الماضي، الا ان عددا من المسؤولين والخبراء في الخارجية حذروا من عودة الكيسنجرية على اساس انها ستؤدي الى الكثير من المشاكل بين الولايات المتحدة وحلفائها بالاضافة الى المشاكل في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي رغم ما في عرض كيسنجر من بعض الايجابيات.

ومما يذكر بخصوص عودة الكيسنجرية للعب دور في رسم السياسة الخارجية الامريكية وتنفيذها، ان الحديث اخذ يتزايد عن احتمال تلك العودة منذ بدء الرئيس بوش في تشكيل ادارته الجديدة. وقد تعزز الاحتمال بعد تعيين الجنرال برينت سكوكروفت في منصب مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، ولورانس ايجلبرجر في منصب نائب وزير الخارجية إذ من المعروف ان الاثنين جاءا الى منصبيهما من مؤسسة كيسنجر وان تعيينهما يحمل في طياته شيئا من عودة «الكيسنجرية» للقيام بدور في السياسة الخارجية. كما تردد في وقت سابق ان الرئيس بوش ربما يوكل الى كيسنجر القيام بمهمة مبعوثه الخاص

(التتمة على الصفحة ٢)






## نائب رئيس الوزراء السوداني لـ الشرق الأوسط:

# الخرطوم تدرس مبادرة جديدة لاحلال السلام في الجنوب

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اعلن السيد الدو اجو نائب رئيس الوزراء السوداني وزير الزراعة ان الحكومة السودانية ستناقش ورقة اعدتها لجنة خاصة لاعداد مبادرة جديدة للسلام تراعي وقف اطلاق النار وفتح الطرق البرية لتوصيل الغذاء والدواء لملايين المتاثرين بالحرب والظروف الناجمة عنها. كما تضع المبادرة المقترحة الاسس الكاملة لعقد المؤتمر القومي الدستوري في اقرب وقت.

وقال الوزير السوداني الذي يتزعم حزب التجمع السياسي لجنوب السودان وهو اكبر الاحزاب الجنوبية وصاحب اكثر مقاعد الجنوب في البرلمان، لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارته القصيرة لجدة في طريقه للكويت للمشاركة في اجتماع الصناديق العربية: «ان المواطنين الجنوبيين مغلوبون على امرهم ويتعرضون لابتزاز قوات التمرد والقتل والتنكيل وضياع المزارع والمراعي».

واضاف: «ان هذه الازمات تهمنا كسياسيين جنوبيين مرتبطين بمشاكل اهلنا حيث ان جون قرنق هو المتسبب الاول في الكوارث. لا يهتم بالمواطنين بقدر ما يهتم بارضاء القوى الخارجية التي تحركه وهي الشيوعية العالمية والكنائس والروح العنصرية التي اججها في صدور البعض،

وادعاءاته للعالم الغربي بان حرب الجنوب هي حرب دينية بين المسلمين والمسيحيين، او حرب عرقية بين العرب والزنوج من اجل الحصول على المزيد من الدعم، ولهذا لم يكن جادا في كل محاولات السلام السابقة».

ونفى السيد الدو اجو وجود اي تفرقة في السودان بسبب الدين او العرق وقال ان هذا في خيال البعض من دعاة الفتنة وتفتيت الوحدة الوطنية، كما ان ادعاء قرنق بان المسلمين يحاولون احتواء الجنوب وفرض القوانين الاسلامية عليه هذا الادعاء باطل بدليل ان قرنق بدأ حركته قبل ان يصدر الرئيس السابق نميري قوانين «سبتمبر».

ودعا اجو في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» قوات التمرد في الجنوب الى الجلوس حول طاولة المفاوضات لتناقش احوال المواطنين، واعادة توزيع الثروة، والتنمية، واقرار النظام الفدرالي الذي يتناسب مع سعة مساحة السودان واختلاف ثقافاته وصعوبة مواصلاته. وقال: ان كل المؤتمرات الاسلامية القاعدية للاحزاب الجنوبية ايدت هذه المبادىء وكذلك وافقت عليها الاحزاب الشمالية مما يجعلها فرصة طيبة لوضع الحل النهائي لمشكلة الجنوب.

ومن ناحية اخرى اكد السيد نصر الدين المهدي نائب رئيس حزب الامة ان الحزب مستعد لاعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة شهر لاختبار نوايا حركة جون قرنق.

وقال نصر الدين المهدي ان حزب الامة لن يعود عن وقف اطلاق النار الا في حالة الدفاع الشرعي.

واوضح ان هذه المبادرة تهدف الى التحقق من مصداقية «الحركة الشعبية لتحرير شعب السودان» والتأكد من ان «مطالبها واهدافها نابعة حقا عن روح وطنية».

واضاف: «اذا كان هذا هو الحال بالفعل فلن يكون لدى الحركة الشعبية لتحرير السودان اي مبرر لرفض وقف اطلاق النار المقترح. وفي حال العكس سيعني ذلك ان هذه الحركة تقاتل من اجل اهداف اخرى غير وطنية».

ومن جهة اخرى اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي سيركز خلال المباحثات التي سيجريها خلال زيارته لمصر اوائل الشهر المقبل على تطورات مشكلة جنوب السودان والدور الذي يمكن ان تقوم به القاهرة للمساعدة في حل هذه المشكلة ووقف الحرب التي تستنزف الخزينة السودانية.

وأشارت هذه المصادر ان السيد المهدي سيطلع الرئيس المصري حسني مبارك على تفاصيل مساعي السلام التي تقوم بها الحكومة السودانية لوقف الحرب في الجنوب.

وتشير المصادر الى ان مصر من خلال علاقاتها باثيوبيا يمكنها ان تساعد في تهيئة الاجواء للقاء بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق التي تقود الحرب في الجنوب.

وقد اوضحت بعض التقارير ان اثيوبيا طلبت من السودان اخيرا وقف الدعم لحركات التحرير الارترية مقابل ان تقوم اديس ابابا بالضغط على قرنق الذي يرفض لقاء اي وفد حكومي سوداني ويتمسك بالاتفاق الذي كان قد وقعه رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني.

## مصادر في القاهرة لـ الشرق الأوسط

# مصر تسعى لاقناع الادارة الامريكية بقبول فكرة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس حسني مبارك سوف يسعى خلال لقائه مع الرئيس الامريكي جورج بوش نهاية الشهر الحالي بطوكيو الى اقناعه بقبول فكرة تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر الدولي.

وذكرت هذه المصادر ان التصور المصري للجنة التحضيرية ان يتم تشكيلها في اطار مجلس الأمن، وتضم ممثلين لبعض الدول الخمس الاعضاء الدائمين بالمجلس وممثلين لبعض اطراف النزاع خاصة ان اغلب الاطراف المعنية بالمشكلة وافقت على فكرة عقد اللجنة التحضيرية. الا ان ادارة الرئيس الامريكي السابق ريجان طلبت ان تقوم اللجنة على أساس المفاوضات المباشرة والاكتفاء بممثلين لمصر والاردن واسرائيل فقط مما جعل الاردن يبدي تحفظات بشأنها.

واوضحت المصادر ان الاتجاه الحالي هو ان تضم اللجنة التحضيرية ممثلين لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا ومصر والاردن واسرائيل، وانه يمكن ان تتولى اللجنة صياغة بيان يحل موضوع الإعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير خاصة ان اسرائيل تشترط اعتراف المنظمة بها قبل عقد المؤتمر الدولي.

من ناحية اخرى، اشارت تقارير مصرية الى ان بريطانيا ابلغت الاطراف العربية حديثا تأييدها التام لعقد المؤتمر الدولي واستعدادها للقيام بدور كعضو دائم في مجلس الامن، مع اقتراح ان يجلس جميع الاطراف في مكان واحد وتجرى المفاوضات بينهم من خلال اطراف ثالثة.

وقالت المصادر ان الاتصالات العربية الجارية حاليا بين الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط اسفرت عن الاتفاق على تفويض الرئيس مبارك بابلاغ الرئيس بوش خلال لقائهما في طوكيو بالتصور العربي لدور الادارة الامريكية لدفع جهود السلام بالمنطقة.

واضافت ان الرئيس مبارك سيركز خلال اول لقاء يعقده زعيم عربي مع الرئيس الامريكي بوش عقب توليه الحكم على امكانيات وآفاق الدور الامريكي المنتظر للمساهمة في حل مشكلة الشرق الاوسط والضغط على اسرائيل لقبول فكرة عقد المؤتمر الدولي، والحفاظ على قوة الدفع التي احدثتها التطورات الاخيرة بالمنطقة خاصة استمرار الحوار الامريكي الفلسطيني.

وأوضحت المصادر ان الرئيس مبارك سيطالب الرئيس بوش بأهمية ان تتجه الجهود الامريكية نحو الجانب الاسرائيلي وليس الجانب الفلسطيني وخاصة ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت كل ما تستطيع تقديمه لتحريك الموقف باعلانها قبول قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، ونبذ العنف والارهاب، والاستعداد لاقامة دولة كونفدرالية مع الاردن، وهي المطالب التي كانت تشترطها واشنطن.

واشارت تقارير من واشنطن الى ان اللقاء الذي عقده جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مع عبد الرؤوف الريدي سفير مصر في واشنطن نهاية الاسبوع الماضي تناول الترتيب لقمة مبارك - بوش في طوكيو والموضوعات التي سيتم بحثها خلال القمة وموقف الجانبين منها.

واوضحت هذه التقارير ان مصر طلبت ان تشمل القمة بحث قضية لبنان، والموقف في الخليج، والدور الامريكي للمساهمة في حل مشكلة الجنوب السوداني، والعلاقات المصرية - الاسرائيلية، والعلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة الامريكية خاصة ان خبراء الخارجية المصرية يعدون حاليا اوراق عمل تتضمن وجهة نظر مصر والاطراف العربية بشأن هذه القضايا وتقييمهم للدور الامريكي بشأنها في ادارة الرئيس السابق ريجان.

وذكرت بعض المصادر ان مصر استبعدت فكرة ايفاد مسؤول على مستوى عال لواشنطن خلال الفترة السابقة، وعقب تولي بوش لاجراء مشاورات مع الادارة الامريكية الجديدة، وفضلت ان يتم اول اتصال مع الادارة الجديدة على مستوى القمة حتى يساهم ذلك في استمرار الجهود المبذولة لحل مشكلة الشرق الاوسط.

## الراشد لـ الشرق الأوسط

# مرحلة تفاهم جديدة بين الكويت والعراق

الكويت - «الشرق الاوسط» - من هشام الديوان:

اشاد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد بنتائج زيارة الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى بغداد واجتماعاته مع الرئيس العراقي صدام حسين ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عزة ابراهيم وبقية القادة العراقيين.

وقال السيد الراشد في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان البلدين على اعتاب مرحلة جديدة وشاملة من التفاهم والتعاون على جميع المستويات وان تصريح ولي العهد حول انطباعاته ومشاعره تجاه العراق رئيسا وقيادة وشعبا قد حمل العديد من المعاني الطيبة التي يكنها الكويتيون اميرا وحكومة وشعبا لاشقائهم في كل جزء من العراق الشقيق والجار.

واكد ان ما يربط البلدين من وشائج وعلاقات اكبر من كل ما يمكن ان يخطر على البال وتجاوز الصيغ التقليدية وقد اثبتت الايام سواء خلال حرب الاعوام الثمانية او بعدها انهما تخطيا المسائل التقليدية والشكلية التي تحكم مثل هذه الامور.

من جهة أخرى قال الوزير الكويتي ان بلاده اعدت العدة من اجل توفير جميع مستلزمات نجاح اللجنة العربية في حل ازمة لبنان وانها واصلت اتصالاتها مع الاطراف كافة في لبنان والجهات العربية الاخرى من اجل تحقيق مصالحة لبنانية تسمح بعودة الدستورية الى لبنان.

والمح الوزير الى ان جميع الاحتمالات واردة حول طبيعة التحرك المطلوب بعد اجتماع يوم ٢٠ الحالي بحضور الزعماء الدينيين في لبنان بالكويت للاجتماع مع الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية

الرئيس الأسد خلال استقباله في دمشق أمس لوفد المجموعة الاوروبية الذي انهى جولته التي شملت الأردن ومصر قبل سورية.

## بعد زيارة وزراء الترويكا لسورية الأردن ومصر

# مطالبة أوروبا بالضغط على أمريكا واسرائيل

القاهرة - دمشق - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

اكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة اللجنة الثلاثية الاوروبية لدول منطقة الشرق الاوسط حاليا تستهدف التعرف على الموقف العربي بصفة عامة والعلاقة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والموقف داخل اسرائيل.

وذكرت المصادر ان وفد اللجنة الثلاثية لوزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان استطلع موقف قادة الدول بالمنطقة حيث اجمعوا على ضرورة قيام اوروبا بدور فعال للضغط على الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل دون اللجوء لاعلان مبادرة اوروبية جديدة، حيث ان الموقف الاوروبي الاخير بتأييد فكرة عقد المؤتمر الدولي يعد تطورا ايجابيا كبيرا في موقف بعض دول المجموعة الاوروبية وليس هناك حاجة لاعلان اي مبادرات اوروبية.

في الوقت نفسه تضمنت مباحثات اللجنة في كل من مصر والاردن ضرورة اعتراف دول المجموعة الاوروبية بالدولة الفلسطينية، وقد اكد اعضاء اللجنة ان قرار الاعتراف سوف تبحثه كل دولة اوروبية على حدة لاتخاذ ما تراه ولن يكون هناك قرار جماعي من دول المجموعة الاوروبية بهذا الشأن.

وفي دمشق اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس مع الوفد الوزاري الثلاثي الاوروبي قبل مغادرته للعاصمة السورية.

وتركز البحث خلال الاجتماع الذي حضره السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وسفراء كل من اسبانيا وفرنسا واليونان وممثل المجموعة الاوروبية بدمشق حول مهمة اللجنة وكذلك حول الاوضاع في المنطقة والتحرك الاوروبي واهدافه.

وكان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قد اجتمع في وقت سابق امس مع وفد المجموعة الاوروبية الثلاثي الذي يضم فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز وزير خارجية اسبانيا، وورولان دوما وزير خارجية فرنسا، وكارلوس بابولياس وزير خارجية اليونان والذي وصل دمشق في نطاق جولة شملت قبل ذلك الاردن ومصر واجتمع خلالها مع العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك.

وقال مصدر اسباني ان مباحثات الوفد مع خدام تطرقت الى الوضع في لبنان.

وعقد الوفد امس الاول فور وصوله دمشق محادثات مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري تركزت حول الصراع العربي الاسرائيلي وآفاق عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وموقف سورية من هذا الموضوع.

وفي مؤتمر صحفي في دمشق امس، قال السيد فاروق الشرع إن المباحثات التي جرت مع وفد اللجنة الاوروبية قد تركزت بشكل أساسي حول الوضع في منطقة الشرق الأوسط وحول الصراع العربي الاسرائيلي.

واضاف ان هناك الكثير من النقاط التي تم الاتفاق بشأنها بيننا وبين المجموعة، وان المجموعة الأوروبية وسورية تؤيدان عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار إلى انه تم الاتفاق ايضا على أن يكون الحل في المنطقة قائما على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

واضاف الشرع ان لدينا ولدى المجموعة الأوروبية رغبة اكيدة في أن تلعب المجموعة دوراً أكثر فعالية في دفع جهود السلام في المنطقة وايجاد حل قائم على العدل.

وطالب بان يسبق اي مؤتمر للسلام اعلان اسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة، وكذلك الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

# محادثات بن جديد والقذافي

تتمة المنشور ص ١

وكان البيان الذي نشرته وكالة الانباء الجزائرية عن الزيارة المفاجئة للرئيس بن جديد لطرابلس قد اقتصر على سطرين جاء فيهما ان الرئيس بن جديد غادر العاصمة الجزائرية في زيارة للعاصمة الليبية طرابلس ولم يذكر البيان سبب الزيارة.

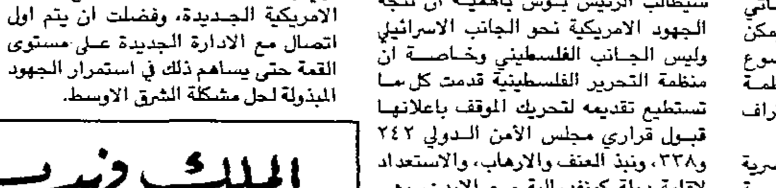
ويرافق الرئيس الجزائري في الزيارة السيد بوعلام بلسايح وزير الخارجية والعربي بلخير مدير ديوان رئاسة الجمهورية.

وعلم في الرباط ان اول الواصلين الى مراكش سيكون الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي يتوقع وصوله بعد ظهر اليوم.

من جهة اخرى دعت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية الى تبني سياسة اقتصادية مشتركة وتشييد سوق مغاربية موحدة، كما دعت الوكالة الى انشاء مؤسسات تعاون مالية واقتصادية والى حرية تنقل الافراد والمال والسلع بين دول المنطقة، واقترحت اعطاء اولوية لاصدار عملة موحدة.

وكانت اوساط مغربية قد دعت الى السماح بالتنقل بين دول المنطقة بالبطاقة الشخصية.

على صعيد اخر اكتملت الاستعدادات في مراكش لاحتضان القمة في حين توافد عدد كبير من الصحفيين على المغرب لتغطية اعمال القمة وكانت القمة الاولى قد عقدت في زرالده بالجزائر في يونيو (حزيران) الماضي.



# الملك فهد يستقبل أمير قطر

تتمة المنشور ص ١

تعزيز وحدة الصف العربي والاسلامي وتدعيم العلاقات الاخوية بين البلدين.

ويرافق امير قطر وفد رسمي يضم الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية، والشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول، والدكتور حسن كامل مستشار الامير، والسيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام، والشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية، والسيد عبدالله صالح المانع سفير دولة قطر في الرياض، والسيد يوسف عيسى النعيمي مدير ادارة التشريفات الاميرية.

وقد اقام الامير سلطان بن عبد العزيز مأدبة غداء على شرف الشيخ خليفة بقصر الخليج بالدمام.

وفي الرياض اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد للمملكة تأتي في نطاق التشاور بين البلدين. وقال في تصريحات صحفية عقب استقباله لنائب رئيس الوزراء المصري الذي وصل الى الرياض بعد ظهر امس ان العلاقات بيننا تحتم ان يكون هناك تشاور بين البلدين على اعلى المستويات.

واشار الى انه سيتم بحث كل الامور ومناقشتها مع الدكتور عصمت عبد المجيد سواء المتعلقة بتدعيم العلاقات بين المملكة ومصر وكذلك القضايا التي تهم عالمنا العربي والاسلامي خاصة اننا في نطاق تحرك عربي وايضا في اطار الاعداد للمؤتمر الوزاري لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرياض في الشهر المقبل.

وردا على سؤال حول التجمع الاقتصادي العربي قال الامير سعود: ان هناك اتصالات بين الدول العربية والدول المعنية بمشروع التجمع الاقتصادي الرباعي الذي يضم مصر والاردن والعراق واليمن وانه ليس هناك مانع لبحث مثل هذا الموضوع خلال المباحثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد.

ومن جانبه ادلى الدكتور عصمت عبد المجيد بتصريح صحفي عقب وصوله قال فيه انه يحمل رسالة شفهية من الرئيس مبارك الى خادم الحرمين الشريفين معربا عن سعادته بالحضور الى السعودية ومقابلة خادم الحرمين الشريفين والاجتماع مع الامير سعود الفيصل.

واكد الدكتور عبد المجيد على متانة العلاقات السعودية المصرية وقال انها كانت دائما علاقات مودة ومحبة واخوة يعتز بها كل مصري وانه سيكون هناك المزيد من الترابط والتلاقي بيننا.

وكان الدكتور عبد المجيد قد قال في تصريح لوكالة الانباء السعودية قبيل مغادرته القاهرة انها فرصة طيبة بان اكلف من الرئيس مبارك بالسفر للمملكة البلد العربي الاسلامي الشقيق الذي نعتز بعلاقتنا به. واكد عمق العلاقات المصرية السعودية ومتانتها واصالتها مشيرا الى ان هذه الزيارة تأكيد لتلك العلاقات.

ونفى الدكتور عبد المجيد مجددا ما نشرته صحيفة لبنانية عن وجود فتور في العلاقات المصرية السعودية. وقال ان هذا غير صحيح وسبق ان نفيناه في تصريح لمصدر مصري مسؤول. واضاف ان العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين ممتازة.

كما اعرب عن تقدير مصر لدور المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تنقية الاجواء العربية. وقال: اننا نقدر هذا الدور الذي يعزز ويدعم التقارب والتضامن العربي وان مصر تتجاوب معه تماما.

وحول المباحثات التي سيجريها مع الامير سعود الفيصل اشار الى انه سيتم استعراض كل الجهود التي تبذل على صعيد المصالحة العربية وكذلك التحركات على هذا الصعيد

ومن المقرر ان تعقد جلسة المباحثات بين الجانبين السعودي والمصري صباح اليوم قبل توجه الدكتور عصمت عبد المجيد الى المنطقة الشرقية.

وافادت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» حول زيارة الدكتور عبد المجيد للرياض بأنها تأتي في ظروف مهمة. وان الزيارة تحظى باهتمام دبلوماسي عربي ودولي خاصة وان المملكة العربية السعودية تشهد تحركا دبلوماسيا واسعا وتبذل جهودا مكثفة من اجل وحدة التضامن العربي والاسلامي.

# مجلس الشورى الأفغاني

تتمة المنشور ص ١

عقد اجتماع صباح امس لمجلس الاتحاد الاعلى - القادة السبعة - حضره الجميع باستثناء الشيخ صبغة الله مجددي لمرضه الذي اناب عنه ابنه ذبيح الله مجددي.

ولم يتضح حتى الآن موقف مجددي الجديد بعد اعلان ابنه ان والده سينسحب من الاتحاد اذا استمر رفض القادة للاتفاقية التي وقعها في طهران مع الاحزاب الشيعية التي يحصلون بها على ١٠٠ مقعد بدلا من ٦٠.

وجرت اجتماعات جانبية طوال امس في روالبندي بين اعضاء مجلس الشورى المتواجدين وذلك لبحث المشكلة التي اثارتها ايران حول تمثيل الشيعة.

وفي بيان لوكالة الانباء الافغانية وزع امس اعلن الشيخ سياف المتحدث باسم مجلس الشورى عن عقد الجلسة الرسمية للشورى صباح اليوم في الساعة العاشرة صباحا ومن المقرر ان يعرض فيها جدول اعمال المجلس.

واكدت مصادر مقربة من المجاهدين لـ «الشرق الاوسط» ان معظم مناقشات امس جرت حول موضوع الحكومة الانتقالية. وقالت: إنه في حالة تعذر الوصول الى اتفاق على الحكومة فسوف ينقل الموضوع الى مجلس الشورى.

# تحذير من عودة الكيسنجرية

تتمة المنشور ص ١

لمتابعة بعض القضايا العالمية ومعالجتها، وهو امر يستبعده الكثيرون.

ومن المعروف ان كيسنجر رغم ابتعاده رسميا خلال السنوات الماضية عن القيام بدور مباشر في سياسات الادارات السابقة فقد لعب عبر مؤسسته دورا كبيرا، خصوصا في موضوع العلاقات السوفياتية الأمريكية وقضايا امريكا الوسطى والشرق الأوسط.

ومما يؤكد ذلك ان مؤسسته - بالمشاركة مع مراكز بحوث ودراسات امريكية اخرى - قامت بدور في توجيه السياسة الامريكية، من آخرها الدراسة التي وضعها «معهد واشنطن لسياسة الشرق الاوسط» والتي اشرف عليها لورانس ايجلبرجر بالمشاركة مع وولتر مونديل نائب الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر وشارك فيها ايضا ريتشارد هاس الذي عين مسؤولا عن شؤون الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي. وقد بدا واضحا في تلك الدراسة التي تناولت طرق حل قضايا الشرق الاوسط الانحياز التام الى جانب اسرائيل، ومن هنا يتخوف الكثير من المهتمين بقضايا الشرق الأوسط ان يكون ما تضمنته الدراسة منطلقات اساسية لسياسة الولايات المتحدة تجاه قضايا المنطقة. ويعزز هذا التخوف ما يتردد في الأوساط السياسية من ان ايجلبرجر سيلعب دورا مهما في اتخاذ القرارات الكبرى، يساعده على ذلك عدم خبرة الكثيرين من المسؤولين الجدد في الخارجية بقضايا الشرق الاوسط.

# تشييع جثمان الشيخ شخبوط

العين - وكالات الانباء: شيعت دولة الامارات العربية المتحدة قبل ظهر امس جنازة الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان الذي انتقل الى رحمة الله تعالى مساء السبت الماضي.

وتقدم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات والمسؤولون بالدولة المشيعين الذين ادوا الصلاة على الجنازة.

وشارك في تشييع الجنازة والصلاة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في السعودية، وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ووزير التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان فيصل بن علي آل سعيد، ووزير التربية والتعليم بدولة قطر الشيخ محمد بن حمد آل ثاني.

وعقب ذلك قدم الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز تعازي ومواساة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

# اطلاق سراح ٢٦٠ اسيرا عراقيا الاسبوع المقبل

طهران - وكالات الانباء: اعلنت ايران امس انها سلمت لممثلي الصليب الاحمر الدولي في طهران قائمة اسماء ٢٦٠ اسيرا عراقيا كانت قد ذكرت اخيرا انها ستفرج عنهم.

ونقل راديو طهران عن محمد علي رئيس لجنة الاسرى في ايران ان هؤلاء الاسرى وهم من المرضى والجرحى سيعودون الى العراق في منتصف الاسبوع المقبل عن طريق الصليب الاحمر الدولي.

# طهران تعرض استئناف العلاقات مع واشنطن

تتمة المنشور ص ١

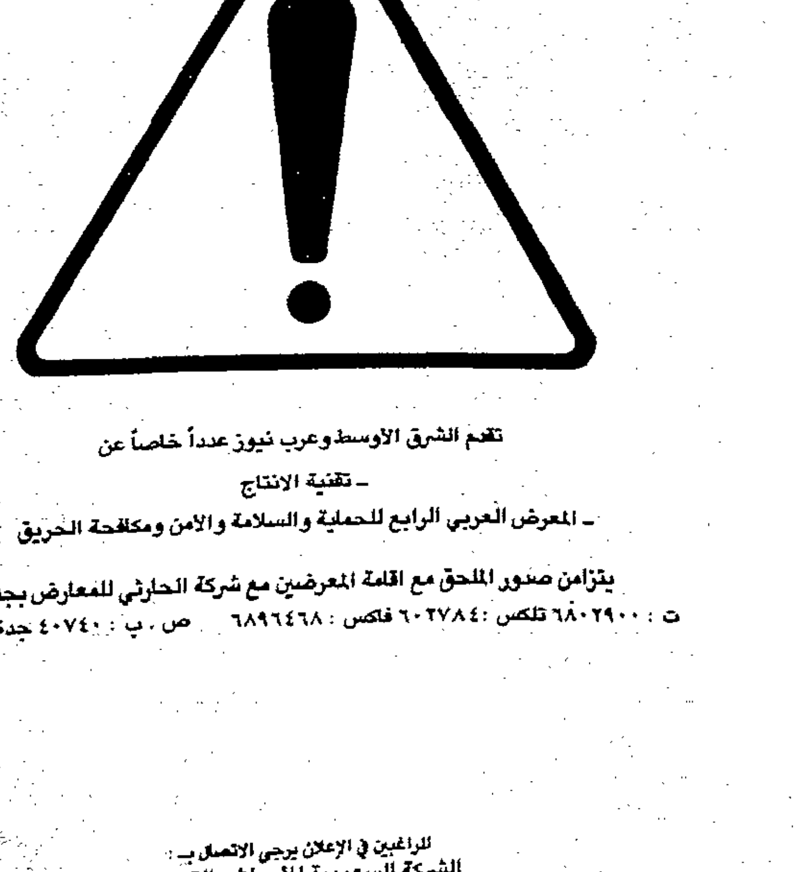
العاشرة للثورة الايرانية، قائلا ان الحكومة الايرانية تبذل جهوداً مضنية للتوسط مع محتجزي الرهائن في لبنان لأن «ايران تريد اطلاق سراحهم ولسنا نتحمل مسؤولية احتجاز الرهائن خارج ايران. لكننا حاولنا بجهد كبير جدا في عدة حالات ان نكون متعاونين قدر استطاعتنا وليس باستطاعتنا ان نفعل كل شيء، باستطاعتنا التوسط لكننا لا نحكم».

ومضى لاريجاني يقول: «لقد حاولنا بجهود هائلة جدا اقناعهم (يقصد محتجزي الرهائن) ولقد حققنا نجاحا جزئيا متدرجا، ولم يحدث ان كان هذا النجاح كاملا، ولم يحدث ان كان شاملا.. انها عملية طويلة ومضنية وعلينا بالصبر، وعلينا مواصلة الجهود وان لا نعكر المياه، ولانك تتعامل مع حالات رهائن فانت بحاجة الى التوسط. وهناك امور كثيرة يتعين عليك ان تضعها في الحسبان».

ومضى يقول: «ولكننا على اية حال نتمنى اطلاق سراحهم جميعا بمن فيهم الرهائن البريطانيون وفي اقرب وقت ممكن فهذه هي رغبتنا».

ولدى سؤاله: والى متى تنتظر اسر الرهائن، رد لاريجاني في اول برنامج وثائقي تليفزيوني يجرى داخل ايران منذ وقف اطلاق النار مع العراق، قائلا: اذا كان الامر يتعلق برغبتي فانا اريدهم جميعا الان احرارا يذهبون الى اسرهم. لكننا لا نعرف متى، واذا كان لدي اي اسلوب يوثق فيه لاخبرك بمقتضاه متى سيطلقون لفعلت ذلك على الفور الان.. وفي اللحظة التي نحصل فيها على هذه المعلومات فسأبلغها فورا الى الحكومة البريطانية.

ويقول مراسل «بانوراما» ان طهران تشهد الان جدلا متزايدا حول اتجاه الثورة مستقبلا بمجرد ان يعجز الخميني عن اعطاء ارشاداته لها.
















# مفاجأة مثيرة جديدة في قضية أموال "الريان" في قبرص

## سابقة تزوير خطيرة لمدبر الاستيلاء على الاسهم
## القضاء يؤكد عدم مشروعية الدعوة لعقد الجمعية العمومية

**القاهرة ـ لفكوشا ـ «الشرق الاوسط» من جمال عنايت وياسر فرحات:**
**برزت مفاجأة مثيرة في قضية اموال الريان في بنك قبرص الاسلامي حيث كشف النقاب عن قضية سابقة للتاجر ذي الاصل السوري الذي يعتبر الرأس المدبر للعملية، لجأ فيها الى اسلوب التزوير نفسه للاستيلاء على مصنع كان يشارك عددا من اقاربه في ملكيته في قبرص ايضا.**

**وجاءت هذه الانباء في الوقت الذي تتفاعل ايضا مسألة محاولة هذه المجموعة عقد اجتماع غير مشروع للجمعية العمومية للبنك لاستكمال تنفيذ خططها في الاستيلاء النهائي عليه واقصاء ادارته الشرعية وتحويل مساره.**

**وعلمت «الشرق الاوسط» في هذا الاطار ان تلك المجموعة مازالت تواصل مساعيها لعقد هذا الاجتماع رغم رفض القضاء القبرصي السماح بذلك والذي صدر بناء على اخطار رسمي من الادارة الشرعية للبنك.**

**وكانت «الشرق الاوسط» قد انفردت في اطار متابعتها للقضية بطرح ملابسات هذه المساعي وتحذير رئيس مجلس ادارة البنك د. احمد النجار من انعقاد الاجتماع غير القانوني وذلك في عددها الصادر يوم الخميس الماضي.**

وفي الوقت نفسه قام احد اعضاء هذه المجموعة، وهو الوسيط ذو الاصل السوري «ر. ق» الذي يحمل عدة جوازات سفر، بالسطو على مكتب مدير البنك (مصري) بعد ابعاده بهدف الاستيلاء على دفتر الشفرة الخاصة بالبنك بما يتيح لهذه المجموعة التحكم في اموال كل المودعين. وقد اثار هذا التطور مخاوف المودعين الذين علموا به على مصير ودائعهم بالبنك، خاصة وان مدير البنك المبعد عماد المخلاوي هو الذي تدخل من قبيل مستجيبا لـ «الشرق الاوسط» من اجل السماح برد بعض الودائع لاصحابها الذين طلبوا سحبها، الامر الذي ادى الى استعداء عناصر هذه المجموعة عليه، حيث دفعوا مفوض البنك المركزي بقبرص الشمالية الى فصله من منصبه برغم ان المفوض لا يملك صلاحية هذا الفصل، حيث ينحصر دوره في مجرد الاشراف العام على اعمال البنك بمقتضى القرار الصادر من القضاء القبرصي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادرها في قبرص التركية ان الوسيط ذا الاصل السوري الذي قام بتزوير عملية بيع اسهم شركة الريان وأحد التاجرين ذوي الاصل الايراني اللذين ادعيا شراء هذه الاسهم حاولا الخروج من قبرص الشمالية بطرق غير شرعية نظرا لكونهما ممنوعين من مغادرتها لحين الفصل في القضية، لكن محاولتهما باءت بالفشل.

وكان بعض رجال القانون في مصر وتركيا قد اكدوا ان اعضاء هذه المجموعة اصبحوا في مركز قانوني ضعيف للغاية بعد ان اكد احمد توفيق عبد الفتاح رئيس شركة الريان عدم صحة التوقيع والختم الموجودين على التوكيل الذي استخدم في عملية بيع اسهم شركته لدى البنك. كما اعلنت مصر رسميا عدم اعترافها بعملية بيع هذه الاسهم مؤكدة على لسان مصدر مصري مسؤول على مستوى عال ان نقل ملكية هذه الاسهم تم بطريقة باطلة، وان ما بني على الباطل يعتبر باطلا. وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان مصر ستواصل اتصالاتها للتصدي لكل المحاولات التي تستهدف اضاعة مستحقات المودعين في شركة «الريان» وانها لا يمكن بأي حال ان تتغاضى عن قيمة هذه الاسهم التي يمكن ان تساعد على حل جزء من مشكلة المودعين في احدى شركات تلقي الاموال.

### اتصالات مصرية

وفي اطار الجهود المصرية الرامية للحفاظ على اموال المودعين لدى شركة الريان في الخارج علمت «الشرق الاوسط» ان السفارة المصرية في قبرص اليونانية اجرت خلال الايام القليلة الماضية اتصالات على مستوى عال مع الحكومة القبرصية التركية للمطالبة باتخاذ اجراءات سريعة وفورية لحل هذه المشكلة وخاصة بعد ان تأكد لمندوب الشرطة بقبرص التركية الذي زار القاهرة حديثا عدم صحة التوكيل الذي تمت بموجبه عملية بيع اسهم شركة الريان.

وفي الوقت نفسه تقوم مصر باجراء اتصالات مع السلطات التركية، على اساس ان تركيا هي الدولة الوحيدة التي لديها قنوات اتصال مباشر ودبلوماسية مع قبرص الشمالية.

ومن ناحية اخرى قامت ادارة الجوازات والهجرة في مصر باعداد كشف بتحركات كل من «ع. ك» و«ن. ك» التاجرين ذوي الاصل الايراني، و«ر. ق» الوسيط ذي الاصل السوري يوضح مواعيد دخولهم الى مصر وخروجهم منها ثلاث مرات الامر الذي يؤكد انهم كانوا على علم تام بكل ما اعلن بشأن موقف شركة «الريان» ووضعها تحت الحراسة. وقد صدقت وزارة الخارجية المصرية عليه، وبدأت في اجراء اتصالات مع السفارة التركية بالقاهرة للحصول على تصديقها على هذا الكشف لتقديمه الى السلطات القضائية في قبرص التركية لضمه الى ملف القضية.

### المفاجأة

وفي الوقت الذي تتفاعل القضية على هذا النحو، حدثت مفاجأة جديدة عندما حضر احد اقارب الوسيط السوري «ر. ق» الى مكتب جريدة «الشرق الاوسط» بالقاهرة ليكشف عن قضية سابقة تورط فيها «ر. ق» متبعا الاسلوب نفسه الذي انتهجه في عملية الاستيلاء على شركة «الريان» المصرية.

وكان قريبه الذي طلب عدم ذكر اسمه، قد قرأ متابعة «الشرق الاوسط» للقضية، وهاله ما يقوم به «ر. ق.» من اعمال تسيء الى سمعة العائلة وتعرضه وبقية افرادها للضرر المعنوي بعد ما اصابهم من ضرر مادي. فقد اوضح لـ «الشرق الاوسط» ان عملية الاستيلاء على اسهم شركة «الريان» التي قام بها «ر. ق» ليست الاولى من نوعها التي تصدر عنه. فمنذ حوالي ثلاث سنوات قام «ر. ق» بابراز ايصال مزور وتقديمه الى احدى محاكم بيروت مدعيا انه بخط وتوقيع قريبه ـ الذي يروي القصة ـ بعد ان اخفى الايصال الاصلي وغير معانيه كلية بما يخدم خطته للاستيلاء على مصنع لا يملك فيه شيئا.

وكان قريبه ـ راوي القصة ـ قد اقام هذا المصنع في قبرص ـ قبل انفصال قسميها التركي واليوناني ـ مشاركة مع شخص يوناني امتلك ثلث هذا المصنع فيما امتلك قريب «ر.ق» ووالده الثلثين وبعد ان تم بناء المصنع طلب «ر. ق» شراء نصف الثلث المملوك للشريك اليوناني فقبلوا طلبه كنوع من المساندة له على دخول مجال العمل الحر لانه لم يتم تعليمه. وعلى الرغم من هذه المساعدة التي قدمت له، انتهز «ر. ق» فرصة تقسيم قبرص الى قسميها التركي واليوناني، وقام بتخطيط عملية ضخمة للاستيلاء على المصنع معتمدا على تزوير توقيع قريبه الذي يملك ثلث هذا المصنع. وتمكن «ر. ق» من استخدام وسائل غير مشروعة ليكسب القضية التي جرت وقائعها في احدى محاكم بيروت، برغم ما اكده اكبر خبير خطوط في فرنسا من ان التوقيع الذي اعتمد عليه في تزوير عملية شراء المصنع لنفسه مزور.

وقدم قريبه بعد ذلك ملفا يضم تقرير الخبير الفرنسي والاختبار الذي قام به لمقارنة التوقيع المزور بالتوقيع الصحيح الى المحكمة التي لاتزال تنظر القضية حتى الان. وقدم قريبه لـ «الشرق الاوسط» صورة من تقرير الخبير الفرنسي نحتفظ به ضمن وثائق القضية لمن يطلب الاطلاع عليه، وكذلك نماذج للمقارنة بين التوقيع الاصلي والتوقيع المزور يوضح مدى تشابه اسلوب «ر. ق» في تزوير التوكيلات للاستيلاء على اموال لا يملكها دون وجه حق. كما ارسل قريب «ر. ق» خطابا الى السيد محمد ازدمار مفتش الشرطة القبرصية الذي حضر للقاهرة للتحقيق في قضية التوكيل المستخدم في عملية بيع اسهم شركة الريان المصرية يقول فيه انه عرف من خلال متابعته لـ «الشرق الاوسط» انه قام بهذا التحقيق. واضاف في خطابه له انه اراد ان يوضح له ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها «ر. ق» بتزوير توكيل وتوقيعه للاستيلاء على اموال الغير، وروى له قصته مع المصنع الذي سبق ان سطا عليه في قبرص. وأكد في هذا الخطاب انه على استعداد لأن يمد الشرطة القبرصية التركية بأي معلومات او وثائق اضافية حول هذه القضية لمعاونتها على التعرف على الاسلوب الذي يستخدمه «ر. ق» والوصول الى الحقيقة.

وقد استطلعت «الشرق الاوسط» رأي عدد من رجال القانون بالقاهرة حول تأثير هذه المفاجأة الجديدة في مسار قضية الاستيلاء على اسهم شركة الريان المصرية في البنك الاسلامي بقبرص فأكدوا انها تمثل دليلا جديدا على عدم صحة بيع هذه الاسهم الامر الذي سيترتب عليه حسم قضية اسهم الريان وثبوت تزوير بيعها.

### مؤتمر صحفي للنجار

ومن ناحية أخرى، اكد د. احمد النجار رئيس مجلس ادارة بنك قبرص الاسلامي لـ «الشرق الاوسط» انه سيكشف في المؤتمر الصحفي الذي دعاه للحديث فيه يوم الاربعاء ١٥ فبراير الاتحاد العالمي الاسلامي للاعلاميين والدعاة امام الصحفيين المصريين والمراسلين الاجانب بفندق شبرد بالقاهرة: هدف انشاء البنك، ولماذا تم اختيار قبرص مقرا له، وقصة معهد التدريب المصرفي الذي انشيء واعترف به دوليا ثم اغلق والمؤامرات التي ادت الى اغلاقه، كما سيتحدث عن اهمية البنك الدولية، وكيفية دخول مساهمين ليست لهم دراية بالبنوك اليه، وحدود قدراتهم على تولي مناصب بمجلس الادارة، وقيمة اسهم شركة الريان وارتفاع قيمتها الفعلية عن قيمتها الاسمية بسبب زيادة الطلب على هذا البنك والجهود التي بذلت في اقامة هذا البنك، ودور المديرين المصريين الذين اجبروا على الاستقالة، وقصة المدير الاخير الذي فصل حديثا، والدور المطلوب من الاجهزة الحكومية في قبرص التركية في هذه القضية، ومصير اموال المودعين في البنك في ظل الظروف الراهنة.

كما سيعرض د. النجار لاقتراحاته في مجال حل مشكلة البنك، واولها ان يجتمع المؤسسون الاوائل مع ممثل مودعي شركة الريان لبحث مصير البنك وكيفية تسييره وسبل محاسبة المخطئين على تصرفاتهم التي اضرت بالبنك وثانيها ان يجتمع المؤسسون الاوائل ويتخذوا قرارات بشأن المخالفات التي تمت ويقرروا ما سيحدث في البنك مستقبلا. اما الاحتمال الثالث فهو متوقف على صدور قرار الاتهام ضد مرتكبي الاخطاء بعد ثبوت تزويرهم وعندئذ تطالب الحكومة المصرية بتعويض عن الاضرار الناشئة عن التأثير السلبي لعملية الاستيلاء على اموال شركة الريان في قيمة هذه الاسهم. واكد د. النجار لـ «الشرق الاوسط» انه سيعلن في المؤتمر الصحفي القرار الذي هداه الله اليه وهو الاستقالة من رئاسة مجلس ادارة هذا البنك لكن بعد ان يحصل كل ذي حق على حقه وان دافعه لهذه الاستقالة بطء تصرفات الاجهزة الحكومية في قبرص التركية في اعادة الحقوق لاصحابها ومواجهة حالات السرقة بحزم وعدم تقديرها للجهود التي بذلتها الادارة الشرعية للبنك من اجل الشعب القبرصي.

February 4, 1989

Mr. Mohamed Azdmar
Investigation section
Police Dept.
Lefkosha, (North Cyprus)
TURKEY

I got your name through one of the Arabic Newspapers, out of which I understood that you carried on, in Cairo, an investigation on forged document presented and negotiated by Mr. R. K. , for the sales of the Islamic Bank shares.

I would like to inform you that the said person used, in Lebanon, the same forgery by imitating my handwriting and signature. Three years ago, I suited him in court for this case but, regretfully, he was clever enough to manage, in his own ways, and won the case. Lately, I asked my lawyer to appeal and ask Mr. R. K. to sware in the presence of the court about the correctness of the document under dispute. The case is still open, until this date.

For your information my lawyer had sent copy of the forged document along with my handwriting and signature to a very famous French writing expert. The decision of this expert assured and confirmed that the document presented by Mr. R. K. is forged. Herewith enclosed please find copy of the report in question.

The above is reported to you in order to give you a true picture of Mr. R. K. , despite the fact that the first impression you get on him is quite different.

If additional information and/or documents, from the Lebanese court, are required, I am ready to furnish you with all necessary datas to help you to find the truth.

Sincerely yours,

صورة الخطاب الذي ارسله قريب الوسيط السوري «ر. ق.» الى مفتش المباحث القبرصي وقد حجبت «الشرق الاوسط» منه الاسماء والعنوان.

CONCLUSION

Je soussigné,
Etienne Petit de Mirbeck, Expert en écriture près la Cour d'Appel de Paris, agréé par la Cour de Cassation, inscrit sur la Liste Nationale,

après avoir examiné personnellement un document [illegible]

après l'avoir confronté, texte et signature, à des documents et signatures donnés comme étant de la main de Monsieur , et identifiés C1 à C9, décrits au début de ce rapport,

suis en mesure de déposer les conclusions suivantes

- Le document litigieux, Q1, n'a été ni écrit, ni signé par Monsieur
L'écriture paraît spontanée, naturelle mais elle n'est pas de la main de Monsieur R.
La signature est un faux par imitation à main levée.

Clos à Vincennes, le 29 Avril 1985

E. Petit de Mirbeck

Le notaire [illegible] à Vincennes [illegible] la signature de Madame Petit de Mirbeck [illegible] Fait à Vincennes le 29 Avril 1985

صورة من تقرير الخبير الفرنسي في قضية مصنع قبرص الذي يؤكد ان توقيع «ر. ق» مزور.

[illegible]

صورة من الاستكتاب الذي تم بشأن قضية قريب الوسيط السوري تظهر الخط والتوقيع الحقيقي.

## فكرة

**مصطفى أمين**

مصلحة الولايات المتحدة الامريكية ان يستمر الاستقرار في مصر وان يستقر الأمن وان يسود السلام في منطقة الشرق الاوسط وهذا امر لا خلاف عليه، وهو فيما نعلم احد الاسس التي تقوم عليها سياسة امريكا الخارجية. وكل هذا مهدد اذا لم تستقر الحالة الاقتصادية في البلاد. فالمحاولات التي تقوم بها المافيا الصهيونية في الكونجرس الامريكي لانقاص المعونة لمصر لا تضر مصر فقط وانما تضر مصالح الولايات المتحدة اولا.

وفي الدستور الامريكي مادة تسمى «تعديل السناتور بروك» تنص على ان الدولة التي يمر اكثر من سنة على توقفها عن تسديد المستحقات عليها سواء من فوائد او اقساط تتوقف عنها كل انواع المعونة الامريكية. ومصر عليها فوائد ديون متأخرة، وفي اول يوليو القادم يكون مر علينا اكثر من سنة لم نسدد فيها الفوائد والاقساط فهل يطبق علينا هذا التعديل الدستوري؟ وهل تستطيع الولايات المتحدة ان توقف ارسال القمح الى بلادنا؟

نحن نعلم ان الولايات المتحدة تواجه بعض الظروف الاقتصادية الصعبة ونعلم ان الرئيس الجديد بوش اضطر الى خفض ٧٠ بليونا من الدولارات من ميزانية الدولة وان اضطر الى تخفيض ميزانية القوات المسلحة، ولكننا نعلم ان اختناق مصر الاقتصادي يهدد السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ومصر من جانبها تفعل المستحيل لكي تخفض نفقات الدولة وهي تحذف من الميزانية كل المصروفات غير الضرورية، ولكن مصر لا تستطيع ان تنفذ فورا طلبات صندوق النقد الدولي ولا البنك الدولي والا لحدث انفجار ليس في مصلحة امريكا ولا مصلحة مصر ولا مصلحة العالم ان يحدث في الوقت الذي بذلت فيه مصر جهودا جبارة من اجل ان يسود السلام والاستقرار في المنطقة.

والشعب المصري على استعداد ان يضحي وان يصمد وان يقاوم، ولكن يجب ان نصارح الولايات المتحدة والعالم اننا لا نستطيع ان نشد الحزام على البطون اكثر مما فعلنا ولا نستطيع ان نحتمل ارتفاع الاسعار اكثر مما احتملنا وانه يجب ان نمضي في مشروعات رفع مستوى المعيشة وتشجيع الاستثمار وزيادة الاراضي القابلة للزراعة الى جانب تسديد ديوننا، واننا نحتاج الى تأييد الولايات المتحدة والى تأييد دول اوروبا واليونان ونعتقد ان من مصلحة هذه الدول جميعا ان تبقى مصر مستقرة وقادرة على ان تقوم بدورها الهام في استقرار السلام.

ومن جانبنا سوف نمضي في مقاومة الاسراف والبذخ وفي تخفيض نفقات الحكومة وفي تشجيع التصدير وازالة العقبات التي كانت امام الاستثمار وفي مضاعفة السياحة والانتاج. حتى يجيء اليوم الذي نستطيع فيه ان نعتمد على انفسنا وحدنا.

## عزيز وولدجريف بحثا العلاقات العراقية ـ البريطانية

بغداد ـ وكالات الانباء: اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي امس مع ويليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية المكلف بشؤون الشرق الاوسط والوفد المرافق له.

ويزور وولدجريف العراق ضمن جولة له تشمل كذلك الكويت والبحرين.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، وآخر التطورات المتعلقة بالمفاوضات بين العراق وايران تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة بهدف التوصل الى سلام شامل ودائم بين العراق وايران.

وجرى ايضا بحث اهم القضايا على الساحة العربية وخصوصا تطورات القضية الفلسطينية وضرورة التجاوب مع مبادرات منظمة التحرير الفلسطينية البناءة، وتأييد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الحرة المستقلة.

ومن المقرر ان يجري الوزير البريطاني كذلك محادثات مع النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان، ووزير النفط عصام الشلبي، ووزير الصناعات الثقيلة حسين كامل. ورجح مصدر بريطاني ان يستقبل الرئيس العراقي صدام حسين، وولدجريف في وقت لاحق.

ويقيم العراق علاقات اقتصادية جيدة مع بريطانيا. وقررت هذه الاخيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي منح العراق قرضا بـ ٤٠٠ مليون جنيه استرليني للعام ١٩٨٩. واشارت مصادر رسمية في بغداد الى ان هذا القرض سيستخدم لتمويل استيراد معدات صناعية وطبية ومنتوجات غذائية.

## الرئيس التنزاني اختتم زيارة للجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء: غادر الجزائر امس الرئيس التنزاني علي حسين مويني في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام.

وقد عقد الرئيس التنزاني قبل مغادرته جلسة مباحثات ثالثة مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تناولت سبل دعم علاقات التعاون الثنائي في جميع المجالات بالاضافة الى الاوضاع السياسية والاقتصادية في القارة الافريقية وكذلك القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

## بحث التعاون الامني بين مصر والعراق

القاهرة ـ ق. ن. ا: بحث السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري امس مع نظيره العراقي السيد سمير عبد الوهاب سبل دعم علاقات التعاون الامني بين البلدين خاصة بالنسبة للتدريب والاقامة وتبادل البعثات الدراسية.

كما بحث الوزيران في اجتماعهما الذي ضم وفدي الجانبين عددا من القضايا الامنية في البلدين وامكانية تبادل المجرمين وتطبيق الاحكام الصادرة من كلا البلدين في البلد الآخر.

وكان وزير الداخلية العراقي قد وصل الى القاهرة امس الاول على رأس وفد كبير في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

## مباحثات قطرية كويتية بين وزيري الدفاع

الدوحة ـ وكالات الانباء: اجتمع نائب الامير ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح الذي يزور الدوحة حاليا.

## حملة في الكونجرس لربط مساعدة اسرائيل باحترامها لحقوق الانسان

**واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:**
**بدا تقرير وزارة الخارجية الامريكية حول خرق اسرائيل لحقوق الانسان في الضفة وغزة يفعل فعله في دوائر الكونجرس والاوساط السياسية والاكاديمية. ففي تصريحين منفصلين ولكن مترابطين قال عضو مجلس الشيوخ الامريكي باتريك ليهي وعضو مجلس النواب دافيد اوباي، ان حقوق الانسان ستكون مقياسا في تقرير المساعدات الخارجية اكثر من اي وقت في الماضي.**

وكان بعض اعضاء الكونجرس من الشيوخ والنواب الناشطين في لجان المساعدات الخارجية على مستويات عدة قد ابدوا تحفظاتهم على تصرفات اسرائيل حيال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وقالوا انها غير مقبولة وانها ستضعف دعم الكونجرس التقليدي في مجال تقديم العون الاقتصادي الى اسرائيل.

غير ان السناتور ليهي والنائب اوباي استبعدا ان يلجأ الكونجرس هذه السنة الى تخفيض المساعدات التي تتلقاها اسرائيل، ولكنهما اكدا انه من غير المعقول ان تتلقى اسرائيل ثلاثة الاف مليون دولار في المستقبل في استمرارها في اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين وطردهم من وطنهم واحتجازهم في السجون وتدمير بيوتهم.

والحقيقة ان اعضاء الكونجرس اصبحوا اكثر صراحة في انتقاد اسرائيل منذ صدور تقرير وزارة الخارجية بادانة ممارستها في الاراضي المحتلة.

الديمقراطي ليهي، ممثل ولاية فرمونت في مجلس الشيوخ، قال للصحفيين انه حرص خلال زيارته لاسرائيل في الشهر الماضي على مواجهة المسؤولين الاسرائيليين بكل جرأة بممارساتهم غير المقبولة ضد الفلسطينيين وخرقهم لمبادىء حقوق الانسان. اما النائب اوباي فقال انه وزميله ليهي يبحثان في الطرق التي يمكن ان تؤدي الى ربط المساعدات الخارجية باحترام حقوق الانسان.

ويظهر من تعليقات النواب والشيوخ ان تقرير وزارة الخارجية الامريكية حول انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في فلسطين المحتلة قد قوبل بارتياح في اوساط الكونجرس بدليل تأييد العديد من الاعضاء لما جاء فيه.

وقد اكد النائب اوباي بان اسرائيل قد لا تكون اسوأ منتهكي حقوق الانسان في العالم، ومع ذلك فان من واجب الولايات المتحدة مراقبة تصرفاتها في هذا المجال لانها تحصل على حصة من المساعدات الامريكية تفوق غيرها من البلدان.

وكان نائب الرئيس الامريكي دان كويل قد صرح في ولاية فلوريدا امس الاول «ان اسرائيل تحكم على نفسها كما ان الاخرين يحكمون عليها على اساس القواعد السائدة في الغرب الديمقراطي. وانه وفقا لهذه القواعد فان الوضع القائم في الضفة الغربية وغزة غير مقبول».

انتقاد اسرائيل تجاوز دوائر الكونجرس ليشيع في الاوساط الاكاديمية ايضا. ففي جامعة بوسطن قال البروفسور اليهودي المحافظ بنو وايزر انه كان من معارضي التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولكنه في اعقاب الانتفاضة وجد ان دولة فلسطينية الى جانب دولة يهودية اصبحت ضرورة تاريخية. وقال وايزر: لا استطيع الا ان اكون واقعيا. ان الوضع القائم ـ الذي هو استمرار الانتفاضة مع محاولة قمعها ـ هو طريق مسدود.

وفي مجلة «نيويوركر» نشر الكاتب الاسرائيلي المعروف اموس ايلون مقالا مؤثرا حول الثمن الانساني لاحداث الانتفاضة طيلة الشهور الاربعة عشرة الاخيرة. وقال ايلون ان الفلسطينيين دفعوا ثمنا باهظا ولكن اسرائيل دفعت ثمنا اكبر من عافيتها وكرامتها مثل فيما يلي:

- انها دفعت الى الضفة الغربية من الجنود ما يعادل ثلاثة اضعاف العدد الذي تولى احتلالها عام ١٩٦٧!
- ويقوم هؤلاء الجنود باعمال قمعية تثير اشمئزاز بعضهم الامر الذي جعل ضباطهم يتخوفون من لدى استعدادهم للدفاع في المستقبل عن امن اسرائيل.
- ان حسن الاسرائيليين بالقانون قد فسد. فمع انه ثبت خرق الجنود للقانون وللحقوق المدنية فان احدا منهم لم يحاكم على افعاله.
- مجموع ما تكبدته اسرائيل من خسائر حتى الان يصل الى حدود ثلاثة الاف مليون دولار.


دبابة من عشرات المعدات والآليات العسكرية التي غنمها المجاهدون الافغان من ترسانة السلاح السوفياتي

فيما تقرر واشنطن مواصلة دعمهم:

# السيطرة على كابول أول أهداف المجاهدين

**قال الحاج عبد الحق قائد المجاهدين الافغان لمنطقة كابول في حديث صحفي ان الاستيلاء بسرعة على العاصمة الافغانية من الحكومة الماركسية للرئيس نجيب الله سيحول دون اراقة الدماء.**

ونقل عن الحاج عبد الحق في الحديث الذي اجراه معه مراسل مجلة «نيوزويك» في باكستان قوله: ان الهدف الاول للمجاهدين هو «سقوط الحكومة» بعد انسحاب القوات السوفياتية.

وقال: «ان المرحلة الثانية هي المحافظة على الامن داخل المدينة لانقاذ ارواح الناس ومنع النهب والسلب».

ومضى يقول: «ان المجاهدين يريدون ان يمنعوا تحول الوضع الى مثل ما هو في لبنان وايران حيث يجري قتل الدبلوماسيين وموظفي الاغاثة والصحفيين واختطافهم ويجب ان نحافظ على امن البنوك والسفارات والوزارات».

وفي هذه الاثناء قالت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية ان مئات الآلاف من الافغان قد يموتون في القتال بين الثوار والقوات الحكومية الافغانية بعد الانسحاب السوفياتي الذي من المقرر ان يكتمل رسميا غدا.

وكان دبلوماسيون في باكستان قد اعربوا عن مخاوف من ان تصبح البلاد لبنان اخرى بعد رحيل القوات السوفياتية. اذ ان الجماعات المتحاربة تفصل بينها ولاءات قبلية وطائفية.

وقال القائد عبد الحق ان جماعات المجاهدين سيكون بمقدورها تقليل اراقة الدماء اذا استطاعت اولا السيطرة على كابول ثم باقي اجزاء البلاد.

وقال انه في الانقلابات الافغانية السابقة «ظهر انه حين تسقط كابول فان باقي البلاد يتبعها. وحينئذ كان ضياع الارواح طفيفا اذا ما قورن بما يمكن ان يكون عليه. ولكن يمكن تقليله الى اقل حد ممكن لو سقطت كابول أولا».

وتوقع القائد الافغاني ان يتمكن الثوار من السيطرة على كابول في اسبوعين او ثلاثة اسابيع «اذا ما تعاونت الاحزاب المختلفة في ما بينها». واستدرك بقوله: «ولكن اذا لم تكن بيننا وحدة سياسية. فقد يستغرق ذلك شهرين او ثلاثة».

وسئل عن مدى قرب الاتفاق بين جماعات المجاهدين المختلفة فقال: «يصعب الجزم بذلك ولكن اذا لم يكن قريبا فان القادة العسكريين سيضطرون الى اتخاذ قراراتهم بأنفسهم لاننا لا نستطيع ان نسمح للبلاد بان تموت».

● وقال القائد عبد الحق ايضا في حديث آخر مع صحيفة «التايمز» انه يريد مع القادة الآخرين ان يكونوا دائما مخلصين للزعماء السياسيين. ولكن عندما نراهم يفعلون شيئا ليس جيدا بالنسبة لأي شخص فانه ليس من المجدي ان تكون مخلصا».

وقال: ان من الضروري وجود «خطة امنية لكابول في حالة انهيار نظام الحكومة قبل ان يشكل زعماء المجاهدين بديلا». فنحن «لا نريد ان يحدث في كابول ما حدث في اماكن اخرى مثل كونار وقندوز». وفي هذا اشارة الى عمليات القتل والفوضى التي وقعت عندما استولى المجاهدون على هاتين المنطقتين.

● وفي هذه الاثناء قال كريستوفر توماس مراسل صحيفة «التايمز» في واشنطن ان الرئيس الامريكي جورج بوش قرر مواصلة تزويد المجاهدين بالمساعدات العسكرية من حيث المبدأ مادام النظام الافغاني الذي يدعمه السوفيات قائما. وقد اقترح كبار مستشاريه للشؤون الخارجية استمرار هذه المساعدات في اجتماع عقده مجلس الامن القومي الامريكي وحضره بوش نفسه يوم الجمعة الماضي.

وترى الصحيفة ان هذا القرار يعتبر في الحقيقة بمثابة رفض آخر من الادارة الامريكية لاقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بوقف اطلاق النار ترعاه الامم المتحدة بارسال قوات للمحافظة على السلام بمجرد انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

ويقول بعض المسؤولين ان كميات كبيرة من المعدات السوفياتية الثقيلة ظلت في كابول مما يعني ان مواصلة واشنطن دعم المجاهدين سيكون امرا ضروريا.

ويعني قرار واشنطن ايضا ان السياسة الامريكية الجديدة تتسلط بشكل حازم على تحقيق الانهيار السريع لحكومة نجيب الله، كما انها استمرار لخط الرئيس السابق ريجان وهو ان المساعدة الامريكية لأفغانستان لن تكون رهنا بانسحاب السوفيات منها او عدمها.

# إستمرار الخلافات بين زعماء المجاهدين الأفغان وموسكو تسلم معسكرات قواتها للجيش الأفغاني

**كابول ـ اسلام اباد ـ وكالات الانباء: بينما اعلنت سلطات كابول امس ان آخر جندي سوفياتي موجود في كابول سيغادر العاصمة الافغانية بعد ظهر غد. استمرت الخلافات بين زعماء المجاهدين الافغان الذين يحاولون عقد اجتماع لمجلس شورى للاتفاق على تشكيل حكومة مؤقتة لافغانستان.**

وقد اكدت مصادر رسمية في كابول ان آخر وحدة مظليين سوفيات (حوالي ٦٠٠ رجل) سيتم اجلاؤها بطائرات من مطار كابول. وكان المظليون الـ ٦٠٠ قد تولوا حراسة المطار المدني والعسكري للعاصمة الافغانية الذي تم منه اجلاء رجال ومعدات الجيش الاحمر منذ اسابيع.

وتقدر مصادر مطلعة حجم القوة السوفياتية في كابول بنحو ٢٠ الف رجل. واشار المراقبون الى ان احتفال الانسحاب الذي كان مقررا في البداية اقيم اليوم.

ولم تقدم السلطات اي ايضاح آخر بشأن اجلاء اخر ٦٠٠ جندي سوفياتي لا يزالون متمركزين في قاعدة شينداد الجوية الواقعة على بعد ١٢٠ كلم من حيرات (غرب البلاد). ومن المقرر اجلاء القاعدة السوفياتية الكبرى بالتوازي مع اجلاء مطار كابول.

وذكرت اذاعة موسكو امس ان رحيل آخر الوحدات السوفياتية المنسحبة من كابول بالطائرة تأخر بسبب تساقط الثلوج وشددت على ان رحيل هذه الوحدات «انجز تماما تقريبا».

واضافت الاذاعة انه لم يعد يوجد سوى مجموعات صغيرة من الجنود في كابول وفي مناطق اخرى من افغانستان من دون ان تقدم مزيدا من الايضاحات.

ونقلت الاذاعة عن قائد الوحدة السوفياتية الجنرال بوريس جروموف انه تم تسليم ٢٢ معسكرا سوفياتيا في افغانستان الى الجيش الافغاني.

واشارت الى ان المنشآت والمعدات التي تضمها هذه المعسكرات تقدر قيمتها بنحو ٢٣ مليون دولار (١٤ مليون روبل).

وفي روالبندي تأجل مرة اخرى يوم امس اجتماع لزعماء المجاهدين الافغان بسبب استمرار المشاحنات بينهم على خلافات اساسية.

وقالت مصادر المجاهدين ان الامل في ان يبدأ مجلس الشورى البحث في الموافقة على حكومة مؤقتة لافغانستان بعد ظهر امس قد تلاشى.

وقالت بعض المصادر انه مازالت ثمة فرصة بأن يبدأ المجلس اعماله مساء امس. لكن مصادر في ثلاثة احزاب معتدلة للمجاهدين قالت انها لن تحضر ما لم يتم التوصل الى اتفاق حول عدد المندوبين الذين سيشتركون عن ثماني مجموعات للمجاهدين متمركزة في ايران.

وكان علي رضا معيري نائب رئيس وزراء ايران الذي وصل امس الاول منشغلا في اجتماعات مع زعماء سياسيين لكن المصادر قالت انه لم يتوفر ما يشير الى اي تقدم.

واعلن فريق معتدل في تحالف من سبعة احزاب يتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مقرا له انه سيقاطع مجلس الشورى اذا لم يتم حل هذه القضية.

وقالت مصادر في الفريقين المعتدلين الاخرين في تحالف بيشاور امس انهما سينضمان الى مثل هذه المقاطعة.

واذا لم يتم التوصل الى حل بين المعتدلين والاصوليين فان اي مجلس شوري ينعقد سيعني ان الحكومة المؤقتة ستفتقر الى مصداقية التأييد الواسع الذي يسعى اليه مؤيدو المجاهدين في باكستان والغرب.

وقد اثارت المشاحنات السياسية اشمئزاز قائد بارز للمجاهدين هو القائد عبد الحق الذي اتهم السياسيين في مقابلة اخيرة مع وكالة رويتر بانهم مهتمون بالشهرة والثروة اكثر من اهتمامهم بمستقبل بلادهم.

ولمح عبد الحق الى ان القادة العسكريين للمجاهدين قد يتولون الامور بانفسهم اذا فشل السياسيون في ان يتحدوا. ومن المقرر ان تكمل القوات السوفياتية انسحابها من افغانستان بحلول يوم غد.

وقالت مصادر المجاهدين ان القادة العسكريين الذين قدموا لحضور مجلس الشورى اجتمعوا في مكان المؤتمر بالقرب من مدينة روالبندي الباكستانية بعد ظهر امس. ولم يعرف شيء عن فحوى مباحثاتهم.

## رسالة للرئيس الباكستاني من الرئيس الايراني

اسلام اباد ـ ق.ن.ا: تسلم الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي لم يذكر شيء عن مضمونها.

وذكرت اذاعة طهران ان علي رضا معيري نائب رئيس الوزراء الايراني الذي يزور اسلام اباد حاليا قام بنقل الرسالة خلال استقبال الرئيس الباكستاني له اليوم حيث بحثا تطورات القضية الافغانية والامور ذات لاهتمام المشترك.

## بيريز دي كويلار يدعو الى تصورات دبلوماسية جديدة

**أعرب بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة عن امله في ان تبرز تصورات دبلوماسية جديدة خلال العام الحالي من اجل ايجاد تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة.**

واكد دي كويلار في حديثه لمجلة «جون افريك» الاسبوعية ستنشره في عددها الصادر اليوم (الثلاثاء) ضرورة تحقيق الوفاق بين الدولتين العظميين للمساعدة على ايجاد الحلول الدبلوماسية للعديد من القضايا الدولية الراهنة، مشيرا الى ان الحوار الذي تم بين الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ساهم في ايجاد اجواء عالمية ايجابية واعرب عن اعتقاده بان اوروبا يمكنها ان تشكل قوة ثالثة في العالم وان تساهم من خلال ذلك في ازالة تمحور القضايا الدولية بين واشنطن وموسكو.

واشار الى اهمية دول عدم الانحياز. وقال ان هذه الدول اقوى الان من اي وقت مضى في اطار مجلس الامن الدولي اذ يصل عددها في المجلس الى سبع دول مما يتيح لها ان تلعب دورا مؤثرا في قراراته.

واوضح دي كويلار في حديثه للمجلة الفرنسية ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة تضم حاليا ستة آلاف عسكري من عدة مناطق من العالم يقومون بمهمة حفظ السلام في اماكن النزاعات.

لكنه قال انه اذا نجحت الامم المتحدة في معالجة جميع القضايا العالمية المطروحة امامها قبل نهاية العام الحالي فان هذا سيقتضي ارسال ٤٠ الف شخص من قوات حفظ السلام الدولية.

مما قد يؤدي الى ازمة مالية في المنظمة الدولية لمقابلة حاجات تلك القوات.

واكد ضرورة بحث الجمعية العامة للامم المتحدة الوسائل التي يمكن ان توفر الموارد المالية اللازمة لتحقيق ارسال قوات حفظ السلام في العالم.

واوضح من جهة ثانية ان اسلوب عمله كأمين عام للمنظمة الدولية يقوم على ضرورة تكثيف الجهود لايقاف النزاعات المسلحة وتكريس ذلك بقرارات من مجلس الامن الدولي، ثم البدء في عملية صنع السلام بالحوار الدبلوماسي بين الاطراف المتنازعة

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

## نقابة «تضامن» البولندية تواجه مهمة مزدوجة والحكومة مضطرة لمفاوضتها لحل مشكلات البلاد

وارسو ـ «الشرق الاوسط» من يان ليتينسكي:

**شهد الحزب الشيوعي البولندي انقسامات كثيرة في زعامته تعكس صراعات داخلية عميقة في الاعوام ١٩٥٦، ١٩٦٨ و١٩٨١. ولكن لم يسبق ان وقع انقسام بين الزعامة وجهاز الحزب. والان ادى تحرك زعامة الحزب نحو اضفاء الصفة القانونية على نقابة العمال المستقلة، «تضامن»، ومحادثات المائدة المستديرة معها الى ايجاد فجوة من هذا النوع.**

ويعتبر جهاز الحزب الذي غذي لاشهر طويلة على شعارات تندد بـ «التعددية في مشروعات العمل» و«الصراع السياسي في اماكن العمل» ان هذا التطور بمثابة خيانة. ويشعر هؤلاء بأن عقد اتفاق مع «تضامن» سيهدد مركزهم. لكن الزعامة تعرف ان امامها خيارا واضحا اما اجراء تغييرات جذرية في صفوفها، او مواجهة كارثة اقتصادية وسياسية.

وهكذا اختار قادة البلاد في وقت متأخر اجراء تغيير. وخلال اجتماع كامل غاضب للحزب في الشهر الماضي، اجبرت الزعامة جهاز الحزب المحافظ على التصويت بالموافقة على مصالحة. وبفضل ذلك بدأت مفاوضات المائدة المستديرة بين الحكومة ونقابة «تضامن» في الاسبوع الماضي.

ولكن بينما يعارض المسؤولون في الحزب التوصل الى حل وسط لانهم يخشون على مراكزهم، فان انصار نقابة «تضامن» جاؤوا الى المفاوضات غير مستعدين ايضا. ويعود هذا من ناحية الى انهم حققوا منجزاتهم الاخيرة عبر مفاوضات مضنية، وليس كنتيجة مباشرة لسلسلة اضرابات. ولا يشعر انصار «تضامن» بأنهم حققوا انتصارا، ويخشى بعضهم من ان التنازلات التي قدمها زعيم «تضامن» ليش فاليسا، وفريقه ستكون بمثابة استسلام.

ويمكن فهم هذا الشعور. اذ ان هؤلاء الاشخاص انفسهم كانوا نشيطين بصورة سرية لثمانية اعوام. وقد كانوا محرري وموزعي صحف ونشرات مستقلة، ونظموا اجتماعات ومظاهرات غير قانونية. وقد لوحقوا، واحتجزوا واعتقلوا. وفي هذه الظروف يجد المرء ان رد فعلهم هو الاعراب عن عدم الثقة بالشيوعيين.

كانت المعلومات عن مفاوضات المائدة المستديرة شحيحة حتى الان مما اوجد شعورا بعدم اليقين. ومع ذلك فان معظم البولنديين، كما تدل عمليات مسح مستقلة، يريدون اتفاقا. وفي الاسبوعين الماضيين تضاعف عدد فروع «تضامن» غير القانونية في المصانع الى اكثر من الف فرع.

وتتسم هذه الفروع بالانضباط وبادراك ان الاضرابات الان ستكون سلبية النتائج. ومازالت القلاقل قريبة من السطح، وقد اضرب عمال المناجم في جنوب غرب وارسو في الاسبوع الماضي. ولكن التوقف عن العمل انتهى خلال يومين بالنظر الى عدم رغبة العمال في اضاعة فرص التغيير سدى.

ويمكن رؤية القيمة الخاصة لنقابة «تضامن» والشعور الذي اوجدته امكانية اعتبارها قانونية في اوساط عمال المناجم في سيليسيا الذين طالما اعتبروا هم وعمال حوض بناء السفن في جدانسك طليعة العمال البولنديين.

في سيليسيا يتذكر العمال ان الستة عشر شهرا التي اعتبرت نقابة «تضامن» خلالها قانونية كانت اول مرة عوملت فيها كبرياؤهم باحترام. او لم يستطع احد معاملتهم آنذاك كعمال طائشين. ولاول مرة لم تقع حوادث نجمت عن وفيات. وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ كافح عمال المناجم ربما اكثر من اي وقت سابق واكثر من اي مجموعة اخرى ضد فرض قانون الاحكام العرفية وقتل منهم سبعة عمال. وكان القمع شديدا ضد عمال المناجم بصورة خاصة. وعندما بدأت الاضرابات مرة اخرى في اغسطس (آب) ١٩٨٨، كان لعمال المناجم مطلب واحد هو: تضامن.

وقد بدأت عملية تجدد النشاط ذاتها مرة اخرى في مختلف انحاء بولندا. وعندما زرت بيالو بودلاسكو، وهي بلدة صغيرة قرب الحدود السوفياتية، في الآونة الاخيرة رأيت اكثر من الف عامل وفلاح مجتمعين في ثلاث غرف صغيرة في احدى الكنائس تأييدا لنقابة «تضامن». وقبل ثلاثة اسابيع من ذلك لم يحضر سوى مائة شخص اجتماعا مماثلا عقد بصورة سرية. اما الان فان كل متحدث يعطي اسمه ومكان عمله طواعية.

لكن الجو العام في بيالو بودلاسكو كان مايزال بعيدا عن النشوة. اذ مازالت مهمة نقابة «تضامن» في هذا العالم الجديد مهمة متناقضة. وسيتعين عليها أن تكافح من اجل اصلاحات في وجه جهاز الحزب وذوي الامتيازات الاقتصادية وان تدفع في اتجاه اقتصاد السوق الحرة. ومن جهة اخرى، عليها ان تبقى نقابة عمال وتدافع عن اعضائها ضد هبوط مستويات المعيشة وضد البطالة. وسيضطر المفاوضون باسمها الى العثور على حلول وسط مع الحكومة، وهو امر لن يستسيغه بعض انصارها من الناحية الاخلاقية.

### شجون

عماد الدين أديب

## تنويعات على لحن قديم!

الاستطلاع الاخير الذي اجرته صحيفة «يدعوت احرونوت» الاسرائيلية حول موقف الراي العام الاسرائيلي من منظمة التحرير الفلسطينية يستحق الدراسة.

جاء نتيجة الاستطلاع ان ٥٣٪ من الذين اجريت عليهم الدراسة يؤيدون اجراء مفاوضات بين اسرائيل والمنظمة، وقال ٢٥٪ منهم انهم يؤيدون اجراء هذه المفاوضات فورا.

في الوقت ذاته عارض ٧٧٪ من قراء صحيفة «جيرو ساليم بوست» في استطلاع مماثل اقامة دولة فلسطينية، وان كان ٥٩٪ منهم يوافقون على التخلي عن بعض اراضي الضفة والقطاع.

اذن لو صحت هذه الارقام، فلن ذلك يعني مجموعة من المواقف التي يمكن تحديدها على النحو التالي:

١ـ ان المواطن الاسرائيلي مع التفاوض مع منظمة التحرير.

٢ـ وان المواطن الاسرائيلي مع التخلي عن بعض الاراضي.

٣ـ ولكن رغم موافقته على ماسبق ذكره، الا ان ذلك لا يجب ان يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية.

ماذا يعني ذلك؟

ذلك معناه ان اسرائيل تريد التخلص من «ازمة ضغط الانتفاضة».

ومعناه ايضا ان اسرائيل تريد ان تتجاوز ازمة هجوم لسلام فلسطيني عليها، لكنها لا تريد ان ينتهي ذلك الامر الى قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ومعناه ايضا، ان اسرائيل تريد ممارسة الاحتلال ولكن بطريقة غير مباشرة.

ان ارفض اعطاءك كل ارضك، وان ارفض اعطاءك ارضك في دولة في هذا العصر معناه اننا نعزف تنويعات على لحن احتلالي استيطاني كئيب!

## اجتماع لزعيمي الطائفتين القبرصيتين

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: علم من مصدر رسمي ان ممثل الامم المتحدة في قبرص اوسكار كاميليون قام امس في نيقوسيا باطلاع زعيمي القبارصة اليونانيين والاتراك على محادثاته مع الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز ديكويلار في نيويورك.

وكان كاميليون قد عاد الى العاصمة القبرصية امس الاول بعد زيارة الى نيويورك استغرقت اياما عدة قدم خلالها الى ديكويلار تقريرا حول النتائج الاخيرة للحوار بين الرئيس القبرصي اليوناني جورج فاسيليو وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش.

من جهة اخرى اشار بيان حكومي الى انه من المقرر عقد لقاء جديد بين فاسيليو ودنكطاش بعد ظهر امس.

وكان من المقرر ان يبحث الرجلان الاقتراحات التي تقدم بها كل منهما من اجل التوصل الى تسوية مشكلة الجزيرة المقسومة الى منطقتين منذ اجتياح الجيش التركي لجزئها الشمالي في العام ١٩٧٤.





تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

# التدخل الإيراني يستهدف وحدة المجاهدين
# مجددي يهدد وحكمتيار يطالبه بالإنسحاب

اسلام اباد ـ «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

جلس وزير افغاني سابق تقدمت به السن يتحاور في صالة بفندق مع احد قادة الجبهات من المجاهدين الشباب، كان الفرق واضحا بين الاثنين المجاهد بلحيته الكثيفة وصدريته العسكرية وهيئته الخشنة. والوزير السابق بزيه الباشتوني الانيق وقد أحيط بوقار الشيوخ.. كان الحوار حول ظاهر شاه الذي ينظر اليه الوزير السابق كرمز وحيد يجتمع عليه الافغان. فرد عليه المجاهد الشاب: لو جئت معي الى قريتك التي تمتلك فيها الاراضي والمزارع الواسعة التي ستجدها مدمرة ومحروقة فسيعرفك القليل من كبار السن وستجد العامل الذي تركته يحرث ارضك قد اصبح الكومندان الذي يتبعه معظم مجاهدي القرية واصبح الأمر الناهي فيها فما ستفعل حينذاك. نظر الشاب الى وجه الوزير السابق بقسوة واكمل: ماذا تريد ان تفعل بظاهر شاه الطاعن في السن تحضره الى افغانستان حيث لا يستطيع ان يأمر وينهى او حتى يجد من يحميه.. كان واضحا ان كلام الشاب الذي يشارك في عضوية مجلس الشورى الافغاني لم يجد هوى في نفس الشيخ الوقور فهب قائما معتذرا بموعد عليه الذهاب اليه.

هذا التباين الكبير بين اعضاء مجلس الشورى يعبر عن التغيير الجذري الذي لحق بالمجتمع الافغاني ويعبر عن ذلك الدكتور عبد الأحد الأستاذ بجامعة بيشاور والذي يجيد العربية بقوله: في الماضي عندما كانت تعقد «جيرغا» كان العنصر الغالب فيها هم شيوخ القبائل ورجال الحكمة وملاك الأرض والمولودية ـ العلماء ـ ولكن في هذا المجلس اصبح صوت الشباب المجاهدين هو الأقوى وهم يستحقون ذلك فهم الذين حرروا البلاد واستخلصوها من مصير قاتم كان سيحولها الى مجرد مستعمرة روسية اخرى.

ولكن هؤلاء الشباب الذين يتفقون في الاصول فجميعهم يطالب بالدولة الاسلامية الكاملة الا ان لهم تصورات مختلفة وارتباطات حزبية إذ تجري الآن ما بين مدينة الحجاج بروالبندي والفنادق التي أقام فيها اعضاء المجلس ومقار الأحزاب في اسلام اباد عشرات الاجتماعات والاتصالات الجانبية حول القضايا المطروحة للنقاش وهي الحكومة الانتقالية والدستور والانتخابات، بينما ينتظرون اعلامهم بموعد الجلسة المقبلة للمجلس من القادة السبعة الذين مازالوا يعقدون اجتماعات مطولة للوصول الى اتفاق ميدني على هذه الموضوعات قبل عرضها على مجلس الشورى.

الصعوبة التي تقف دون الوصول الى اتفاق سريع تتمثل في ان القادة وجدوا أنفسهم اخيرا امام المشاكل الكبيرة التي أجلت طوال سنوات الجهاد الماضية بحكم اولوية الجهاد عليها، واهمها قضية من يمثل الشعب الافغاني؟ وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» يقول المهندس احمد شاه نائب الشيخ سياف ورئيس الحكومة المرشحة: ان اتحاد المجاهدين الافغان يضم غالبية الشعب الافغاني.

ان جولة واحدة في مخيمات المهاجرين الافغان ومتاجرهم في بيشاور كافية لتأكيد جزء كبير مما قاله احمد شاه فمعظم الافغان يحملون بطاقة تابعة لأحد الأحزاب، وهذه البطاقة هي هويته الوحيدة. لذلك من السهل ان تجد المنتمي الى حزب معين نظرا لحاجته الى البطاقة بجانب المنتمي اليه فكريا وعمليا. في المتاجر تعرف حزب صاحبه بواسطة صورة القائد المعلقة فاتباع الجمعية يعلقون صورة الشيخ رباني او المهندس احمد شاه مسعود واتباع الحزب يكتفون بصورة حكمتيار.

وداخل افغانستان تحتاج الى حزب معين للحماية وللحصول على السلاح اذا كنت في صف المجاهدين والقاعدة في افغانستان هي انه اذا لم تتبع تنظيما فلست بمجاهد.


احمد شاه — عبد رب الرسول سياف

السؤال الأهم اي حزب هو اكثر نفرا؟ وهنا تبدأ التخمينات وان كان نفوذ الجمعية الاسلامية (رباني) والحزب الاسلامي (حكمتيار) هو الأكثر وضوحا ولكن ما من طرف مستعد ان يقبل بذلك فليست هناك ارقام ولا احصائيات ولم تجر من قبل انتخابات.

هذا الواقع هو السبب الأول في المأزق الذي وجد المجاهدون أنفسهم فيه مؤخرا فالأحزاب السبعة تساوت في عدد مقاعد مجلس شورى ـ ٦٠ مقعدا ـ ومن قبل تساوت في عدد مقاعد مجلس شورى الاتحاد ـ ٣ لكل حزب ـ ولقادتها الصلاحيات ذاتها بغض النظر عن الحزب الذي يتبعه ١٠٠ الف مجاهد وآخر يضم ٣٠٠٠ مجاهد فقط.

يضاف الى ذلك انه رغم اتباع الأحزاب لمبدأ الأخذ بالأغلبية الا انهم في بعض الحالات لا يستطيعون ذلك حينما يهدد احد الأحزاب بالانسحاب فيتراجعون حفاظا على وحدة الكلمة وخوفا من ان يؤدي انسحاب واحد الى انسحاب غيره ويتفتت الاتحاد الذي أسسوه عام ١٩٨٥ بعد عدة تجارب «وحروب» مؤلمة. واكثر من يستخدم هذا الاسلوب هو الشيخ صبغة الله مجددي زعيم جبهة الانقاذ الوطنية وهذا هو ما يفعله الآن بخصوص موضوع تشكيل الحكومة الانتقالية.

## مشكلة الحكومة الانتقالية

وكان القادة الأربعة (رباني، حكمتيار، خالص، سياف) قد اتفقوا على تقديم حكومة المهندس احمد شاه احمد زي المؤقتة التي شكلها المجاهدون في يوليو (تموز) الماضي الى مجلس الشورى لتحصل على الثقة وتعتمد كحكومة انتقالية حتى تجري الانتخابات ويعين مجلس الشورى المنتخب والحكومة المنتخبة ولكن توجد معارضة شديدة لها يقودها صبغة الله مجددي، وكان ابنه ذبيح الله مجددي الذي احتل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة احمد شاه قبل ان يختلف معه قد صرح لـ «الشرق الاوسط» بقوله: لن اشارك في حكومة احمد شاه ولن اصوت لها ايضا، وذلك بعد افتتاح مجلس الشورى يوم الجمعة الماضي.

ورغم سهولة اعتماد الحكومة المقترحة باغلبية الاصوات ـ يكفيها ٥١٪ ـ خصوصا وان حكمتيار نجح في استمالة الشيخ محمد نبي محمدي زعيم حركة انقلاب اسلامي الى كفة القادة الأربعة بالاضافة الى سهولة الحصول على تأييد اعضاء الشورى المختارين من هذه الجبهة الوطنية (جيلاني) وجبهة الانقاذ (مجددي) فكثير منهم غير ملتزم حزبيا واختيروا لكونهم اعضاء في حكومات سابقة ووجهاء وشيوخ القبائل وممن يتوقع منهم معارضة القوى الاسلامية الحديثة، الا ان تهديد مجددي بالانسحاب ـ الذي كرره بالأمس ـ كفيل بتفكيك الاتحاد في لحظات تاريخية حاسمة.

فالأغلب ان جيلاني سيتبعه وكذلك مولوي محمد نبي محمدي لذلك يحاول القادة الأربعة عدم الوصول الى نقطة النهاية مع مجددي غير ان مصادر مقربة من الاحزاب الأربعة الاسلامية تؤكد ان حكمتيار ويونس خالص اصبحا اكثر تشددا مع الثلاثة التقليديين بل يؤكد المصدر ان حكمتيار طلب في احد الاجتماعات من مجددي تنفيذ تهديده بالانسحاب، في الوقت نفسه يحتفظ سياف ورباني بخط الاعتدال آملين بذلك ان ينجحا في التوفيق بين المجموعتين والاحتفاظ بوحدة الاتحاد الحالي.

ويرجع موقف حكمتيار المتشدد ضد مجددي الى ايمانه بأن انسحاب الاخير سيؤدي الى انقسام حزبه لوجود عناصر لا تؤيد خط مجددي ومعارضته الدائمة للأحزاب الكبيرة ووصفه لها «بالمتعصبين»، كما يوجد في حزب مجددي عدد من القادة العسكريين الذين يجدون انفسهم اقرب الى الأحزاب الاسلامية منهم الى مجددي كيلال نيرم قائد مجاهدي حزب مجددي في جبهة كابول فهو قد نشأ في الحركة الاسلامية وكان عضوا في الحزب الاسلامي «حكمتيار» قبل ان ينتقل لجبهة الانقاذ منذ عامين لخلافات شخصية بينه وبين حكمتيار نتجت عن رغباته «الاستقلالية» الأمر الذي يرضى به رجل الحزب القوي.

وينطبق الأمر نفسه على بقية الأحزاب التقليدية. لذلك يستبعد المتفائلون ان ينفذ مجددي تهديده الاخير بالانسحاب الذي أعلنه ابنه نيابة عنه في مؤتمر صحفي عقد بالأمس ولكن دخول ايران اللعبة السياسية الأفغانية بكل قوتها قد غير بعض الثوابت السابقة فمجددي سيجد هذه المرة دولة ذات نفوذ في المنطقة لتدعيمه واحزاب شيعية ثمانية مستعدة لتأييده والاشتراك معه في مجلس شورى منفصل وحكومة منفصلة واستخدام هذا ضد المجاهدين الذين فاجأوا الايرانيين بمواقفهم المتشددة والرافضة لتدخلهم المباشر.

## مفاوضات مع ايران

فالسفير الايراني في اسلام اباد لا يكاد يفارق مدينة الحجاج بروالبندي حيث تعقد اجتماعات القادة السبعة واجتماعات جانبية غير رسمية لأعضاء مجلس الشورى. ويبدو ان السفير يتابع ويتشاور مع طهران فما ان ينتهي اجتماع مع القادة حتى يعود بعد ساعة او اثنتين ناقلا مقترحات جديدة.

وقد نقل عن احد القادة قوله: نحن لا نتفاوض الآن مع الأحزاب الشيعية بل مع ايران مباشرة. وكان نائب رئيس الوزراء الايراني علي رضا معيري قد وصل الى اسلام اباد مساء امس على رأس وفد ايراني وقد أعلن انه يحمل رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي الى نظيره الباكستاني اسحق خان وتؤكد مصادر باكستانية ان هدف الرحلة هو الوصول الى حل يمكن الأحزاب الشيعية من المشاركة في مجلس الشورى الافغاني.

وتتمسك الأحزاب الثمانية بالاتفاقية التي وقعها صبغة الله مجددي بصفته رئيسا لتحالف المجاهدين في طهران مع تحالف الأحزاب الشيعية تسمح لهم بالمشاركة في المجلس بمائة مقعد والحكومة بسبعة وزراء. وقد رفض القادة هذا الاتفاق ووصفوه بأنه شخصي ومجددي غير مخول الصلاحيات لتوقيع مثل هذا الاتفاق حسب تصريح لحكمتيار لـ «الشرق الاوسط». ويصر القادة على عرضهم السابق وهو ٦٠ مقعدا و٤ وزارات فقط.

هناك نظرية تبرر تحالف مجددي المفاجيء مع ايران واصراره على صلاحية اتفاقية طهران فقد ادرك انه لا يمتلك اغلبية كافية في مجلس الشورى حتى لو التزمت معه مجموعتا مولوي محمد نبي وجيلاني فالاحزاب الرئيسية الأربعة تمتلك معا ٢٤٠ صوتا ملتزما إذ ان جميع اعضائها في المجلس هم من الملتزمين حزبيا ويضاف اليهم ٢٠ صوتا للأحزاب الاسلامية الصغيرة وجميع هؤلاء ايضا خرجوا من عباءة الأحزاب الكبيرة.

بينما تقتصر الاحزاب الثلاثة التقليدية على ١٨٠ صوتا ـ جزء كبير منها غير ملتزم حزبيا ـ لكن ستتغير الكفة لصالحها او في اسوأ الاحتمالات تحقق تعادلا مع الاسلاميين لو انضم اليهم مائة صوت شيعي تكفل ايران لمجددي اصواتهم لصالح مجموعته.

وتتفق ايران مع مجددي وجيلاني في رفضهما لحكومة المهندس احمد شاه احمد زي وهي الموضوع الرئيسي امام مجلس الشورى. ويرى الاخيران ان حكومة احمد شاه يسيطر عليها المتشددون او الاصوليون بينما تدعي ايران ان احمد شاه مرتبط بقوى اقليمية لا تشاركها الود.

## الشيخ سياف متفائل

في لقاء سريع مع الشيخ سياف ابدى تفاؤله وقال: لا بد ان نصل الى حل، فالقادة الآن تحت ضغط آخر يأتي هذه المرة من اعضاء مجلس الشورى الذين اجتمع اكثر من ٢٠٠ منهم امس الأول مع القادة الستة ـ مجددي لم يحضر ـ وتعاهدوا في الاجتماع على ألا يخرج احد من روالبندي واسلام اباد قبل الوصول الى حل كامل.

الجدير بالذكر ان قضية تشكيل الحكومة اصعب من قضية تمثيل الشيعة الذي كان لها ان تتصاعد لولا التدخل الايراني المباشر فبينما يوجد شبه اجماع من بقية القادة ـ غير مجددي ـ على رفض المطالب الايرانية يتحول الاجماع الى آراء مختلفة حيال تشكيل الحكومة.

فمجددي وجيلاني لا يوافقان على احمد شاه رئيسا لها بالاضافة الى العناصر المتشددة حسب رأيهم فيها مثل محمد ياسر ودين محمد وسيد نور الله عماد. وحكمتيار مستعد ان يوافق على الحكومة حتى لو كانت تشكيلتها السابقة غير المتجانسة فهي في رأيه «مؤقتة» ودورها محدد في تصريف الأمور ريثما تنتخب الحكومة الدائمة بعد ستة شهور.

رباني يوافقه على دور الحكومة «الانتقالية» والمؤقتة ولكنه يريد حكومة ضعيفة ويقترح تقويتها بعناصر قوية تجعلها مقبولة في الداخل كالمهندس احمد شاه مسعود قائد جبهة بنشير واشهر القادة في الداخل وهنا يعترض حكمتيار ويونس خالص. ويثير الأخير قضية شائكة اخرى وهي رئاسة الدولة إذ انه يرى ضرورة شرعية لاختيار رئيس للدولة وحينئذ ستتغير حكومة احمد شاه تماما.

فهل يستطيع القادة حل جميع هذه الاشكالات والتقدم بما لديهم لمجلس الشورى؟

ورغم ما يبدو من تعقيد وتشابك في الوضع الحالي الا أن احدى الشخصيات العربية والمتابع للقضية منذ ايامها الأولى ويوجد حاليا باسلام اباد يقول: لقد شهدت مع القادة اوضاعا اشد تعقيدا من هذه، وبعضها امتد لأسابيع وشهور وفجأة يتنازل احد القادة عن موقفه المتشدد ليتنازل الآخر وتنتهي المشكلة في ساعات قليلة، لذلك انظر الى هذه الأيام كساعة المخاض الاليمة وان شاء الله سيخرج المولود صحيحا متعافيا وهو الدولة الاسلامية الافغانية.

حكمتيار (الثالث من اليمين) وإلى يمينه صبغة الله مجددي يحيط بهما عدد من قادة المجاهدين وذلك خلال افتتاح اجتماعات مجلس الشورى يوم الجمعة الماضي التي تاجلت بعد ذلك.


احدى الوحدات السوفياتية اثناء مغادرتها امس لمطار كابول

## مساع للتهدئة في بروكسل

# حرب الجبن والبيض تهدد بالاندلاع بين بريطانيا وفرنسا

لندن - «الشرق الاوسط»:
هددت الحرب التجارية على صعيدي الجبن والبيض بالاندلاع بقوة بين بريطانيا وفرنسا إثر تلويح الاولى باستعدادها منع استيراد الجبن الفرنسي، وردت الثانية بالاعلان عن عزمها حظر شراء البيض البريطاني. وقد طار وزير الزراعة البريطاني جون ماكجريجور الى بروكسل حيث التقى مع نظيره الفرنسي، هنري نالييت، في محاولة لتصفية الأجواء وتجنب الدخول في معارك البيض والجبن.

وكانت غيوم حرب الجبن والبيض قد تجمعت خلال الاسبوع الماضي اثر اذاعة كبير اطباء الحكومة البريطانية، السير دونالد اتشيسون، بيانا حذر فيه من استهلاك الأطفال والحوامل وكبار السن من الجبن الطري، لأنه قد يكون مصدرا للاصابة ببكتيريا الـ «ليستيريا» التي قد تحدث الوفاة للأطفال الصغار وضعاف المناعة كما قد تسبب السقوط (الاجهاض) للحوامل.

وأشارت الأوساط البريطانية تحديدا الى نوعية من الجبن الفرنسي الطري هما «بري» و«كاممبرت».. لأن الطراوة في الجبنتين - حسب قولها - تتيح الفرصة للتلوث بالبكتيريا ثم تكاثرها.. وذلك لأن طراوة الجبن تكون بمثابة مزرعة لتكاثر البكتيريا..

وكان الوزير البريطاني قد وصل الى بروكسل لغرض آخر وهو المشاركة في مؤتمر وزراء الزراعة للمجموعة الأوروبية.

وحرص الوزير البريطاني على عقد لقاء جانبي مع نظيره الفرنسي في محاولة لتهدئة المشاعر الفرنسية وشرح الموقف.

لكن البيض البريطاني متهم ايضا بالتلوث ببكتيريا السلمونيلا القاتلة ايضا في بعض الحالات لضعاف المناعة والاطفال والأجنة والمسنين.. ومن هذا المنطلق حذرت فرنسا بالرد بالمثل، أي منع البيض البريطاني في مقابل اقدام بريطانيا على منع الجبن الفرنسي.

المعلوم ان فرنسا تصدر الى بريطانيا ما تزيد قيمته عن ٣٦ مليون جنيه استرليني سنويا من الجبن الطري، او ما يعادل ٤٠ في المائة من الانتاج الفرنسي.

وكانت الفحوص قد استدلت على وجود بكتيريا الليستيريا في عينات قليلة من الجبن الطري الفرنسي، لكن السلطات الفرنسية ترد بقولها ان التلوث ناجم أساسا عن سوء أساليب النقل.

## بروتوكول للتعاون بين إيران وتركيا

طهران - ق.ن.ا : يغادر وزير الصناعات الثقيلة الايراني طهران اليوم متوجها الى انقرة ليرأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة الاقتصادية الايرانية التركية المشتركة.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية انه من المنتظر ان يتم خلال اعمال هذه الدورة للجنة المشتركة التوقيع على بروتوكول للتعاون الاقتصادي والتجاري بين تركيا وايران.

## الاقتصاد هذا الاسبوع

# العجز في الميزان التجاري الامريكي يتصدر اهتمامات أسواق المال

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:
من المتوقع ان يصبح الضغط على الطلب في الاقتصاد الامريكي وحجم العجز التجاري موضع اهتمام الاسواق المالية هذا الاسبوع.

ويحتمل ان تكشف يوم الجمعة المقبل الأرقام التجارية لشهر ديسمبر (كانون الأول) عن عجز كبير آخر بما يؤكد على مشكلة اختلال التوازن التجاري الدولي.

ويتفق المحللون في توقع حدوث عجز بمقدار ١٠,٥ مليار دولار على أساس المستوردات الجمركية.

وستعطي ارقام تجارة المفرد الأمريكية لشهر يناير (كانون الثاني) التي سيعلن عنها يوم الثلاثاء مؤشرا عن تفاقم الانفاق الاستهلاكي في اوائل السنة واحتمالات ضغوط تضخمية. وستتضح قوة الاقتصاد الامريكي ايضا عند نشر ارقام استخدام سعة الانتاج الصناعي يوم الأربعاء. والمتوقع في بريطانيا ان يسجل ارتفاع بنسبة ٠,٤٪ واستخدام للسعة بنسبة ٨٤,٤٪. وسينشر يوم الجمعة مؤشر اسعار المفرد لشهر يناير، وسيكون آخر مؤشر عن التضخم قبل صدور الميزانية في ١٤ مارس (آذار) ويحتمل ان يسجل ارتفاع بنسبة ٠,٥٪ يؤدي الى رفع النسبة السنوية الى ٧,٣ مقابل ٦,٨٪ في شهر ديسمبر.

وستكشف يوم الأربعاء احصائيات سوق العمل عما اذا كانت ضغوط الأجور قد تعاظمت ام لا. ويتوقع المحللون ارتفاعا في النمو السنوي لتقارير معدلات الكسب من ٨,٧٥٪ الى ٩٪. والمحتمل ان يكون مجموع العاطلين خلال يناير قد انخفض بمقدار ٤٠,٠٠٠ الى ما هو دون المليونين لأول مرة منذ ثمانية اعوام.

وستنشر يوم الخميس ارقام متطلبات الاقتراض للقطاع العام لشهر يناير والمتوقع ان تكشف عن زيادة بمقدار ستة بلايين جنيه.

الأحداث الأخرى والاحصائيات المتوقعة لهذا الاسبوع تشمل ما يأتي (التوقعات بين قوسين):

الثلاثاء: مبيعات السيارات في امريكا لعشرة أيام. بيع سندات الخزانة. احصائيات الصيرفة الدولية لبنك انجلترا للربع الأخير من عام ١٩٨٨.

الاربعاء: انتاجية الصناعات في المملكة المتحدة لشهر ديسمبر (زيادة ٠,٢٪، انتاج المصنوعات ٠,٥٪). الاعلان عن سندات الخزينة لأجل السنتين واجل الخمس سنوات.

الخميس: اجتماع مجلس البندسبانك في المانيا الغربية. بدايات بناء الدور في الولايات المتحدة (١,٥٦ مليون). استثمارات المعامل في المملكة المتحدة للربع الأخير من عام ١٩٨٨. انتاج السيارات لشهر يناير.

الجمعة: الانتاج الصناعي الفرنسي لشهر ديسمبر.

## ميزانية بوش تواصل العبث بأسواق المال

# تراجع حاد للأسهم في لندن وهبوط جديد لأسعار النفط العالمية

لندن - «الشرق الاوسط»:
**ماتزال الآثار السلبية المنعكسة عن اعلان الميزانية الامريكية تحدث فعلها السيء في اسواق المال والاسهم العالمية.. فقد اضطر بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي الى التلويح - ضمنا - باستعداده رفع أسعار الفائدة لمنع الدولار من مواصلة الهبوط.. لكن هذا الاجراء تضافر مع الأثر السيء المباشر المنعكس عن واقع الميزانية للاضرار بشكل بالغ بأسواق الأسهم.. وهكذا سجلت بورصة لندن هبوطا مخيفا زاد عن ٣٤ نقطة عند ظهر امس بعد خسارة بلغت ١٤٦,٦٧ نقطة عند الاقفال في طوكيو.. كما واصلت اسعار النفط العالمية التراجع دون عتبة ١٦ دولارا لخام القياس البريطاني.**

**والأرجح ان السبب المباشر لتراجع الأسعار حاليا هو اعتدال الطقس على غير المعتاد في هذا الوقت من العام في العالم الغربي. لكن ثمة تحركات نفطية مهمة تجري حاليا على الساحة ومن شانها المساهمة كثيرا في ضبط السوق.. ويذكر في هذا الصدد تحديدا المشاورات الجارية حاليا بين الكويت والاتحاد السوفياتي اضافة الى المساعي التي تبذلها سلطنة عمان مع المنتجين من خارج اوبك.**

فقد منيت بورصة الأسهم في لندن ظهر امس بتراجع حاد للغاية وسجل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم ٢٠٢١,٧ نقطة.. بخسارة بلغت ٣٤,٤ نقطة.. وصحيح ان المؤشر البريطاني مايزال فوق عتبة الالفين نقطة.. لكن التراجع بهذا القدر لليوم الثاني على التوالي من ايام المعاملات ليس بالظاهرة التي يمكن ان تريح الدوائر المعنية في اسواق الأسهم العالمية.

وقد اقفل مؤشر نيكاي الياباني المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا معاملات امس عند ٣١٩٨٥,٣٢ نقطة بخسارة ١٤٦,٦٧ نقطة. وكان المؤشر الياباني قد خالف اتجاه البورصات العالمية الرئيسية الأخرى يوم الجمعة بعد اعلان بيان الميزانية الامريكية واقفل عند رقم قياسي جديد هو ٣٢١٣١,٩٩ نقطة بكسب قدره ٥٣,٥٦ نقطة.

وترجع دوائر المال هذا الاضطراب الحاصل في الأسواق الى ان ميزانية الرئيس الأمريكي جورج بوش جاءت بخيبة للآمال على صعيدين الأول هو ان بوش التقى باقتراح خفض العجز الى ٩١,١ مليار دولار، وكانت الاسواق تنتظر تحجيما اكبر للعجز. والثاني هو عدم اليقين الذي انتاب المعنيين في قدرة الادارة الأمريكية حتى على الاكتفاء بهذا العجز.

### اسواق المال

● وكان الأثر الفوري الذي احدثه اعلان الميزانية الامريكية هو الضغط على قيمة الدولار لمواصلة التراجع امام بقية العملات العالمية.. وأمام هذا الواقع لم يجد بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي مفرا من التلويح باستعداده رفع سعر الفائدة لاسناد العملة الامريكية.

وقد أتى هذا التلويح بالعائد المطلوب له امس اذ سجل الدولار صعودا امام غالبية العملات وان كان على حساب الثقة في اداء اسواق الأسهم.

لكن يذكر ايضا ان تقدم الدولار جاء بفعل عامل آخر مهم هو الزيادة غير المتوقعة في مؤشر اسعار الانتاج الامريكي الذي اذيع في اواخر الاسبوع الماضي مسجلا صعودا غير متوقع نسبته ١ في المائة.

**في هذا الاطار كان اداء الدولار على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة.**

**- في لندن، بيع الجنيه الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٧٥١٠ دولار، بتراجع طفيف للعملة البريطانية من سعر الاقفال يوم الجمعة حين كان ١,٧٥٤٧ دولار.**

**- في طوكيو اقفلت المعاملات بسعر ١٢٨,٣٠ ين للدولار، أي بكسب قدره ٠,٦٥ من الين لحساب العملة الامريكية.**

**- في فرانكفورت صعدت قيمة الدولار الى ١,٨٧٠٠ مارك الماني غربي من ١,٨٥٩٥.**

**- وفي زيوريخ بيع الدولار بسعر ١,٥٨٩٩ فرك سويسري صعودا من ١,٥٧٧٨ فرنك.**

### النفط

● وواصلت اسعار النفط العالمية تراجعها بسبب عدم وضوح الاتجاه امام الأسواق في ما يتعلق بنوايا المنتجين على الأجل القصير.

وهكذا بيع خام برنت البريطاني بسعر ١٥,٧٠ دولار للبرميل تسليم مارس (آذار) عند ظهر امس، أي بفارق ٣٠ سنتا دون عتبة الـ ١٦ دولارا المهمة.

### تحرك نفطي

والواقع ان الهبوط في اسعار النفط على هذا النحو جاء معاكسا للاتجاه الذي كان يتعين له ان يحدث.. ذلك ان الساحة النفطية تشهد حاليا تحركات مهمة من شأنها ضبط الأسواق اذا صدرت عنها مؤشرات يقينية لدوائر المتعاملين.

فقد بدأت مباحثات كويتية سوفياتية نفطية في الكويت امس بهدف تنويع وتوسيع مجالات التعاون البترولي بين البلدين اللذين وصفتهما وكالة (كونا) الكويتية بالصديقين.

وترأس الجانب الكويتي وزير النفط الشيخ علي الخليفة فيما ترأس الجانب السوفياتي وزير الصناعة البترولية فاسيلي الكسندروفيتش دينكوف.

وابلغ نائب وزير الصناعة البترولية السوفياتي لشؤون الاستكشاف النفطية والغاز اركليان وكالة الانباء الكويتية قبيل بدء المحادثات ان بلاده راغبة في تطوير التعاون السوفياتي - الكويتي التقني ومجال مشاريع صناعة النفط والغاز في البلدين.

وقال «ان الجانبين سيدرسان امكانية انشاء مشاريع نفطية مشتركة على الأراضي السوفياتية بالمشاركة مع الشركات النفطية الكويتية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية».

واوضح ان الاتحاد السوفياتي راغب في الاستفادة من خبرات الكويت النفطية الواسعة في عمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط داخل اراضيه.

واعلن اركليان ان الاتحاد السوفياتي سيقوم قريبا بتنفيذ بعض المشاريع النفطية في الكويت باستخدام التقنية السوفياتية في مجال استخدام ضغط الماء في انتاج النفط من الآبار.

وأشار الى ان الاتحاد السوفياتي يقوم حاليا بتنفيذ عقد من شركة نفط الكويت لتركيب اجهزة سوفياتية في الكويت خاصة باستخراج النفط.

وأكد اركليان ان وزارة الصناعة النفطية السوفياتية تملك حقوقا الآن في التعامل في السوق العالمية وحقوقا لانشاء شركات مشتركة مع شركاء اجانب مما يدعم موقف الشركات النفطية السوفياتية في سوق النفط.

وأضاف: «اننا من هذا المنطلق راغبون في تطوير علاقاتنا مع الكويت لتبادل الخبرات بيننا لما فيه المصلحة المشتركة».

## مؤتمر الخليج لتطوير الزراعة يبدأ اعماله

الشارقة - ق.ن.ا : بدأت صباح امس في مدينة خورفكان اعمال مؤتمر الخليج لتطوير الزراعة والصناعة والمواصلات بدول الخليج العربية وذلك تحت شعار «آفاق جديدة للاستثمار في مجال الامن الغذائي والطاقة» ويستمر ثلاثة ايام.

ويهدف المؤتمر الذي يشارك فيه ٣٠ خبيرا اجنبيا وممثلون عن دول الخليج العربية الى دراسة امكانيات التجارة الزراعية والصناعية في الخليج عامة والامارات خاصة اضافة الى تطوير الزراعة والطاقة وكيفية استعمال المياه المالحة للري وامكانيات تحقيق الامن الغذائي بالخليج.

كما يهدف الى بحث آفاق الاستثمار في مجالي الزراعة والطاقة والتغييرات في اشكال النقل البحري والتجارة في العالم وتأثيرها على الموانىء البحرية والجوية في الخليج.

## الفاو تحذر من هبوط لمحاصيل الغلال هذا العام

روما - ق.ن.ا : حذرت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة من احتمال انخفاض في محاصيل الغلال في العام الجاري وذلك بسبب الظروف المناخية غير المواتية مع بداية الموسم الزراعي الحالي في معظم المناطق المنتجة الرئيسية للحبوب.

وقال تقرير اصدرته المنظمة امس ان انتاج الحبوب في العام الحالي ينبغي ان يزيد بمائتي مليون طن عما كان عليه من قبل حتى يتمكن من تلبية احتياجات الاستهلاك العالمية لتصل الى المستوى الادنى الذي يضمن أمن العالم الغذائي. الا ان المعلومات الاولية تؤكد انه من الصعب تحقيق الزيادة المرجوة.

## الرياض: دعوة التجار لاستكمال تحديث السجلات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
طالبت وزارة التجارة السعودية الافراد والشركات باستكمال تحديث سجلاتهم عبر مكاتب السجل التجاري وفروعها المختلفة حتى لا يعرضوا انفسهم لشطب سجلاتهم.

وقال مصدر مسؤول في وزارة التجارة انه نتيجة لما اصدرته الوزارة من تعليمات لتحديث السجل التجاري فقد استكمل عدد كبير من الافراد والتجار اجراءات تحديث سجلاتهم. واشار الى ان بعض التجار والافراد والشركات بادر بالدفع ليس عن عام واحد بل عن عدة اعوام مقدما، وان الوزارة عمدت بذلك الى المسؤولين بالسجلات لمساعدة التجار.

## بو نفوس مستشارا لغرفة التجارة العربية الفرنسية

باريس - أ.ف.ب : علم لدى مقر غرفة التجارة الفرنسية العربية في باريس ان المستشار الدبلوماسي السابق في الحكومة الفرنسية مارك بونفوس عين مستشارا لرئيس الغرفة المذكورة ميشال حبيب دولوتكل.

## رئيس انفستكورب لـ «الشرق الاوسط»

# إستراتيجية للبنك تتجه ناحية الاستثمار الرأسي وبرنامج نتملك الشركات الناجحة في الأسواق الصناعية

لندن - «الشرق الاوسط» - من وليد الجعفري:

تزايدت في السنوات الاخيرة في الدول الصناعية الكبرى عمليات شراء الشركات ودمجها، واعادة هيكليتها، ودخلت غمار هذا الميدان، كبريات الشركات الاستثمارية والبنوك والمؤسسات المالية، الامر الذي جعل التنافس على الشركات الناجحة على اشده، خاصة وان ظهور السوق الاوروبية الواحدة في العام ١٩٩٢ يتطلب عمليات الدمج واعادة الهيكلة.

وسجل هذا الميدان نجاحات كبيرة من جهة، واخفاقات ضخمة من جهة ثانية ولمعت في الاوساط الاستثمارية العالمية اسماء شركات بسبب نجاحاتها. وغاب بريق شركات اخرى لاقدامها على شراء الشركات بالاستدانة دون تخطيط مسبق مستفيدة من التسهيلات الضريبية.

فما هي طبيعة عمليات شراء الشركات بالاستدانة، وما هي شروط نجاحها؟ طرحت «الشرق الاوسط» هذا السؤال وغيره على السيد نمير امين قيردار الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار العربي «انفستكورب» الذي تأسس في البحرين سنة ١٩٨٢، واستطاع باعتراف الاوساط الاقتصادية الغربية تحقيق نجاحات باهرة خلال السنوات الست من نشاطه.

تحدث السيد قيردار عن تجربة البنك واهدافه وانجازاته، وقال: ان «انفستكورب» ليست شركة استثمار كما يعتقد البعض وانما نحن واسطة استثمار او جسر استثماري نختار الاستثمار الجيد في الدول الصناعية الغربية، ليس بهدف ابقائه بأيدينا وانما بهدف بيعه الى شركات الاستثمار، والافراد المستثمرين. فنحن واسطة بين الطرفين، والهدف من وجودنا ايجاد فرص استثمارية متميزة وعرضها على الراغبين لشرائها.

وحول كيفية القيام بهذه العملية قال السيد قيردار: اننا في الوقت نفسه لسنا مجرد واسطة ينحصر دورها بالبحث عن الاستثمار الجيد ثم عرضه على المستثمرين، لان انتظار المستثمر حتى يقرر الدخول معنا في العملية قد يؤدي الى ضياع الفرصة من ايدينا، لذلك حتى تكون عملياتنا ناجحة وفعالة، فانها تمر بثلاث مراحل:

**المرحلة الاولى**: نأخذ زمام المبادرة والمغامرة، ونشتري الشركة، وتتضمن هذه المرحلة البحث عن الهدف، ومراقبته وتشخيصه ودراسته من كل جوانبه من قبل فريق متخصص يدرس الشركة التي نرغب بشرائها، ماضيها وحاضرها، وآفاقها المستقبلية ثم نقوم بشرائها بعد ان نتاكد من جدواها ومستقبلها.

تبقى هذه الشركة بأيدينا من ٢ - ٥ اشهر الى ان تدخل في المرحلة التي تليها، وهي المرحلة الثانية، حيث نوزع قيمة الشركة على المستثمرين على النحو التالي، ٥٠٪ مثلا من قيمة الشراء يتم تحويله الى قروض اساسية لبنوك تستثمر في قروض، ثم ٤٠٪ نحوله الى قروض ثانوية طويلة الاجل وهذا القسم تشتريه مؤسسات كبيرة وشركات تأمين تملك مبالغ طائلة. وقسم نبيعه الى المدراء في الشركة نفسها، وقسم نبيعه الى المستثمرين الخاصين من زبائننا.

بهذه الطريقة نستعيد كل المبلغ الذي دفعناه في الاستثمار او الشركة التي دفعنا ثمنها. ولقاء قيامنا بهذه العملية نأخذ عمولة، لنفرض اننا اشترينا شركة بـ ١٠ ملايين دولار، فاننا نضيف اليها مليون دولار كرسوم لنا ونوزع بهذه الحالة ١١ مليون دولار على المستثمرين.

اما في المرحلة الثالثة فاننا نبيع الاستثمار بالكامل الى طرف جديد اي مرحلة التخلص من الاستثمار بعد ان نتاكد من تطوره ونموه وبعد ان ننتهز الفرصة المناسبة لبيعه او طرح اسهمه في الاسواق.

واضاف السيد قيردار: نلاحظ هنا ان الشركة مملوكة من طرفنا في المرحلة الاولى، وفيها اموالنا واسمنا، بينما في المرحلة الثانية فاننا نخرج من الشركة ماديا ولكن نبقى فيها معنويا، واسمنا موجود بها، حيث نستمر في مراقبة الشركة الى ان ترتفع قيمتها بعد تطورها وتستمر هذه العملية سنتين او ثلاثا وفي المرحلة الثالثة نخرج تماما من الشركة ونبيعها بالنيابة عن المساهمين.

ويوضح الرئيس التنفيذي لانفستكورب قائلا: اننا اسسنا البنك، لان لدينا زبائن في الخليج العربي، لديهم رأس المال، ويريدون استثمار اموالهم في شركات قوية تحمل آفاق الربح، لكنه ليس لديهم الوقت لدراسة الاستثمار من كل جوانبه، ونحن نقوم بذلك بالنيابة عنهم، حيث نضع بين ايديهم فرص الدخول في الاستثمار، ثم الخروج منه بعد تحقيق ارباح منه، واستطعنا خلال فترة قصيرة زمنية كسب ثقة زبائننا بعد نجاحنا في شراء شركات معروفة وناجحة مثل شركة «تيفاني» العريقة للمجوهرات، وشركة «شوميه» الفرنسية للمجوهرات، وكاترينز للملابس، وفوكس فوتو الامريكية للتصوير، وشركات اخرى من الدرجة الاولى.

وقال: اننا نحصل لقاء اعمالنا على عمولتين، في المرة الاولى في بداية العملية، عندما نضيف لقيمة الاستثمار مبلغا معينا كرسوم، وفي المرة الثانية عندما نبيع الاستثمار بالكامل، حيث نأخذ عمولة على الارباح. وقد قمنا منذ تأسيسنا بأكثر من ٤٢ عملية شراء وبيع تجاوزت ٣ مليارات دولار. والارباح الكبيرة تعود على زبائننا، ومكاسبنا تأتي من خلال العمولة المشار اليها.

واضاف: ان مهمتنا الان تنحصر في شراء الاستثمار في الدول الصناعية الغربية، وبيع ٧٠ في المائة منه في هذه الدول نفسها، و٣٠٪ في منطقة الخليج العربي، لافراد ولمؤسسات وطنية حكومية.

ويفسر السبب لذلك بقوله: اننا نبيع القسم الاكبر في الغرب، لان المؤسسات الغربية الكبيرة فيها خبراء يتمتعون بسرعة اتخاذ القرار، ويهمها نوعية الاستثمار اكثر مما يهمها حجم «انفستكورب» فعندما نشتري شركة بـ ١٠٠ مليون دولار، فان اول ما نفكر به هو توزيع المخاطرة والخروج من هذا الاستثمار بأسرع وقت ممكن واستعادة ما دفعناه وقد اصبحت اليوم الشركات الكبيرة مثل جنرال اليكتريك وغيرها، تأتي الينا، وتدخل معنا في عملياتنا، وقد دخلت معنا جنرال اليكتريك منذ ١٩٨٤ حتى اليوم في ٥ عمليات، وأول عملية استغرقتهم اكثر من ثمانية اشهر ليقرروا الدخول معنا، لعدم توفر معرفة كافية عن «انفستكورب» اما اليوم فالمسألة مختلفة، حيث تشاركنا في عملياتنا كبريات الشركات العالمية، ولو اردنا ان نبيع ١٠٠٪ من استثماراتنا في الغرب لتمكننا من ذلك، ولكن وفاء للهدف الذي قمنا من اجله نبقي معنا ٣٠٪ لمستثمرين من الخليج العربي.

ويضيف: يسألنا البعض لماذا لا نستثمر في منطقة الخليج العربي؟ والجواب: اننا كما اوضحت لسنا بنك استثمار وانما واسطة وجسر للاستثمار، اضافة الى ان المستثمر الخليجي اكثر كفاءة ودراية منا بنوعية الاستثمار في منطقته، ونحن قمنا لنستثمر بالنيابة عنه الجزء الفائض من رأس المال المتوفر لديه في الدول الصناعية الغربية، ومنهجنا يسير وفق المبادىء التي تتبعها المؤسسات الغربية المتطورة، علاوة على اننا لا نملك في المنطقة العربية مؤسسات عريقة يتجاوز عمرها ١٠٠ عام، فنحن مازلنا في بدايات نهضتنا، وبما ان هدفنا هو شراء الشركات العريقة وبيعها، فان نشاطنا يتركز في الغرب. وأسسنا المؤسسة على النمط نفسه الموجود في لندن ونيويورك، واستعنا بافضل الخبرات العالمية، ولكن ليس كموظفين، وانما كخبرات، لها رواتبها وفي الوقت نفسه لها حصة في الارباح كمساهمين، ونحن اول مؤسسة عربية ٢٥٪ من اسهمها مملوكة من قبل موظفيها، فالموظف هو شريك.

وحول طريقة عمل المؤسسة قال السيد نمير، بأنها تدار من قبل مجلس اداري وتعمل بصفة الفريق لكل دوره، وكل فرد يعمل على مشروع معين، وعندما نجد ان احد المشاريع يتمتع بمواصفات النجاح، يترك الجميع المشاريع التي بأيديهم ويركزون على المشروع الناجح.

وننظر في السنة الى نحو ١٥٠ - ١٧٠ مشروعا، نختار منها انجح ١٥ - ٢٠ مشروعا، ونصرف عليها جهدنا ووقتنا واموالنا. ومن هذه المشاريع او العمليات، نتمكن من الحصول على خمسة فيها فقط، بسبب المنافسة الكبيرة في الغرب حيث ان المشاريع الناجحة تجذب الجميع، وتنطوي على منافسة كبيرة بين الشركات. وحتى العمليات التي لا نستطيع الحصول عليها، فاننا نتصل بالشركات التي حصلت عليها، ونشتري منها حصة، وهذا ما تفعله هي ايضا عندما نفوز بالصفقة.

وفي العمليات الخمس التي نكسبها كل عام نقوم باعادة تركيب الشركة التي اشتريناها، واعادة جدولتها، ونحملها مصاريف العمليات التي خسرناها، ثم نوزعها على الزبائن، وهذا ما قمنا به خلال السنوات الست الماضية.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول تجنب انفستكورب لانواع معينة من الاستثمارات مثل البترول، والغاز، والتكنولوجيا العالية، وتركيزها على انواع محددة، قال الرئيس التنفيذي للبنك: لا ولاء لدينا لنوع العمل، وانما ماضي الشركة وحاضرها واحتمالات نجاحها هي التي تحدد اقدامنا او احجامنا. ونحن نقيم الشركة التي نريد شراءها من خلال رؤية شاملة للاقتصاد العالمي، والاقتصاد المحلي التي تتواجد فيه الشركة، وتأثير كل ذلك في مستقبل الشركة وارباحها، والشركة الناجحة بالنسبة لنا هي التي تتوفر ضمانات لمنتجاتها بغض النظر عن ظروف الاقتصاد السائدة، وبغض النظر عن ظروف الحرب او السلم، الازدهار او التقشف، ونحن نتاكد من هذه المسألة من خلال دراسة ماضي الشركة وارباحها، فاذا وجدنا انها في خط صاعد ومستمر، نقدم عليها، وهذا ما حدث معنا في صفقاتنا في شركة «تيفاني»، و«مويلر اند كومباني» و«كلوب كار» و«ريفا لليخوت» وغيرها من الشركات اللاحقة التي حققنا ارباحا مجزية من خلالها.

اما بالنسبة للتكنولوجيا العالية التي تتصف منتجاتها بالتغيير السريع في السوق العالمية، وبالاختراعات الجديدة المنافسة، فاننا لا نقدم على مثل هذه المجازفة. وكذلك الحال بالنسبة للنفط والغاز، فالعوامل المؤثرة بهذا القطاع ليست اقتصادية فقط وانما هناك شبكة من العوامل تتحكم باسعار النفط والغاز في السوق العالمية. ولذلك فان هذا القطاع ليس من اختصاصنا، ولا يندرج ضمن الاهداف التي قامت انفستكورب من اجلها.

وفي سؤال فيما اذا كان لدى بنك الاستثمار العربي «انفستكورب» عمليات استثمارية في السوق اليابانية، والسوق الاسترالية، قال السيد قيردار ان اليابان قوة اقتصادية هائلة، الا ان طبيعة ادارة الشركات فيها تختلف عن مثيلاتها في الغرب، لذلك فنحن لا نقدم على عمليات شراء في هذه السوق التي تركز في الاساس على المشاريع القائمة على الاختراعات الجديدة، وهذه ليست من اختصاصنا، ومع ذلك فنحن لا نغلق الابواب امام هذه السوق والمستقبل كفيل بتحديد طبيعة تحركنا وحجمه نحوها. وكذلك الحال بالنسبة لسوق استراليا. ولكن نحن نخطو خطوة خطوة، ونركز على الاتجاه عموديا اكثر من الاتجاه افقيا، فالتوسع غير المدروس ليس من اهدافنا.

وفي ما يتعلق بعمليات شراء الشركات بالاستدانة والضجة المثارة حولها في الاوساط المالية الغربية وخاصة في الولايات المتحدة قال السيد قيردار موضحا: ان مثل هذه العمليات مشروعة وجيدة اذا توفرت الشروط اللازمة لها واحسن استخدامها، وقد ظهرت بعض المشاكل في امريكا لان هناك شركات طارئة دخلت هذه العمليات محاولة الاستفادة من التسهيلات الضريبية، حيث لا توجد ضرائب على الفوائد التي تدفع على الديون، وعندما تخسر الصفقة، يكون الشعب الامريكي هو المتضرر. من هذه الزاوية طرحت تساؤلات في امريكا حول صفقات شراء لشركات بالاستدانة والسلطات المختصة تحاول الان ان تضع توصيفا وشروطا لمثل هذه الصفقات للحد من التلاعب وسوء الاستخدام، وسيكون هذا الامر من مصالحنا، لان خروج الشركات غير المؤهلة من الميدان سيعيد الامور الى نصابها، ويحد من التضخم المفتعل لقيمة الشركات، وارتفاع اسعارها بحكم المنافسة الشديدة.


نمير امين قيردار

## اســـواق الـعـــالـــم

### العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ١,٨٧٠٢ | ٣,٢٧٢٩ |
| ين | ١٢٨,٤٠٠٠ | ٢٢٤,٧٠٠٠ |
| استرليني | ١,٧٥٠٠ | — |
| فرنك سويسري | ١,٥٩٠٥ | ٢,٧٨٣٤ |
| فرنك فرنسي | — | — |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٠ | ٦,٥٦٢٥ |
| دينار كويتي | ٠,٢٨٨٠ | ٠,٥٠٤٠ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٦,٤٢٦٩ |
| دينار اردني | ٠,٥٣٨٠ | ٠,٩٢٤٠ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧٠ | ٠,٦٥٩٨ |
| ريال قطري | ٣,٦٤١٠ | ٦,٣٧١٨ |
| درهم مغربي | ٨,٣٤٠٠ | ١٤,٥٩٥٠ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥٠ | ٠,٦٧٣٨ |

### السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٣٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٧٥٠ (نقدا)

### السلع

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو (مارس) | ١,٥٢٤ | نيويورك |
| بن (مارس) | ١٣٣,٠١ | نيويورك |
| سكر (مارس) العالم | ١٨,٣٤ | نيويورك |
| قطن (مارس) | ٥٨,٣٥ | نيويورك |
| قمح (مارس) | ٤٢٨ | شيكاغو |

### المعادن

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| الذهب (اونصة) | ٣٩٠,٢٥ | دولار |
| الفضة (اونصة) | ٥,٨٦ | دولار |
| البلاتين (اونصة) | ٥٣١,٢٥ | دولار |
| النحاس (طن) | ١,٧٤٠ | استرليني |
| الالومنيوم (طن) | ٢,١٧٥ | دولار |
| النيكل (طن) | ١٨,٨٠ | دولار |
| الزنك (طن) | ٢,٠٢٠ | دولار |

### النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | ١٣,٩٠ | لندن |
| برنت | ١٥,٧٠ | لندن |
| غرب تكساس المتوسط | ١٧,١٥ | نيويورك |

### اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٩,٢٥٠٠ | ٩,٤٣٧٥ | ٩,٦٢٥٠ | ٩,٨١٢٥ | ٩,٩٣٧٥ | ١٠,٨٦٢٥ |
| استرليني | ١٢,٨١٢٥ | ١٢,٨٧٥٠ | ١٢,٩٣٧٥ | ١٢,٧٥٠٠ | ١٢,٦٢٥٠ | ١٢,٥٠٠٠ |

### الاسهم في ست بورصات رئيسية

| اليابان - الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٣٢١٣١,٩٩ | ٣٢٠٧٨,٤٣ | +٥٣,٥٦ | ٣٢١٣١,٩٩ | ٢١٢١٧ |
| ان تي تي | ١٧٣٠ | ١٧٤٠ | -١٠ | ٢٥٥٠ | ١٧٠٠ |
| طوكيو اليتريك باور | ٤٢٠٠ | ٤٢٢٠ | -٢٠ | ٤٣٧٠ | ٢٠٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٩٢٠ | ٣٩٥٠ | -٣٠ | ٤١٤٠ | ٣١٠٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٤٠٠٠ | ٤٠٤٠ | -٤٠ | ٤٤٧٠ | ٣٠٣٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٤٢٥٠ | ٤٢٩٠ | -٤٠ | ٤٥٥٠ | ٣٠٢٠ |

| الولايات المتحدة - الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٢٨٦,٠٧ | ٢٣٢٣,٠٤ | -٣٦,٩٧ | ٢٣٤٧,١٤ | ١٨٧٩ |
| اي بي ام | ١٢٥ | ١٢٦,٣٧٥ | -١,٣٧٥ | ١٣٠,٦٢٥ | ١٠٤,٢ |
| اكسون كورب | ٤٤,٥ | ٤٥,٣٧٥ | -٠,٨٧٥ | ٤٧,٧٥ | ٣٨ |
| جنرال اليكتريك | ٤٦,٢٥ | ٤٧ | -٠,٧٥ | ٤٨,٣٧٥ | ٣٨,٤ |
| جنرال موتورز | ٩٠,٣٧٥ | ٩٢,٨٧٥ | -٢,٥ | ٩١,٣٧٥ | ٦٠ |
| دو بونت | ٩٦,٢٥ | ٩٨,٨٧٥ | -٢,٦٢٥ | ١٠١,٧٥ | ٧٥,١ |

| بريطانيا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفايننشيل تايمز للاسهم | ٢٠٥٦,١ | ٢٠٧٩,١ | +٦,٩٧ | ٢٠٩٦,٢٢ | ١٦٨٩,٩ |
| بريتيش تليكوم | ٢٧٦,٥ | ٢٧٨ | -١,٥ | — | ١٣٩ |
| بريتيش بتروليوم | ٢٧٣,٥ | ٢٧٤,٥ | -١ | — | ١٣٩ |
| جلاكسو | ١٢٧٠ | ١٢٨٣ | -١٣ | ١٢٨٧ | ٨٨٣ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١١٩٧ | ١٢٢١ | -٢٤ | ١٢٢٧ | ٩٤٧ |
| شل | ٣٦٦ | ٣٧٠ | -٤ | ٣٧٧ | ٣٣٩ |

| المانيا الغربية - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٥٦٦,٨ | ٥٦٧,٣٠ | -٠,٥ | ٥٦٩,٣ | ٣٩٦,٤ |
| ديملر بنز | ٦٧١ | ٦٦٣,٥٠ | +٧,٥ | ٧٩٩ | ٥٢٣ |
| سيمنز | ٥٣٩,٥٠ | ٥٣٧ | +٢,٥٠ | ٥٥٧,٥٠ | ٣١٠,٥ |
| الايانس | ١٨٥٠ | ١٨٥٥ | -٥ | ١٩٥٧ | ١٠١٠ |
| البنك الالماني | ٥٣٩,٥٠ | ٥٣٩ | +٠,٥٠ | ٥٨٣ | ٣٥٢,٠٠ |
| باير | ٣١١ | ٣٠٩,٨٠ | +١,٢٠ | ٣١٣,٨٠ | ٢٣٦,٢ |

| سويسرا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريدت سويس | ٥٤٣,٩ | ٥٤١,٤ | +٢,٥ | ٥٨٨ | ٤٠٦,٦ |
| نسلة | ٧٣٤٠ | ٧٣٦٠ | -٢٠ | ٩٠٢٥ | ٦٣٥٠ |
| هوفمان لاروش | ٣٨٠٠٠ | ٢٣٨,٠٠٠ | د.ت | ٢٣٤٠٠٠ | ١٥٠٠٠٠ |
| سيبلجيجي | ٣١١٠ | ٣١٣٠ | -٢٠ | ٣٠٢٠ | ٢٤٢٠ |
| ساندوز | ١٠٢٧٥ | ١٠٢٧٥ | د.ت | ٩٦٥٠ | ٩١٠٠ |
| اس بي جي | ٣١٦٠ | ٣١٦٠ | د.ت | ٣٥١٠ | ٢٨٢٠ |

| فرنسا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٤٥٤,١٠ | ٤٥٧,٥٠ | -٣,٤ | ٤٥٧,٥٠ | ٢٥١,٣ |
| اكويتان | ٤٣٥ | ٤٣٧,٥٠ | -٢,٥ | ٤٤٧ | ٢٢٠ |
| تومسون | ٢٤٥ | ٢٥٢ | -٧ | ٢٥٤ | ١١٨,٥ |
| ايرليكويد | ٦٠٠ | ٦٠٧ | -٧ | ٦٣٧ | ٤٢٢ |
| بيجو | ١٦٥٥ | ١٦١٦ | +٣٩ | ١٦٥٥ | ٧٧٥ |
| ميتشلين | ٢٢١,٩٠ | ٢٢٢ | -٠,١٠ | ٢٢٩,٥٠ | ١٣٣ |

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

## تقرير رسمي في طوكيو يطالب بتعزيز التعاون الاقتصادي والبترولي مع الشرق الاوسط

طوكيو - كونا: اكد تقرير رسمي ياباني امس على اهمية الشرق الاوسط كمصدر نفطي لليابان، ودعا الى ضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي مع المنطقة المعروفة بالحيوية.

وبالرغم من الجهود اليابانية لتنويع مصادر الطاقة قالت وكالة المصادر الطبيعية والطاقة في تقريرها: ان اليابان تعتمد على الشرق الاوسط لما يقرب من ٧٠ بالمائة من احتياجاتها النفطية.

واشارت الوكالة الحكومية الى ان حصة اليابان من الشركات النفطية الغربية قد هبطت بحدة الى ٣٠ بالمائة فيما ارتفعت مشتروات البلاد المباشرة من النفط الخام من الشركات الوطنية في الشرق الاوسط ومنتجين آخرين الى حوالي ٦٠ بالمائة.

ومضى التقرير يقول ان نفط الشرق الاوسط يشكل ٢٢ بالمائة من اجمالي الانتاج النفطي العالمي ولكن احتياطي المنطقة يقدر بحوالي ٦٤ بالمائة من اجمالي الاحتياطي في العالم.

ونتيجة لازدياد استهلاك النفط في العالم توقع واضعو التقرير الذين زاروا الشرق الاوسط مؤخرا ان يزيد اعتماد اليابان على بترول المنطقة في حين ان تهبط الطاقة الانتاجية النفطية في اندونيسيا وماليزيا والصين التي تستورد اليابان منها ٢٦ بالمائة من احتياجاتها البترولية.

### بعد الحرب

ويستعرض التقرير الحكومي اوضاع الشرق الاوسط السياسية بعد ان توقفت الحرب العراقية الايرانية وتصاعدت الانتفاضة في فلسطين حيث يقول ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعلقان اهمية عليها ولهما وجود مؤثر بالمنطقة.

ويستطرد قائلا ان الولايات المتحدة بسعيها الى منع انتشار النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط تحاول تقوية التعاون مع تركيا واسرائيل ودول اخرى بانتشار الاسطول الامريكي من البحر المتوسط الى الخليج العربي والمحيط الهندي في الوقت الذي يعزز فيه السوفيات نفوذهم في سورية والعراق وغيرهما.

وينتقل التقرير الى الحديث عن العلاقات اليابانية الشرق اوسطية قائلا ان ١٤ شركة يابانية تتولى تنفيذ مشاريع التنمية النفطية، وتعمل ست منها في ميدان الانتاج وقد ساورها القلق نتيجة لتذبذب الاسعار منذ نهاية عام ١٩٨٧ علاوة على سعيها لتعديل اتفاقاتها التي سينفذ مفعولها بين عام الفين و٢٠١٨.

ويقول التقرير انه من غير المحتمل ان يقدم عدد من دول اوبك العربية ذات الاحتياطي الهائل بتغيير شروطه بصدد العقود مشيرا الى ان الحاجة تدعو الى تسوية هذه المسائل بالاضافة الى تعميق التفاهم المتبادل مع الشركات الوطنية المنتجة.

### تعاون اقتصادي

ويتحدث التقرير كذلك عن التعاون الاقتصادي من جانب اليابان بعد ان ظهرت علامات على اهتزازه وهبط حجم التجارة وباتت استثمارات اليابان هناك بمقدار ربع ما كانت عليه سابقا.

وفي الوقت نفسه يدعو التقرير الياباني الرسمي الى تعزيز التعاون مع الدول المنتجة للبترول وحل المشاكل السالفة الذكر والحفاظ على امدادات نفطية ثابتة باعتبارها امورا مهمة لتأمين موارد الطاقة لليابان بعد ان خفت اوضاع العرض والطلب.

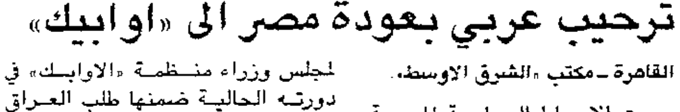
وفي سبيل ذلك يقول انه يجب اتخاذ خطوات لاستقرار دول الشرق الاوسط وعليه يتعين على اليابان ان تواصل تبادل الآراء وتعميق التفاهم مع الدول النفطية.

ويضيف ان من الضروري ان تعمل الحكومة اليابانية على تدعيم المشاريع القائمة هناك بغية تنفيذها من اجل تثبيت اسعار «معقولة» وتعديل العقود النفطية.

ويحث التقرير على القيام بمزيد من البحوث نحو تنمية الغاز الطبيعي مع اخذ العرض والطلب بعين الاعتبار وزيادة التعاون الاقتصادي مع القطاعين الحكومي والخاص بالمنطقة.

كما يقترح زيادة استيراد السلع وايجاد جو ايجابي يشمل تشكيل لجان حكومية مشتركة وابرام اتفاقات لحماية المستثمرين وتبادل المعلومات حول الاستثمار على اساس غير حكومي.

واخيرا يدعو التقرير الى توسيع نطاق التعاون التكنولوجي وتدريب الفنيين وتدعيم الجهود الدبلوماسية الملائمة لمركز اليابان من اجل استقرار الاوضاع في الشرق الاوسط.



## ترحيب عربي بعودة مصر الى «اوابيك»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط».

رحبت الاوساط السياسية المصرية بدور العراق ومجهوداتها في اعادة مصر الى عضوية منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعا ستعقده المنظمة في الخامس من مايو (ايار) المقبل بناء على دعوة العراق للنظر في انهاء تعليق عضوية مصر التي بدأت بعد توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية.

وقد ابدت الدول الاعضاء في المنظمة ترحيبا كبيرا بعودة مصر خاصة وان عودتها تمثل دعما كبيرا للمنظمة التي تقع ضمن منظمات العمل العربي المشترك الرئيسية بالاضافة الى انها احدى الدول الرئيسية المنتجة للبترول في القارة الافريقية.

واوضحت المصادر ان دور مصر مهم في مجالات احداث التنسيق والتعاون بين دول المنظمة والدول الاخرى المنتجة للبترول نظرا للعلاقات المهمة التي تربط مصر بدول العالم.

وكان وزير النفط العراقي عصام الشلبي قد وجه رسالة الشهر الماضي الى وزير البترول والثروة المعدنية في دول الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة بوصفه رئيسا لمجلس وزراء منظمة «الاوابك» في دورته الحالية ضمنها طلب العراق باعادة عضوية مصر الى المنظمة.

## اول اتفاقية اقتصادية بين الامارات وموسكو

ابوظبي - ق.ن.أ: توقع دولة الامارات العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي خلال الايام القليلة المقبلة اول اتفاقية اقتصادية بين البلدين تغطي المجالات التجارية والتبادل السلعي ومجالات الاستثمار وضمانه واقامة المشروعات المشتركة.

وذكرت مصادر وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات ان الاتفاقية تتضمن ايضا تشجيع اقامة المعارض التجارية والصناعية والزراعية في البلدين وتبادل الوفود الاقتصادية المختلفة والخبرات الفنية وكذلك امكانية التعاون لاقامة مشروعات مشتركة في البلدان الاخرى والتعاون في مجال تمويلها.

ومن المقرر ان يصل الى ابوظبي غدا وفد اقتصادي سوفياتي برئاسة مدير التجارة الدولية في وزارة التجارة الخارجية السوفياتية لاجراء محادثات مع المسؤولين في دولة الامارات تستهدف التوقيع على الاتفاقية في ختام الزيارة التي تستغرق عدة ايام.

## ثبات الليرة اللبنانية

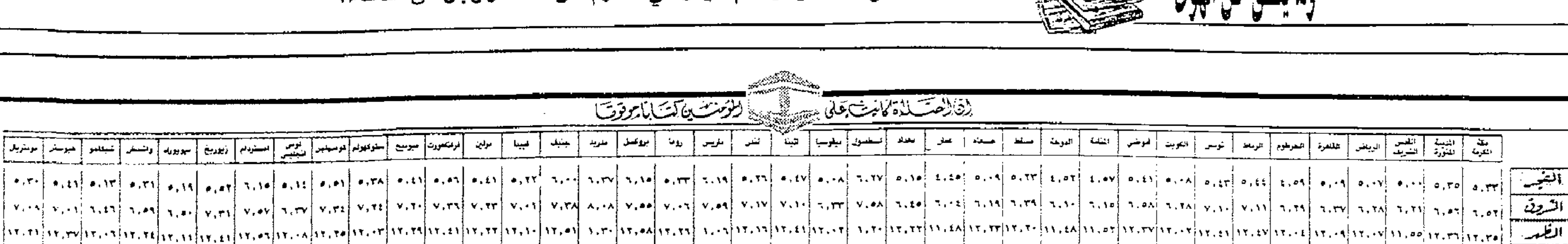
بيروت - ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس على ٥٢٦,٠٠ - ٥٢٧,٠٠ ليرة بالمقارنة مع آخر سعر اقفال يوم الجمعة وهو ٥٢٦,٥٠ - ٥٢٧,٥٠ ليرة اي دون تغيير يذكر.

**وما ينطق عن الهوى**

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ليس شيء اكرم على الله عز وجل من الدعاء.

**دعاء اليوم**

اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من البخل والجبن، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.



ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عدن | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٣٣ | ٥.٣٥ | ٥.٠٠ | ٥.٠٧ | ٥.٠٩ | ٤.٥٩ | ٥.٤٤ | ٥.٤٣ | ٥.٠٨ | ٥.٤١ | ٤.٥٧ | ٤.٥٣ | ٥.٢٣ | ٥.٠٩ | ٤.٤٥ | ٥.١٥ | ٦.٢٧ | ٥.٠٨ | ٥.٤٧ | ٥.٢٦ | ٦.١٩ | ٥.٣٣ | ٦.١٥ | ٦.٣٧ | ٦.٠٠ | ٥.٢٢ | ٥.٤١ | ٥.٥٦ | ٥.٤١ | ٥.٣٨ | ٥.٥١ | ٥.١٤ | ٦.١٥ | ٥.٥٢ | ٥.١٩ | ٥.٣١ | ٥.١٣ | ٥.٤١ | ٥.٣٠ |
| الشروق | ٦.٥٢ | ٦.٥٣ | ٦.٢١ | ٦.٢٨ | ٦.٣٧ | ٦.٢٩ | ٧.١١ | ٧.١٠ | ٦.٢٨ | ٦.٥٨ | ٦.١٥ | ٦.١٠ | ٦.٣٩ | ٦.١٩ | ٦.٠٤ | ٦.٤٥ | ٧.٥٨ | ٦.٣٣ | ٧.١٠ | ٧.١٧ | ٧.٥٩ | ٧.٠٦ | ٧.٥٥ | ٨.٠٨ | ٧.٣٨ | ٧.٠١ | ٧.٢٣ | ٧.٣٦ | ٧.٢٠ | ٧.٢٤ | ٧.٣٤ | ٦.٣٧ | ٧.٥٧ | ٧.٣١ | ٦.٥٠ | ٦.٥٩ | ٦.٤٦ | ٧.٠١ | ٧.٠٩ |
| الظهر | ١٢.٣٥ | ١٢.٣٦ | ١١.٥٥ | ١٢.٠٧ | ١٢.٠٩ | ١٢.٠٤ | ١٢.٤٧ | ١٢.٤١ | ١٢.٠٢ | ١٢.٣٧ | ١١.٥٣ | ١١.٤٨ | ١٢.٣٠ | ١٢.٣٣ | ١١.٤٨ | ١٢.٢٣ | ١.٢٠ | ١٢.٠٢ | ١٢.٤١ | ١٢.١٦ | ١.٠٦ | ١٢.٢٦ | ١٢.٥٨ | ١.٣٠ | ١٢.٥١ | ١٢.١٠ | ١٢.٢٢ | ١٢.٤١ | ١٢.٢٩ | ١٢.٠٣ | ١٢.٢٥ | ١٢.٠٨ | ١٢.٥٦ | ١٢.٤١ | ١٢.١١ | ١٢.٢٤ | ١٢.٠٦ | ١٢.٣٧ | ١٢.٢١ |
| العصر | ٣.٥٢ | ٣.٥١ | ٣.٠٢ | ٣.٢٢ | ٣.١٨ | ٣.٢٢ | ٣.٤٦ | ٣.٣٣ | ٣.١٧ | ٣.٥٢ | ٣.١٥ | ٣.٠٢ | ٣.٣٥ | ٣.٢٢ | ٣.٠٢ | ٣.١٩ | ٤.١٣ | ٣.٠٥ | ٣.٣٩ | ٢.٥١ | ٣.٤٢ | ٣.١٧ | ٣.٢٩ | ٤.٢٥ | ٣.٣٣ | ٢.٤٨ | ٢.٤٨ | ٣.١٣ | ٣.٠٧ | ٢.٠٥ | ٢.٤١ | ٣.١٣ | ٣.٢٢ | ٣.٢١ | ٣.٠٥ | ٣.٢١ | ٢.٥٨ | ٣.٢٦ | ٣.٠٥ |
| المغرب | ٦.١٩ | ٦.١٧ | ٥.٣٧ | ٥.٤٨ | ٥.٤٣ | ٥.٥٣ | ٦.١٤ | ٦.٠٠ | ٥.٣٦ | ٦.١٦ | ٥.٣٠ | ٥.٣٧ | ٦.٠٠ | ٦.١٧ | ٥.٣٣ | ٥.٤٩ | ٦.٣٩ | ٥.٣٠ | ٦.٠٥ | ٥.١٤ | ٦.١٢ | ٥.٤٤ | ٥.٤٩ | ٦.٥١ | ٦.٠١ | ٥.١٧ | ٥.١٩ | ٥.٤٣ | ٥.٣٦ | ٤.٤١ | ٥.١٤ | ٥.٣٨ | ٥.٥٤ | ٥.٥٠ | ٥.٣١ | ٥.٤٦ | ٥.٢٤ | ٦.١١ | ٥.٣٣ |
| العشاء | ٧.٤٩ | ٧.٤٧ | ٦.٤٣ | ٧.١٨ | ٧.٠٠ | ٦.٥٩ | ٧.٣٩ | ٧.٢٥ | ٦.٥٤ | ٧.٣١ | ٦.٤٥ | ٦.٤٢ | ٧.١٤ | ٧.١٧ | ٦.٥٢ | ٧.٠٩ | ٨.٠٥ | ٦.٤٩ | ٧.٢٧ | ٦.٥٩ | ٧.٤٥ | ٧.١١ | ٧.٣٤ | ٨.١٦ | ٧.٣٤ | ٦.٥٠ | ٦.٥٥ | ٧.١٨ | ٧.٠٩ | ٦.٢١ | ٦.٥٢ | ٦.٥٦ | ٧.٢٩ | ٧.٢٣ | ٦.٥٧ | ٧.١١ | ٦.٥١ | ٧.٢٦ | ٧.٠٩ |

ملف «الشرق الاوسط» (٤)

# تأثير حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أفريقيا

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر مصطفى عبيد :

**في اطار بحثنا عن تاثير حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب على العالم الاسلامي التقينا مع الشيخ ابو بكر جومي المفكر الاسلامي الذي منح جائزة الملك فيصل لجهوده العظيمة في مجال الدعوة الاسلامية ولما قدمه من انتاج فكري اسلامي كان له دور كبير بين المسلمين في نيجيريا و القارة الافريقية بشكل عام.**

قال الشيخ ابو بكر جومي، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي، ورئيس القضاة سابقا في نيجيريا، ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رجل وهبه الله موهبة عظيمة جدا فقد وجد الناس في غفلة عن عقيدتهم الاسلامية الصحيحة، فقام بدور كبير. وايقظهم من سباتهم وارشدهم الى الطريق المستقيم. وقبله كان الناس يقرؤون كتب التوحيد ولا يفكرون بها ولا يطبقون ما في القرآن ولا الحديث ويعتمدون على العقل وأمر البصيرة. ولكن العقل لا ينفع اذا لم يكن هناك قائد والبصيرة لا تنفع الا بنور يقودها.

وقد عمل الشيخ محمد بن عبد الوهاب على عودة الناس الى الطريق القويم الملتزم بالتوحيد وبالمبادىء التي جاء بها القرآن الكريم والرسول الكريم.

## العلاقة مع بن فودي

وعن العلاقة بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ عثمان بن فودي في افريقيا قال الشيخ ابو بكر جومي بأن الشيخ فودي قد تيقظ واتبع النهج نفسه في افريقيا حتى ان الناس اعتقدوا انه جاء الى المملكة واتصل باتباع الشيخ قبل عودته الى نيجيريا.

لكن الحقيقة، كما رآها ابوبكر جومي، ان الحركة التي قام بها عثمان فودي كانت موهبة من الله أتاها كما أتى الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

وقال ابوبكر جومي ان الشيخ عثمان فودي قد أخذ يدعو الناس في افريقيا للعودة الى هدي القرآن والسنة والاقلاع عن البدع والخرافات. وقد احدثت حركته تأثيرا كبيرا في منطقة غربي افريقيا وانه بدون الكتب التي تركها لم يكن بالامكان ممارسة الوعظ والارشاد في بلدان غربي القارة الأفريقية. وأشار بأنه سار في البداية على طريقة الصوفية، الا انه عاد وغير خطه، وعرف عنه قوله: «لا تصدق الصوفية ولا تكذبها».

وعن العلاقة عاد الشيخ ابو بكر وقال بأن عثمان فودي تلقى تعليمه على الشيخ جبريل الذي امضى ١٢ سنة في المدينة المنورة ومكة المكرمة ويحتمل انه قام بنقل افكار ونهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب للشيخ عثمان بن فودي. كما انه درس صحيح البخاري وكتاب ابن القيم الجوزيه وكتب ابن تيميه وهي المصادر نفسها التي اعتمد عليها الشيخ ابن عبد الوهاب في دعوته.

## دولة اسلامية كبرى

ويذكر الشيخ عثمان فودي في بعض كتبه انه وجه تهمة الكفر لبعض العلماء لأنهم كانوا يناصرون الأمراء ولمحاربته الا أن أخاه عارضه في هذه الدعوة وعارض اتباع القتال في محاربتهم وتمكن الشيخ فودي من اقامة دولة اسلامية كبرى شملت غربي افريقيا في نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد وقد استمرت هذه الدولة حتى سقوط سوكوتو في يد الانجليز عام ١٩٠٥ وبداية الحقبة الاستعمارية التي استمرت حتى عام ١٩٦٠. وبالعودة الى المصادر فان هناك مصادر عدة تؤيد نظرية اتصال عثمان بن فودي بحركة الشيخ ابن عبد الوهاب من هؤلاء كما جاء في كتاب محمد كمال جمعة، لوثروب ستودارد في كتابه «حاضر العالم الاسلامي»، وفي الموسوعة العربية الميسرة وفي موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية لأحمد شلبي وكتاب «الدعوة الى الاسلام» لسير توماس ارنولد، وكتاب عبد الله بن سعد الرويشد (الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في التاريخ).

وكتاب عبد الله بن محمد بن فودي شقيق الشيخ عثمان في كتابه «تزيين الورقات»، ومما جاء بأن الشيخ عثمان بن دان فودي قد بدأ دعوته بعد عودته من الحجاز بحثهم على اتباع السنة وترك عاداتهم المخالفة للشرع. ويرى توماس ارنولد بأنه ذهب من السودان الى مكة لأداء فريضة الحج فعاد مليئا بالحماس والغيرة من اجل الاصلاح والدعوة للاسلام». ولا يستبعد كمال جمعة تأثر عثمان فودي بالطريقة الجيلانية القادرية للشيخ عبد القادر الجيلاني الذي عاش وتوفي في بغداد عام ١٦٦٥ ميلادية.

ومن كتب بن فودي «الفرق» و«وثيقة اهل السودان» و«نور الألباب» و«تنبيه الأخوان» و«احياء السنة واخماد البدعة».

وقد شارك الشيخ في دعوته شقيقه الأصغر عبد الله وابنه محمد بللو وقد تمكنت دولة ابن فودي من تأخير احتلال الانجليز للاقسام الشمالية من نيجيريا اكثر من ٤٠ سنة. فقد احتلوا لاجوس في كاشينا في الجنوب عام ١٨٦٤، ولم يتمكنوا من سوكوتو الا في عام ١٩٠٥م. وقد أقام الشيخ عثمان دولته على انقاض امارات الهوسا او الحوصا وهذه الامارات هي كبي Kebbi على نهر ريما Rima احد روافد نهر النيجر.

وكانت هذه جزء من امارة صنغي الاسلامية قبل ان تستقل وامارة زامفارا Zamfara الى الشرق من نهر سوكوتو احد روافد النيجر. وهناك امارة جوبير Gobir وهي اكبر الامارات التي حاربها الشيخ كما كانت في صراع مستمر مع جيرانها الطوارق الى الشمال. وامارة كانو Kano، وزاريا Zaria الى الجنوب الغربي من كانو، وامارة كاتسينا Katsina على احد فروع نهر ريما وولاية دورا Daura الى الشرق من كاتسينا، وكان معظم امارات الهوسا على الوثنية في القرن الرابع عشر.



ابو بكر جومي

وقد دخل الاسلام الى كانو عام ١٣٠٠ عندما جاء علماء (وانجارا) وبشروا ملكها عثمان زفنقاوي بالاسلام واسلم.

وجاء في كتاب «الفرق» للشيخ ابن فودي عن حالة الاسلام في القرن الثامن عشر بأن الممارسات المحلية التي كانت سائدة تختلف عن تعاليم الشريعة في كثير من الميادين وكان السلطان او رعاياه يسمحون بتقديم القرابين بطريقة شركية وكانت امارة جوبير التي نشأ الشيخ فيها على الاسلام الا ان السلطان ويدعى باوا Bawa لم يكن على الاسلام في شيء، بل كان يحارب بعض التقاليد الاسلامية. وذكر في كتابه «تنبيه الاخوان» بأن عادة تقديس الأرواح والاشجار كانت سائدة وان ارواح الجن مجسدة في عدد من الاشجار وقد ولد الشيخ عثمان بن محمد بن عثمان بن صالح في امارة جوبير في صفر ١١٦٨ (١٥ ديسمبر ١٧٥٤) وعرف باسم فودي وكسب ابوه لقب الفولاني ومعناها العالم ويعني ذلك ان نسب الشيخ يعود لقبيلة الفولاني التي دخلت الاسلام مبكرا، وقد دخل الفولانيون الهوسا تجارا ونجحوا خلال القرن الـ ١٨ و١٩ من جذب مجموعة كبيرة من قبائل الهوسا الى الاسلام وأقام بعض الفولانيين في بلاد الهوسا.. وفي عام ١٧٧٤م بدأ الشيخ عثمان نشاطه كمعلم وظل لمدة ١٢ سنة يجمع بين التدريس والوعظ في كبي وجوبير.

## أثر دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب في الهند

**في هذه الورقة نستعرض تأثير دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب على حركة السيد احمد بن عرفان الشهيد او المعروف باسم احمد بريلي نسبة الى بلدة بريلي الواقعة في ولاية اوثاربراديش الهندية.**

ولد الشيخ احمد بريلي في عام ١٢٠١ هـ (١٧٨٦م) وكان ابوه شيخا وعالما. وقد اقام في بريلي حتى عام ١٨٠٤م عندما انتقل الى دلهي لتحصيل المزيد من العلم. وقد تتلمذ على شاه عبد العزيز اكبر ابناء شاه ولي الله. وفي عام ١٨١٠ رحل الى راجبوتانا حيث عمل جنديا لمدة سبع سنوات في جيش نواب امير خان وشارك في حملاته. وفي عام ١٨١٧ ترك الخدمة وعاد الى دلهي للاستزادة من العلم. واثارته حالة التمزق والضعف التي كان عليها المسلمون فبدأ رحلة اصلاحية تبشيرية للعودة بالناس الى الاسلام الصحيح وتنقية العقيدة مما علق بها من بدع وخرافات وتقديس مبالغ فيه للانبياء. وسرعان ما ذاع صيته في كل مكان واعتنق مبادئه آلاف من المسلمين. ومن اشهر الذين ناصروه وشاركوه في الجهاد الذي كان يعتبر احد اعلام العلم والذكاء وصلابة العقيدة وله كتاب (الايضاح) وهو من اجمع ما كتب في السنة والبدعة وقد بدأ السيد احمد دعوته في روهيكلند بين احفاد اهلها الذين كان آباؤهم قد اعدموا قبل نصف قرن من قبل حكومة وارن هاستنجز وأقسموا يمينا على كراهية الانجليز.

وتوجه بعدئذ الى (باتنا) حيث تمكن من اقامة حكومة لاتباعه فيها على محاذاة شواطىء الجانج حتى كلكتا. ومن كلكتا بدأ رحلة الحج عام ١٨٢١م. ويذكر ريهاتسيك في كتابه (تاريخ الوهابية في الجزيرة العربية والهند) ص٣٥٣ ان احمد عرفان امتص تعاليم الشيخ ابن عبد الوهاب خلال زيارته هذه. وعاد سنة ١٨٢٤ عن طريق بومباي حيث دعا الناس ثانية الا انه لم يجد الحماس فيها بسبب تأثرها كبقية المدن بالتقاليد الغربية فعاد الى بلدة بريلي ووجد مواجهة من السيخ ومن طوائف اخرى وقد اتخذ لنفسه لقب إمام بعد ان بايعه كثيرون، وقد امتدت دعوته حتى بيشاور في عام ١٩٣٠. وقد هاجمه السيخ في (بالاكوت) في مايو (ايار) ١٨٣١ وبسبب قلة اتباعه في هذه المعركة اضافة لعوامل اخرى عديدة فقد تغلب عليه السيخ وقتلوه ومعه شاه محمد اسماعيل.

ويتفق مع الرأي القائل بتأثر حركة احمد عرفان بالشيخ ابن عبد الوهاب كل من احمد امين في (زعماء الاصلاح في العصر الحديث) والدكتور محمد عبد الله ماضي في (النهضات الحديثة في الجزيرة العربية)، وعباس محمود العقاد في (الاسلام في القرن العشرين)، والدكتور محمد جمال الدين الشيال في (محاضرات عن الحركات الاصلاحية) وكارل بروكلمان في (تاريخ الشعوب الاسلامية، ومارجوليوث في (دائرة المعارف المختصرة).

لكن الشيخ ابو الحسن علي الندوي، رئيس جمعية العلماء بلكنو بالهند وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي يتخذ رأيا مغايرا ويؤكد بأن العلاقة لم تكن مباشرة وان الشيخ احمد عرفان لم يتصل باتباع حركة الشيخ ابن عبد الوهاب ويرى بأن الدوافع ذاتها التي حدت بالشيخ ابن عبد الوهاب ان يقوم بدعوته هي نفسها التي دفعت بالشيخ احمد عرفان ليبدأ حركته الاصلاحية في الهند. وخلال لقاء معه لدى زيارته للرابطة قال : ان هناك موافقات ومفارقات بين الحركتين. ومن الموافقات ان كلتيهما استندتا على التوحيد الخالص كمنطلق للدعوة. ومن المفارقات ان الشيخ احمد عرفان ضم الجهاد كمرتكز لنشر الدعوة وعمل على تكوين دولة على غرار الدولة الراشدة الاولى ومحاربة الاستعمار الانجليزي وخاصة في الهند. ويقال ان الثورة الكبرى التي قامت عام ١٨٥٧م كانت شرارتها الاولى من قبل اتباع حركة السيد احمد عرفان. وقال انه تطرق لهذه النقطة بالتفصيل في كتابه (الامام الذي لم يوف حقه) وذكر فيه المفارقات والموافقات بالتفصيل. ومن الموافقات ان القرآن الكريم كان الدستور المرتكز للدعوتين.



ابو الحسن الندوي

اما عن رحلة الحج فقد اكد بان الاتصال لم يتم فيها بين اتباع الحركتين لصعوبة الاتصال في ذلك الوقت الذي جاء فيه للحج.

اما عن احتمالات سماعه بمبادىء حركة الشيخ ابن عبد الوهاب فقد قال بان هذا محتمل اما انه تتلمذ عليه او اتصل به مباشرة، فهذا لم يحدث وانه متأكد لأنه من اهل البيت، ويعني انه ولد في بلدة «بريلي» نفسها التي ولد فيها الشيخ احمد عرفان. واوضح بأن الفروق يمكن ملاحظتها من : «كتاب التوحيد» للشيخ محمد بن عبد الوهاب ورسالة (تقوية الايمان) للشيخ اسماعيل الشهيد الذي يعتبر من تلامذة وانصار الشيخ احمد عرفان.

في الحلقة المقبلة:

**رسالة محمد بن عبد الوهاب في الرد على مخالفيه**

## ما مدى تأثير حركة الشيخ ابن عبد الوهاب على الحركات الاسلامية الأخرى

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»

**اجمعت مصادر عديدة على ان حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي قامت في الجزيرة العربية كان لها تاثير كبير على الحركات الاخرى التي شهدتها مناطق متعددة من العالم الاسلامي. وقد كان للتغيرات التي احدثتها الحركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية في المنطقة التي بدات منها انعكاس كبير على الاوضاع في البلدان الاخرى. وكان للدعم الذي لاقته الدعوة من ابناء آل سعود دور كبير في انجاح الحركة وسط ظروف صعبة ناجمة عن انتشار المعتقدات الخاطئة والخرافات والبدع بدرجة تشوهت معها الصورة الاسلامية الصحيحة.**

وفي الواقع فان هذه الصورة الهزيلة للمجتمع الاسلامي لم تكن مقتصرة في ذلك الوقت على الجزيرة العربية بل انها شملت العالم الاسلامي بأسره. وتبرز هذه الصورة الهزيلة من الصراع الذي كان محتدما بين امبراطوريات ثلاث، هي للأسف اسلامية، وكنت تهيمن على مجريات الامور من المحيط الاطلسي في الغرب وحتى شرقي القارة الهندية في القرن الثامن عشر. وهذه الامبراطوريات : المغولية في الهند والصفوية في ايران والعثمانية في بقية المناطق الاسلامية. وبسبب تداعي القوة العثمانية، فقد اخذت تظهر حركات مستقلة تبدي ولاء صوريا للخلافة العثمانية. لذا فقد ظهرت حركات للدعوة مشابهة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، في مصر على يدي جمال الدين الافغاني ومن ثم تلميذه محمد عبده، والحركة السنوسية في ليبيا وحركة بن فودي في منطقة نهر النيجر في افريقيا وحركة احمد عرفان الشهيد في الهند وحركة البداري الثلاثة في اندونيسيا.

وباستعراض بعض المصادر التي تناولت حركة الشيخ ابن عبد الوهاب اضافة لاراء المفكرين والعلماء المسلمين الذين، تمكنا من مقابلتهم من الهند واندونيسيا ونيجيريا وتونس والمملكة العربية السعودية، تبين ان هناك تأثيرا مباشرا لحركة الشيخ ابن عبد الوهاب على الحركات الاصلاحية، وتأثيرا غير مباشر، بينما رأى بعضهم انه لم تكن هناك علاقة بين حركة الشيخ ابن عبد الوهاب والحركات الاخرى. لكن تشابه الاوضاع السائدة في ذلك الحين في العالم الاسلامي وخاصة استفحال البدع والخرافات وتقديس الجن والشجر والحجارة والقبور وانتشار العادات والتقاليد التي لا تتفق والعقيدة الاسلامية قد نبهت المفكرين والعلماء في العالم الاسلامي الى خطورة الوضع وانعكاسات السلبية على الاسلام، فكان هناك شبه اجماع في الراي والفكر على ضرورة الاصلاح. ويمكن اعتبار حركة ابن عبد الوهاب كانت الاولى التي تنطلق لتحقيق هذا الهدف. ومما لا شك فيه ان قيامها قد نبه زعماء حركات اخرى بها. وقد يكون لعامل الحج دور في ذلك وهو ان القدوم الى الجزيرة كان وسيلة للاتصال او السماع بما كان يجري من تغيرات بسبب حركة الشيخ ابن عبد الوهاب. ولم يستبعد العلماء الذين اجرينا معهم المقابلات احتمالات مثل هذا التأثير. وعلى سبيل المثال فان الشيخ ابو بكر جومي من نيجيريا قال بأنه لم يعلم بالاتصال بين حركة الشيخ في الجزيرة وبين حركة عثمان ابن فودي في القارة الافريقية. لكنه مع ذلك اشار الى احتمالات هذا التأثير من خلال مدرس ابن فودي الشيخ جبريل الذي امضى ١٢ سنة في المدينة المنورة ومكة المكرمة.

ولا يستبعد ان نقل المدرس الافكار فحملها الشيخ بن فودي. وقد اكد شقيق الشيخ عثمان وهو عبد الله الذي سار معه طيلة سنوات دعوته هذا الاتصال. كما جاء هذا التأكيد في موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ص ٨٣ مجلد (٦) بأن الشيخ ابن فودي قد بدأ دعوته مباشرة بعد عودته من الحجاز بترك العادات والبدع المخالفة للشريعة الاسلامية.

ويتفق مع هذا الراي، وإن كانوا يستندون الى الافتراض كل من همفري فيشر في كتاب كيمبرج للتاريخ الاسلامي والسير توماس ارنولد في (الدعوة الى الاسلام). فقد جاء في الاول كما نقله كمال جمعه في (انتشار دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب) بأن ابن فودي حج الى مكة المكرمة عام ١٢٠٠ هـ (١٧٨٦م) ولا بد انه تأثر في زيارته للحجاز بدعوة ابن عبد الوهاب. اما ارنولد فيقول : (.. وقد ذهب من السودان الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج فعاد منها مليئا بالحماس والغيرة من أجل الاصلاح والدعوة للاسلام..).

وعن تاثير حركة الشيخ ابن عبد الوهاب على حركة الشيخ احمد عرفان بريلي المعروف بالشهيد، فقد استبعد ابو الحسن الندوي الذي ولد في البلدة نفسها التي جاء منها احمد الشهيد وهي بريلي ان تكون هناك اتصالات مباشرة بين الحركتين. الا ان علاقة روحية على حد تعبير ابو الحسن الندوي ربطت بين الرجلين في انهما استلهما دوافع حركتيهما من القرآن الكريم والسنة النبوية) وقد جاء احمد عرفان للحج سنة ١٨١٦ لكنه نفى ابو الحسن ان يكون الاتصال قد تم بينهما اي بين اتباعيهما ولكنه مع ذلك لم يستبعد ان يكون قد سمعوا بها وبالتالي حدث نوع من التأثير بطريقة او اخرى.

وعن اندونيسيا اتفقت المصادر مع ما اشار اليه الدكتور رشيدي عن حركة البداري. فقد قال الدكتور محمد رشيدي لدى مقابلة معه لدى حضوره اجتماعات المجلس التأسيسي للرابطة، بأن ثلاثة حجاج جاءوا من سومطره الى مكة المكرمة للحج وسمعوا بحركة الشيخ ابن عبد الوهاب وعادوا ليسيروا نهجها في الدعوة للتخلص من العادات والتقاليد الشركية والبدع التي اختلطت بالعبادات. وقد اشار الى توسع حركة الاتصال وبالتالي مما سهل الوصول الى بلدان الشرق الاوسط واتصل سكان جاوه اكبر الجزر الاندونيسية بحركة الشيخ محمد عبده التي كانوا ينظرون اليها على انها امتداد لحركة الشيخ ابن عبد الوهاب. ومثل هذه العلاقة ما بين حركة الشيخ وحركة محمد عبده فيقول محمد امين في كتابه (زعماء الاصلاح في العصر الحديث) ص ٢٥ (.. في مصر شب الشيخ محمد عبده فرأى تعاليم محمد بن عبد الوهاب تملأ الجو فرجع الى هذه التعاليم في اصولها الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم الى عهد ابن تيمية فعهد محمد بن عبد الوهاب). ومما يقوي هذه العلاقة ان الشيخ محمد عبده قد ركز على محاربة البدع ومما دخل العقيدة الاسلامية من فساد باشراك الاولياء والقبور والاضرحة مع الله تعالى ففتح باب الاجتهاد والذي اغلقه المقلدون. اما عن علاقة الحجاج الثلاثة القادمين من سومطرة فيشير اليها كل من آن. ر. ايه كرن في دائرة المعارف الاسلامية الجزء الثالث، وتوماس ارنولد في كتابه (الدعوة الى الاسلام) بأن الحجاج الثلاثة وهم : بيونانج ومسكين وسومانيك قد جاءوا الى مكة المكرمة وعادوا لمباشرة الدعوة في سومطرة. وتشير ايضا الى حركة البداري الثلاثة التي انطلقت بدفع من الدعوة التي شرع بها الحجاج الثلاثة الآنفي الذكر وكانت الاولى على يدي ثوانكو (وتعني الحاج) رنتجه، في اواسط سومطره والثانية ثوانكو بسمان او كنتاو في اقليم يحمل اسم سومطره ايضا والثالثة حركة توانكو إمام بنجول في الهنبيندك في الشمال. وقد نشبت حروب طاحنة بين الحركة الثالثة بشكل خاص من عام ١٨٢٢ الى ١٨٣٧. وجاء في كتاب تاريخ حياة توانكو إمام صاحب بنجول ان البلاد كانت تحكم طبقا للشريعة الاسلامية، وكان زعماء القبائل يعتمدون على الشريعة وشعار الحركة كان : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده.

## المسلمون البريطانيون يطالبون بحماية حرية العبادة

ليدز ـ «الشرق الاوسط» من محمد متولي فضل:

عقد في مدينة ليدز ببريطانيا المؤتمر السادس عشر لاتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا. وقد حضر المؤتمر ديرك فاتشت عضو البرلمان البريطاني وسكرتير عام التربية والتعليم في حزب العمال، ولورنا كوهين وسين موريس عضوا المجلس البلدي ورئيس البوليس في مدينة ليدز، كما حضر المؤتمر نائب سفير السنغال في بريطانيا اضافة الى مندوب رابطة العالم الاسلامي نظر الاسلام ووفود الجمعيات الاسلامية.

وناقش المؤتمر الذي عقد يومي السبت والأحد الماضيين الحقوق المشروعة لمسلمي بريطانيا حيث تحدث د. عزيز باث رئيس الاتحاد بكلمة جاء فيها انه خلال التسع عشرة سنة الماضية يحاول المسلمون حث الحكومة البريطانية على اصدار قانون يؤمن الحقوق المشروعة للمسلمين بحرية العبادة ومنحهم عطلات رسمية في عيدي الفطر والأضحى، وقال ان اللورد سكورمان عضو البرلمان البريطاني قد اصدر كتبا عن الحريات ومنها حرية الانسان في اتخاذ الفكر والعقيدة والدين الذي يرتضيه لنفسه.

وجاء في كلمة ديرك فاتشت، موافقته على الاسراع باصدار قانون الاحوال الشخصية للمسلمين وقال ان هذا القانون حق للأسر المسلمة في بريطانيا وسيساعد على حل الكثير من المشاكل التي تواجه تلك الأسر وسيعمل ايضا على عدم تفككها.

وقال ايضا ان قانون الهجرة الحالي لا يتناسب مع الاقليات المتواجدة في بريطانيا الآن ومنهم المسلمون، وقال انه يطالب بتغيير هذا القانون.

وعن التعليم صرح عضو البرلمان وسكرتير عام وزارة التعليم في حكومة الظل بأنه يؤيد مطالب اولياء الأمور المسلمين في اختيار المنهج المناسب لأبنائهم وقال ايضا، ان قانون التعليم الحالي لا بد من تغييره بما يتناسب مع واقع المسلمين. كما وأيد المسلمين في انشاء مدارسهم الخاصة ونوه الى مدرسة «زكرياء» ـ وهي اول مدرسة اسلامية للبنات في بريطانيا ـ فقال ان حزب العمال يناصر المدرسة ونظامها القائم وقال ان انشاء المدرسة كان لرغبة ملحة من اولياء أمور هؤلاء الفتيات لذلك يجب احترام تلك الرغبة.

وفي هذا الشأن اقترح ديرك فاتشت تكوين لجنة من اتحاد الجمعيات الاسلامية والمؤسسات الاسلامية الاخرى في بريطانيا على ان يشاركها مسؤولون عن التعليم ولجنة من اولياء الأمور لاقرار اذا كانت هذه النوعيات من المدارس ذات أهمية للطلبة أم لا. وقال وبعد اصدار القرار يجب على الجهات المسؤولة احترام القرار الصادر وتأييده.

وبعد ان انهى المؤتمر اعماله صدر عنه قرارات كان اهمها:

١ ـ حرية العبادة للمسلمين كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وعلى الحكومة البريطانية اصدار قانون صريح في هذا الشأن.

٢ ـ على المصالح والمؤسسات البريطانية اعداد اماكن لأداء الصلاة والسماح للمسلمين بأدائها.

٣ ـ المساواة بين العمال المسلمين وغيرهم.

٤ ـ حماية الحريات وعدم المساس بالعقيدة الاسلامية من قبل دور النشر، وعلى الحكومة البريطانية اتخاذ قرار بمعاقبة من يتطاول على الدين الاسلامي ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم وآل بيته.

٥ ـ إتاحة الفرصة لأعضاء مسلمين في لجان اتخاذ الراي في البرلمان اسوة بالديانات الأخرى.

٦ ـ حق المسلمين في عطلات رسمية مدفوعة الأجر وخاصة عيدي الفطر والأضحى.

٧ ـ حق المسلمين في دفن موتاهم بالطرق الشرعية.

٨ ـ حق المسلمين المتواجدين في بريطانيا بقانون الأحوال الشخصية الذي ينبثق من الشريعة الاسلامية.

هذا وقد صرح د. باث لـ «الشرق الاوسط» بأن المرحلة المقبلة للاتحاد هي متابعة توصيات المؤتمر مع الحكومة البريطانية.

## من قصص التراث

● حدث ابو سهل الساعدي فقال: دخلت على جميل، وبوجهه آثار الموت، فقال لي: يا أبا سهل، ان رجلا يلقى الله، ولم يسفك دما، ولم يشرب خمرا، ولم يأت فاحشة، افترجو له الجنة؟

قلت: إي والله، فمن هو؟

قال: إني لأرجو أن أكون ذلك.

فذكرت له بثينة. فقال: إني لفي آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة، لانالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، ان كنت حدثت نفسي بريبة قط.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر بترخيص من
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المدير العام
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

## التحرك السوفياتي الجديد

اثناء الاعلان عن زيارة السيد ادوارد شيفارنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لعدة اقطار عربية مثل مصر وسورية والأردن والعراق، كان وزير النفط السوفياتي يؤكد هو الآخر في الكويت، ان بلاده مستعدة للتعاون مع «اوبك» والاسهام في المحافظة على الاسعار.

وجولة وزير الخارجية السوفياتي تتسم باهمية بالغة. فهو يزور مصر على سبيل المثال لأول مرة، منذ سبعة عشر عاما، اي منذ ان قرر الرئيس انور السادات ترحيل الخبراء السوفيات من بلاده.

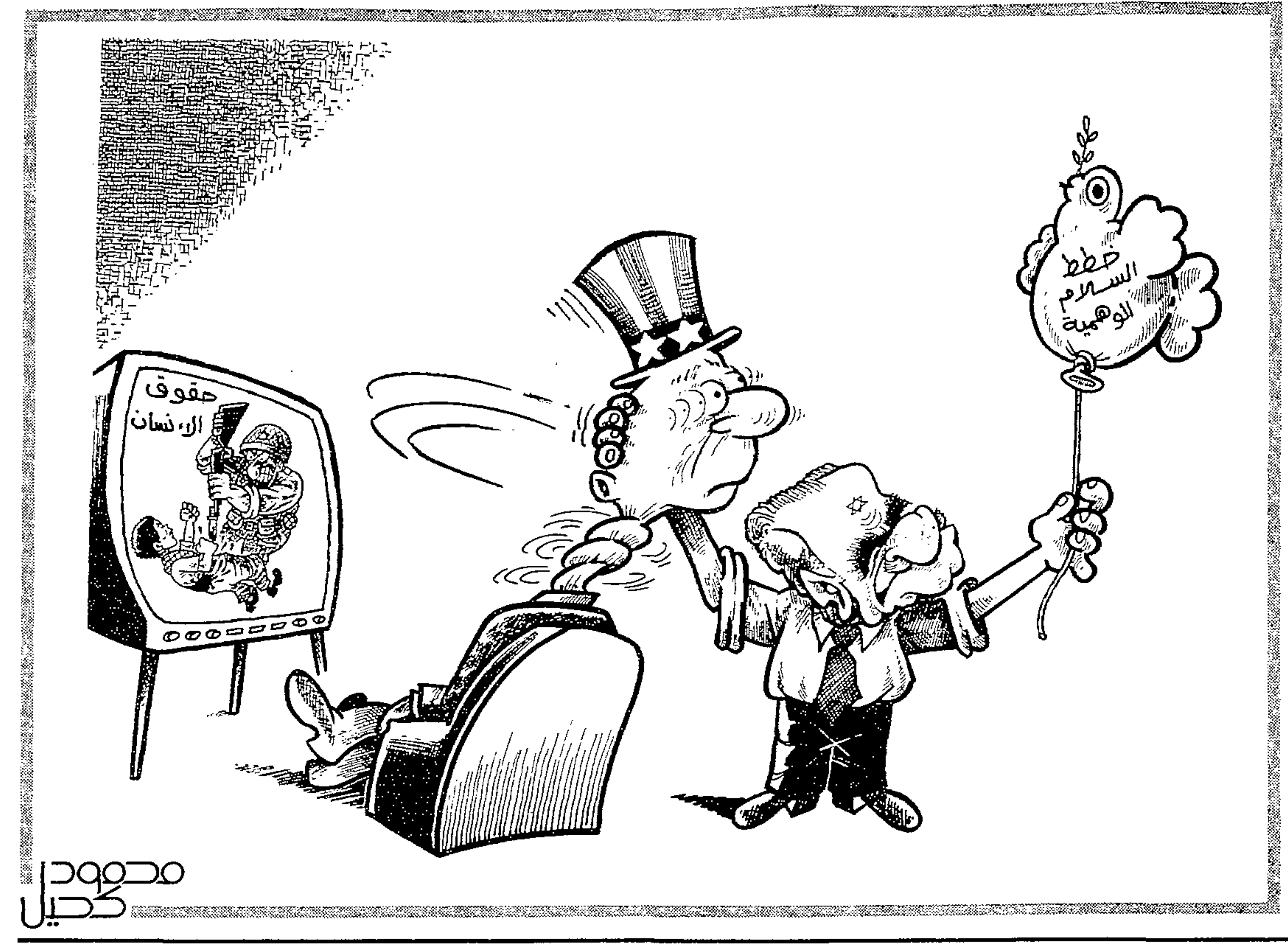
وهي في ذات الوقت، لها اهمية سورية وعراقية واردنية، كما لها اهمية عربية، تنطلق من الدور الكبير الذي يلعبه الاتحاد السوفياتي في المنطقة، وفي العالم بشكل عام. ومصلحة العرب هي ان تكون مواقفهم متوازنة بين القوتين العظميين، وأن يحافظوا على مقدرة التحرك، لمصلحة القضايا القومية الكبرى، التي لا اختلاف حولها او عليها. ومتانة العلاقات، مع النظرة ذات الاهمية للمصالح، تعني مزيدا من تطويع الامور لمصلحة الطرفين. وإذا كان الاتحاد السوفياتي قد مر بمتغيرات سياسية واقتصادية في الداخل والخارج جعلته مهتما بامور محددة، يرى ان لها سابق الاولوية مثل علاقاته مع الغرب، ومعالجته وضعه الداخلي، ومحاولة الانسحاب من افغانستان. فانه من المقدر ان تعطي موسكو للشرق الاوسط اهمية مضاعفة في المستقبل القريب اي الا تترك المجال مفتوحا لدول من الشرق والغرب تتجول في العواصم العربية، بينما يقبع السوفيات في مكاتبهم في موسكو يتفرجون. فلا ديناميكية الزعيم السوفياتي جورباتشوف تقبل، ولا مصالح بلاده وظروفها، وتداخل علاقاتها مع الدول تسمح به.

إذن هذه انطلاقة جديدة، في تحرك الاتحاد السوفياتي الشامل. وهذه المرة، يريد ممارسة دور ما في منطقة الشرق الاوسط وهو دور ولا شك يؤمن كما نقدر، باهمية وحساسية المتغيرات الكبرى التي تمر بها المنطقة، وتعيشها في هذه المرحلة.

ولا بد في المقابل من التعرف على ملامح هذا التحرك الذي لا بد له ان يأخذ بعين الاعتبار الاهمية العربية، وموقف عالمنا العربي من القضايا القومية والدينية، التي ترى عواصمنا انها في سلم الاولويات مثل قضية الصراع العربي الاسرائيلي والامن في المنافذ الحيوية لعالمنا العربي، وكذلك الامن الاسلامي، الذي هو جزء لا يتجزأ من إهتمام امتنا، مثل السلام في افغانستان، والاستقرار والطمأنينة لاكثر من بلد اسلامي، واقلية اسلامية.

لا احد يقرأ الغيب ويعرف ما الذي يحمله الوزير السوفياتي المهم للعواصم العربية لكنها بالتأكيد خطوة لمعرفة ما سيجري في عالمنا.

«الشرق الاوسط»




# بداية الابتزاز الصهيوني لعهد بوش (١)

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

لم ينتظر اللوبي الصهيوني طويلا لبدء حملته الابتزازية لعهد الرئيس جورج بوش، فقد سارع الى وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية الدائرة في فلك نشاطه الاعلامي لوضع العرب كل العرب في موقف «المتهم»، وأخذت تلك الوسائل الاعلامية تشن حملاتها ضد العرب، تارة عن طريق اتهامهم بنسف طائرة «بان أميركان» فوق إسكتلندا، وتارة عن طريق اتهامهم بشراء وتخزين الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وتارة عن طريق اصرارهم على التسلح بالصواريخ والطائرات لمحاربة «اسرائيل» وتارة عن طريق تشويه سمعة ياسر عرفات وكل الشعب الفلسطيني واتهامهم بالارهاب وعدم مصداقيتهم وتوجههم «للسلام» وتارة عن طريق تخويف المواطن الامريكي من شراء مؤسساته بالمال العربي ومشاركته في استثمار خيرات شركاته لصالح «الارهاب» وتارة اخرى عن طريق اظهار العالم العربي والاسلامي كله، بأنه «عالم» يفتقر الى الديمقراطية واحترام حقوق الانسان، والضمير الحضاري، والمصداقية في علاقاته الدولية والانسانية.

وهذه الحملات ليست جديدة، ولكنها بدأت الآن متسارعة ومتنوعة ومتعددة الاهداف والغايات، وكلها الآن تصب في خانة [تقييد عهد الرئيس جورج بوش وادارته الجديدة من التمادي في مد جسور التفهم والتعاون مع العرب مهما كانت مواقف العرب كل العرب]. وتهدف اولا وقبل كل شيء الى افقاد العرب كل العرب، اي امل في ان يتطلعوا بكل الصدق وحسن النية في وضع العلاقات العربية الامريكية في الموقع الملائم لمجرد «المحاولة الجادة والصادقة» في بناء علاقات تقوم على الاحترام والنزاهة والسعي المخلص لتحقيق، سلام عادل، واستقرار مكين للمنطقة كلها يقوم على اساس دور امريكي يسعى بحيادية وواقعية ومنطقية لتعاون دولي مطلوب من اجل مصلحة دول الشرق الاوسط عامة والعرب خاصة والولايات المتحدة الامريكية بوجه اخص.

ذلك ان قيادة اسرائيل لا يمكن ان ترى الشرق الاوسط كله ينعم بأي استقرار وتنمية، ولا يمكن ان ترى الشرق الاوسط كله على علاقات حسنة ومتينة مع الولايات المتحدة خاصة ومع دول اوروبا الغربية واليابان بوجه عام، بل ولا مع العالم كله، بل ان قيادة اسرائيل ومن خلال [اجهزة تخريبها واختراقها] تسعى جاهدة لافتعال الكثير من حوادث الارهاب الدولي الفردي والجماعي عن طريق جماعات وأفراد، [منخرطين ومتورطين] مع اجهزة ارهابها ومخابراتها العديدة من جنسيات عديدة يسهل عليها توجيه اصابع اتهامها بأنها تعمل مع منظمات عربية حكومية او «تنظيمية» ذات اهداف وطنية كفاحية لتشويه الصورة العربية بشكل عام، وهي قد تفلح ـ بكل الأسف ـ في مثل هذه المجالات لتداخل [العمليات] واختلاف الغايات والاهداف.

اننا نرجو من الاجهزة العربية على اختلاف انماطها ووسائلها اعلامية وسياسية واقتصادية وتجارية ان تنتبه بكل الوعي، لهذا لايقاع الصهيوني الجديد «والقديم في الوقت نفسه» وخاصة اجهزة التنظيمات الكفاحية الوطنية لهذه المحاولات الصهيونية التي تستهدف جوهر الأمة الاسلامية والعربية في الصميم وجوهر قضايانا القومية والدينية، فهذه الاجهزة الصهيونية تحاول «الدخول» من كل باب ومن كل نافذة، ومن كل ثغرة الى اية حركة مهما كانت لوضعها في الموقف الذي تضطرها معه للصراع مع ذاتها وأهلها وقضاياها، واغراقها في بحور الظلمات والمتاهات.

وهي لذلك تستخدم وسائل الاعلام العالمية الكبرى لتغطية آثار جرائمها ووسائلها وإلباسها الملابس العربية والاسلامية «حسبما يحقق الاهداف» المحسوبة لها.

نحن العرب كل العرب، نعلم انه لا علاقة للادارة الامريكية السياسية باي نهج اعلامي تسير عليه وسائل الاعلام داخل الولايات المتحدة او حتى داخل اوروبا كلها، ونعلم ان ما ينشر ويذاع لا يعبر عن رأي الرئيس ولا الادارة في هذه البلدان غير ان مشكلتنا هي «القياس» فنحن نقيس ونقيم الآخرين وفق ما هو معروف لدينا في وسائل الاعلام، وهنا تكمن المشكلة الاعلامية اولا.

لذلك علينا جميعا ان نسعى جاهدين الآن لوضع اسرائيل في مكانها الصحيح، وهو وضعها في موقف «المتهم» دائما وعدم اعطائها الفرصة للاستمرار في وضعنا موضع المتهم والمدافع عن نفسه سياسيا واعلاميا. فأي فعل اعلامي يجب ان يصدر عنا نحن العرب ويجب ان لا نترك اية فرصة تمر دون ان نشبعها تمزيقا وشرحا ووضوحا للرأي العام العالمي ومن كل المستويات الحكومية والتجارية والثقافية والاعلامية، ومن داخل الساحة العالمية وليس من خلال وسائلنا الاعلامية «المنهكة» ثم من خلال الاتصالات الدبلوماسية والصلات الشخصية التي تتمتع بها بعض مؤسساتنا ورجالاتنا الكبار في عقولهم ووسائلهم ويجب ان نلاحق كل موضوع حتى نهايته وغلق «ملفه».

وبكل الاسف ففي حوزة المخابرات الصهيونية العديد من «النقاط» التي تستخدمها بين حين وآخر، دون ان نستطيع نحن اثبات زيفها، ومسح آثارها ودون ان نتمكن نحن حتى الآن من «تعرية» اسرائيل امام العالم على حقيقتها وكما هي بدون «زيف» نجهد انفسنا في تأليفه.

ولولا اجهزة الاعلام الغربية «المنصفة» احيانا ونشرها لبعض ممارسات «الصهيونية» في فلسطين وفي لبنان وداخل بعض الدول الغربية ـ مثلا ـ لما امكن لنا ان نتكلم بسبب «ضعفنا وتمزقنا» ونشاطنا ضد انفسنا وقضايانا، بما يعزز الزيف الصهيوني العالمي.

ان اسرائيل مثلا تملك مفاعلات نووية عسكرية، وتملك مصانع مواد بيولوجية وكيماوية، وتملك انواعا من الاسلحة المحظورة دوليا، مثل القنابل «الفراغية» والعنقودية، وغاز الاعصاب، والصواريخ البعيدة والمتوسطة، وطائراتها تغير ليلا ونهارا على مخيمات اللاجئين في كل موقع وحملاتها العسكرية تتوالى كل ستة اشهر تقريبا، ومع ذلك فنحن لم نستطع ان نوجد جوا دوليا يعتبر مثل هذه الاعمال، اعمالا عدائية وتجاوزا للقانون الدولي، وقتلا لحقوق الانسان وامتهانا لحقوق دول وبشر ضمن هيئة الامم المتحدة، ووجودها في جنوب لبنان والجولان وطابا وفلسطين هو جريمة بحق كل مادة من مواد ميثاق الامم المتحدة، ومع ذلك ايضا فنحن نرتجف عندما توجه لنا صحيفة امريكية او محطة تلفزيون امريكية تهمة عقد صفقة لشراء صواريخ او مصانع ادوية او طائرات من بلدان العالم كبيرها وصغيرها، وكأن ما نفعله نحن هو «الخطأ» وما تفعله وتصنعه وتشتريه اسرائيل او حتى تسرقه من فرنسا وامريكا، انما هو الصواب والشطارة. لماذا ؟ نعم، يجب ان نقول الحقائق كما هي.

لقد ملكنا الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ وفي لحظات قادمة نكون قد ملكنا «الرادع النووي» دفاعا عن شعوبنا وأراضينا وكرامة امتنا، سنصنع ونشتري اي سلاح يمكن لاسرائيل امتلاكه، نعم، لدينا القدرة على كل شيء، ونحن عندما «نعرض السلام» ونطالب به، فنحن في الوقت نفسه نملك الخيار الآخر، وهي الحرب وبكل اسلحتها، والعين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم، وعلى دول العالم اجمع ان تتأكد من هذه الحقيقة، وعلينا نحن ان نحارب اسرائيل بنفس اسلحتها. وها نحن نضع السلام في مواجهة العالم كله قبل كل شيء، فإن لم يهتم العالم بذلك، فما حيلة المضطر إلا ركوبها.

## استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

### الرسالة الخاسرة والرسائل الفائزة!

في عدد «الشرق الاوسط» الصادر يوم الجمعة الماضي، حمل السيد عبد الرزاق بلشير ـ من الدار البيضاء بالمغرب ـ على الشعر الحديث، وقال فيه وحوله كلاما كثيرا، كان قد قيل على امتداد العقود الثلاثة الماضية. ولا اود هنا ان اتوقف طويلا امام ما كتبه السيد بلشير، ولا ان اعيد كتابة بعض ما قيل عن الشعر الحديث، وعن الشعر العمودي، وعن الشعر، غير انني اعتقد ان تصوير التجديد في الشعر على انه مؤامرة علنية تستهدف الشعر العربي واللغة العربية والتراث العربي والثقافة العربية، تصوير يمكن دمغه بالمبالغة، واذا كان دافعه الخوف على الشعر واللغة والتراث والثقافة، فانني اعتقد ان هذه مجتمعة صمدت امام اشكال كثيرة من التآمر الحقيقي، ولهذا فان هذا الخوف ليس له ما يبرره فوق قناعتي ان التجديد في كتابة القصيدة العربية هو دليل صحة لا دليل ضعف، ودليل قدرة على الصمود لا دليل مؤامرة عليه.

ولعل الامر الذي اود التوقف عنده اهم من هذا بكثير، فالتجديد في الشعر ارسى قواعده واقام مداميكه، وقدم لنا قصيدة عربية لها جمهورها الواسع، ولكن ما اود التوقف عنده هو فكرة «الرسالة الفائزة» التي قدمتها «الشرق الاوسط» وعملت بها منذ ثلاثين اسبوعا، ومنحتها جائزة سخية قيمتها خمسمائة جنيه استرليني، وهو مبلغ لا اعتقد ان هناك في حجمه ويدفع مقابل رسالة قد لا تتجاوز كلماتها الصفحتين او الثلاث صفحات، والرسالة الفائزة التي توقف عندها السيد عبد الرزاق بلشير كانت قصيدة شعرية نشرت في الاسبوع السابع والعشرين وهي للسيد عبد الله الشحلم من الاردن.

اذا كنت مصيبا في ما اعتقد فان الهدف من وراء فكرة «الرسالة الفائزة» هو تقديم اقلام جديدة او مواهب جديدة او افكار جديدة من قبل قراء «الشرق الاوسط» واتاحة الفرصة امامها للتعبير عن نفسها والكشف عن تميزها بل ومنحها الجائزة النقدية السخية، ثم اقامة علاقات عميقة ومستمرة بين الجريدة وقرائها الواعدين، لكن هذا الهدف لا يبدو منسجما مع فوز السيد عبد الله الشحلم بجائزة الاسبوع السابع والعشرين، لان المفترض الا يشارك السيد الشحلم في مثل هذه المسابقة، فهو ليس قلما جديدا او واعدا او ناشئا، ولكنه شاعر يحمل شهادة الدكتوراه من جامعة مانشستر منذ عام ١٩٨٣، وحاضر في الجامعة الاردنية، وفي جامعة ادنبره، واصدر ست مجموعات شعرية ومجموعتين قصصيتين، كما ترجم مجموعة شعرية لعدد من الشعراء الاردنيين الى اللغة الانجليزية، واصدر اعمالا ادبية اخرى، وهو متفرغ الآن لكتابة الشعر، وعليه فان الدكتور عبد الله الشحلم ليس ممن يجوز له ان يشارك في مسابقة «الرسالة الفائزة»، وحتى اذا لم يكن قد ارسل قصيدته لمثل هذه المشاركة فانه كان عليه ان يوضح الامر بعد فوزه، والا يدخل في سباق مع اقلام ومواهب واعدة ما تزال في اول الطريق، ويسعدها كثيرا ان ينشر انتاجها وان تكسب الجوائز السخية.

انني أمل ان تضيف «الشرق الاوسط» الى قسيمة الاشتراك بندا يطلب من المشارك في مسابقة «احسن رسالة» ان يقدم معلومات كافية عن نفسه وذلك حتى لا يدخل الشعراء بدواوينهم الكثيرة مع مواهب جديدة، وحتى لا يتسابق المحترفون مع الهواة، وحتى لا يهرس الابطال من الوزن الثقيل الابطال من وزن الريشة. فالاساس ليس كسب جائزة مالية وانما فتح نافذة امل وتفاؤل امام المواهب الجديدة بنشر انتاجها ورصد تفاعلها ومنحها التقدير على هذا وذاك.

وشكرا للقارىء عبد الرزاق بلشير من الدار البيضاء على ان اتاح لي بما كتبه عن الشعر الحديث ان اقول ما قلته عن مسابقة الرسائل الفائزة!

# تحذير!!

بقلم: أحمد حمروش

ارجو ألا تكون هذه الكلمات مثل النغمة النشاز في سيمفونية عن السلام يتطلع العالم الى سماعها بعد ان تأهب الجميع لذلك بعد الخطوات الايجابية التي تمت خلال العام الاخير، وخاصة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية التي وصلت بسياستها الناضجة الى تأييد دول اوربية لم تكن تتخذ هذا الموقف في الماضي، والى بدء حوار مع الادارة الامريكية.

ارجو الا تكون هذه الكلمات مثل النغمة النشاز، لأني أحذر بها من احتمالات عدوان اسرائيلي جديد، يكسر الحصار السياسي والاعلامي الذي بدأ يحاصر الحكومة الاسرائيلية.

والأزمة التي تعيشها الحكومة الاسرائيلية تتجسد في عدة مظاهر مهمة.

١ ـ استمرار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وتصاعدها وهي تدخل شهرها الخامس عشر، رغم تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي حاولت التقليل من اهميتها، وتبسيط تأثيرها، وتأكيد سهولة القضاء عليها... حتى اصبحت اسلوب حياة للفلسطينيين لا يمكن له ان يتوقف قبل الحصول على الوطن ورفع العلم.

٢ ـ سقوط قناع الديموقراطية الذي حاولت الحكومة الاسرائيلية ان تظهر به امام العالم منذ ٤٠ عاما، وظهور حقيقة موقفها العدواني الشرس في مواجهة الانتفاضة، وتأثير ذلك في الراي العام العالمي الذي تصور ان اسرائيل هي واحة الديموقراطية في صحراء الشرق الاوسط.

٣ ـ التغيرات التي تحدث في المجتمع الاسرائيلي نتيجة لأسلوب الحكومة في قمع الانتفاضة وضرب الاطفال وتعذيب المعتقلين والتي وصلت الى صفوف الجيش الذي واجه بعض جنوده اسحق شامير رئيس الوزراء بقولهم انهم يشعرون بأنهم قد تحولوا الى وحوش فقدوا شرفهم العسكري عندما يضربون بالرصاص اطفالا لا يحملون من السلاح الا الحجارة...

وقد وصلت هذه التغيرات الى الساحة السياسية ايضا حيث بدأت مظاهرات في الشوارع وتجمعات من مختلف الاحزاب على غير تخطيط للبحث عن وسيلة لمواجهة الموقف في وقت دلت نتائج قياس الرأي العام بأن ٥٤٪ اصبحوا يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية... الأمر الذي يدعم موقف انصار السلام ويضعف موقف الحكومة.

٤ ـ الأزمة الاقتصادية التي بدأت تشكل ضغوطا على المواطن الاسرائيلي، نتيجة لزيادة اعباء قوات الطوارىء التي تزايدت في الارض المحتلة بالضفة الغربية وغزة الى نسبة لم تصل اليها من قبل، وانحسار التدفق السياحي لرفض زيارة السياح الغربيين لبلد يقتل فيه الاطفال كل يوم.

٥ ـ نبذ المجتمع الدولي للدعاوى التي استندت اليها اسرائيل سنوات طويلة في رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بدعوى انها منظمة ارهابية، وذلك بعد البيانات الواضحة المحددة التي اعلنتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بادانة الارهاب وعدم اللجوء اليه مطلقا كاسلوب للنضال الوطني، والاقتصار على الانتفاضة الشعبية... والضغط المتزايد للدول جميعا ما عدا الادارة الامريكية ـ حتى الآن ـ من اجل عقد مؤتمر دولي يقيم السلام في المنطقة للاسرائيليين والفلسطينيين معا.

هذه المظاهر وغيرها تحاصر الحكومة الاسرائيلية حصارا شديدا وقد تدفعها ـ على غير ارادتها ـ الى الاستجابة للرأي العام العالمي، ولرأي الشعب الاسرائيلي الذي تتزايد الرغبة عنده لاقرار السلام ثمنا للأرض المحتلة... وهو امر لا تقبله او تتخيله حكومة الليكود.

وهنا تصبح احتمالات الحذر واردة وملحة... فالحكومة الاسرائيلية لن تفرط في مواقفها الجامدة الثابتة التي تعتمد فيها على قوة السلاح... لن تفرط فيها بسهولة... وتفضل ان تستخدم هذه القوة لفك الحصار، ولفت نظر العالم الى احداث جديدة ملتهبة تقع خارج حدود اسرائيل.

ولذا لا يجوز الاستهانة بالتهديدات التي يطلقها بعض حكام اسرائيل... ولا يجوز تبسيط ردود الفعل الاسرائيلية المحتملة على الضغوط التي تتعرض لها الحكومة هناك... سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ومعنويا.

ليس بعيدا ان تشن اسرائيل هجوما على لبنان تجتاح فيه الجنوب بدعوى ضمان الامن في الشمال... ولن يكون مستغربا ان تشن غارة على مصنع عراقي بدعوى انه ينتج اسلحة كيماوية تهدد امن اسرائيل... أو تدبر عملية ارهابية ضد قيادات منظمة التحرير الفلسطينية مثل عملية اغتيال أبو جهاد.

كل طريق يمكن ان يصرف النظر مؤقتا عن الانتفاضة... او يدخل العرب في دائرة حسابات جديدة.. لن تتورع حكومة اسرائيل عن المضي فيه... وهي مساقة الى ذلك بمأزق المجتمع الاسرائيلي الذي بدأت تهتز فيه العقائد الراسخة والقواعد التي قام عليها طوال السنوات الماضية.

هذه الكلمات قد تبدو نشازا في وقت يستعد العالم لسماع سيمفونية سلام... جلست الدول فيها على مقاعد الاوركسترا تجرب آلات العزف... وتتطلع الى اشارة البدء من عصا المايسترو... ولكنها في واقع الأمر كلمات تحذير.

تحذير للعرب يتوقع اي اجراء عدواني اسرائيلي يحاول أن يفك حصار الضائقة والأزمة التي تقيد المجتمع هناك.

وتحذير للاسرائيليين من مغبة التهور والاندفاع الى اعمال تستند الى القوة، ولا يسهل قياس ردود الفعل عليها.

## هذه الدنيا



يكتبها: احمد بهاء الدين

### قديم وجديد عن الانتفاضة واسرائيل ـ ٣

واختتم ما حدثني به الدبلوماسي الغربي الذي يعمل في اسرائيل، اذ قال:

ـ ومع الاهتزاز الاسرائيلي العنيف في الداخل، فلا يجب ان تتوقعوا تغييرا دراماتيكيا عنيفا ! انهم مازالوا اسرى معتقداتهم السابقة، وليس صحيحا، في تقديري، ان اسحق شامير سوف يقدم شيئا جديدا حقا في مبادرته التي يتحدثون عنها.

كل ما سوف تطرحه اسرائيل من مبادرات، وما تطلقه من بالونات، لا يتعدى في حقيقته هدفا واحدا وهو : اطفاء الانتفاضة !

انهم يعترفون اكثر كل يوم بانه لا بد من حل سياسي، ولكنهم لا يقدرون على مواجهة اي حل !

انهم يعترفون اكثر فاكثر كل يوم بأن سياسة القوة لن تنهي الانتفاضة، ولكنهم لا يعرفون اي بديل يمكن ان يستخدم !

انهم مرة اخرى لا ينظرون الى ابعد من انوفهم. فلا يفكرون في اكثر من اطفاء الانتفاضة.

انهم عاشوا حياتهم كلها عمادهم سياسة القوة، فتسلحوا حتى اسنانهم، وصنعوا كل شيء من الابرة الى الصاروخ وصار لهم اقوى سلاح جوي بعد امريكا وروسيا. ثم صنعوا القنبلة الذرية وبكمية وفيرة. ولكنهم وجدوا ان هذا كله لا ينفع امام الطوب والحجارة داخل الحدود التي يريدونها لانفسهم !

انهم كالانسان الذي يشعر بألم عضوي هائل ويريد ان يتداوى باي شيء يوقف هذا الالم حتى يستطيع ان يفكر بهدوء. ولكن الالم المبرح مستمر. فهو يفكر تحت ضغط عصبي هائل. وكلما وجد ان كل الاختيارات السياسية اليمة، انكفأ على الانتفاضة يزداد قسوة في مواجهتها، وكلما ازداد قسوة وعنفا، تصاعدت الانتفاضة، واهم من ذلك «انتظمت» واستمرت وازدردت العنف وهزات به، واعطت احساسا بان «نفسها» اطول..

انتهى حديث الدبلوماسي الغربي الذي يعمل في اسرائيل عن سرد هذه الصورة من الداخل التي رواها لي بتفصيل واسع ومثير !

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al-Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

قارئة ترد بغضب على مقال «الزواج التعاوني»

# ظن ضيق.. وسلع تباع وتشترى!

إن ما دفعني لكتابة هذه الرسالة هو مقال الأستاذ خالد القشطيني، فقد كتب في زاوية «صباح الخير» في العددين المرقمين ٣٦٩٦ و٣٦٩٧ في تاريخ ١٠ و١١/١/١٩٨٩ في موضوع «الزواج التعاوني»، فهو بذلك يكون مقلداً لما سبقوه من اشاعة للأفكار على الزواج بالطريقة الكمبيوترية تمشياً مع أوضاع العصر ليتلاقى فيها الجنسان عن طريق مطابقة وتحديد الأوصاف والشروط المطلوبة والمرغوبة مكونين بذلك عش الزوجية.. فمن بالله عليكم يصدق بأن المشاعر الانسانية ستتحول في يوم من الأيام إلى مواصفات ومقاييس.

فالمعنى الذي نخلصه من جميع المفاهيم التي تعبر عن التطور العلمي والتقني التكنولوجي أنها توحي من ضمن التراكم الحضري، لأن تكون في خدمة البشرية بتقديم جميع الخدمات والرعاية حتى في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية. وهذا يختلف عن المعاني التي يفسرها البعض. فمهما بلغ التطور فلن يتوصل إلى درجة امتلاك المشاعر في أوضاع العلاقات الانسانية.

ويأتي الكاتب متجاهلا في موضوعه وبكل بساطة هذه الفوارق في المفاهيم وهمه الوحيد هو الوصول إلى امتلاك الأزواج وبغض النظر عن الطريقة حتى ولو كانت بعيدة عن الأوضاع الانسانية. أما في كيفية المحافظة على استمرار هذه الزيجة فقد اهتدى إلى فكرة الزواج التعاوني من أجل تقديم ضمانات من الجمعيات التعاونية للراغبين في هذا الاستقرار وذلك خوفاً من أي تغطيات من الممكن أن يقع فيها الشخص إذا أقدم منفرداً على اختيار زوج مناسباً له ولظروفه، فهل في رؤيته هذه أي تناسب يتمشى مع عصر صحيفتكم أو قرائها؟ وكيف يرى نفسه وهم ينظرون إليه وهو يعرج أمامهم من زقاق ضيق ظاناً بأننا معشر الأزواج والزوجات كالسلع نباع ونشترى.

إن فكرة الزواج لا تكون قائمة على انتقاء مواصفات أو تقييم من طرف واحد، بل هي قائمة على وجوه مشابهة بين الطرفين لحق ملكية الحياة الخاصة لكل طرف وأعظمها في توافق القبول ورنين ايقاع المشاعر التي تحدد الرغبات بين القلوب، وهذا اعجاز يحطم كل المواصفات، بل ويؤدي إلى تنازلات أمام درجاتها، ومن يفكر ببساطة في الحياة يراها بعيدة عن أي نزعة أمام مقتضياتها. فلا يوجد بيننا أي متسع لمن يفصل بين الجنسين ومن يكون من ممتلكيها فانه لا يرتكز على أسس قيمة من الاعتبارات الاجتماعية او الدينية وهدفه لا ينقضي أمام حاجز ثرثرة القيل والقال الذي يشتت أفكاره فيتوالد لديه الفشل.

لقد جمع القشطيني ما بين هدفين مختلفين والفوارق بينهما شتى عندما تداخل في أوضاع القناعة لدى الشخصية الاجتماعية وأهداف تفاعلاتها، فذكر بان الزواج يشغل نصف بال الشعب والنصف الآخر الذي يتحرى عن كيفية التخلص منه، فهل نعتبر هذا نصيحة للجيل الناشىء للابتعاد عن المبادىء والقيم. أم أنها تكون مجرد دعوة لأصحاب المسؤوليات يقدمها على شكل عزاء للتخلي عن مسؤولياتهم وهو أول من يعرف بوجود آلاف من الأفراد في المجتمعات حوله يتمنون لأن تغزوهم الروابط التي تجمعنا وتصبح لديهم من صور النقاء بدل التحرر الفردي الذي حطم فيهم كيان الأسر، وازهقت القيم الاجتماعية.

بي نظير بوتو

اكينو

فلو ادركنا بأن كل حالة طلاق تقع في أي مجتمع تعمل على دفع تدني المستوى الاخلاقي الذي ينعكس على بناء الهيكل العام لذلك المجتمع وحفاظاً على مجتمعاتنا العربية، يجب أن نعي هذا الخطر الذي يعد من أشد الأخطار، فانهيار المجتمعات يبدأ من المستوى الاخلاقي أما في المفهوم السياسي فان دائماً ما يعادله ميزان القوة وأما الاخلاق فلا تقابلها أوزان.

واسمحوا لي، كواحدة من نساء المجتمعات العربية، فان لدي تصورات عن قناعات المفهوم «الرجولي» الذي يتسع إلى شتى من الأهداف للوصول إلى محاولة تحقيق الذات التي تفرضها طبيعة الخلق، ولكنها ضاقت من كاتبكم لاعتباره في النهاية «التعاونيات» هي الوصول إلى امتلاك المرأة عن طريق محاصرتها في الجمعيات كونها أقل اعتناء بالمفهوم الرأسمالي او الاشتراكي، وسيكون في هذا حتماً لدينا لفيف من الناس لتدق أجراس الفرحة كونها شهادة لنا في مجال التعاون ونحن أكثر اخلاصاً وهذه يكفينا فخراً على مر العصور.

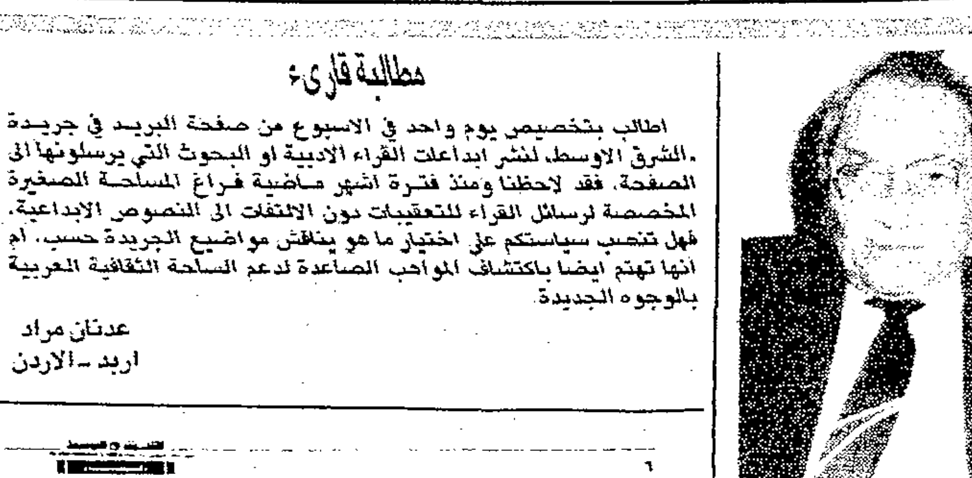
إن الظرف الحالي يشهد لنا بتفاعلات جديدة وهي مدعاة للاعتزاز. فالتدرج إلى مهمات السلطة والوصول إلى المراكز القيادية هما بداية المحطات لتغير وجهة العالم، ويعترف العصر بألمع الشخصيات النسائية التي تحمل القاب «رئيس الوزراء»، فمارجريت ثاتشر وبي نظير بوتو علاوة على أكينو في الفلبين، دون أن نتجاهل بان الوفاق الدولي لم يتم إلا من تاريخ تدخل الزوجات في السياسات الخارجية بين الدول الأعظم، وسيرتفع في يوم ما عدد مقاعد النساء ليصبحن الغالبية الحاكمة، وماذا يتوقع المفكر اليوم من أوضاع للعالم آنذاك.

إن الذي يصدق في حقائق الأمور ان «الحقيقة مرة»، لكن سيجد عندها باننا لم نعد بحاجة في العالم إلى جيوش، فطبيعة المرأة مسالمة بعكس النظرة العدائية في الرجل والتي أظن بأنها صفة من صفات الغرائز عند الرجل (!!).

فاذا رأى الأستاذ القشطيني في نفسه صفات الوزير المختص في عدائيات المرأة ليجيز إلى نفسه استخلاص ضبط وقواعد توفيق الأحكام لفرضها على المرأة من أجل الاستمرارية في الحياة الزوجية، فاننا نبسط له طرق اختيارها التي لا تتعدى أكثر من احترام قيم الذات والاحتفاظ باخلاقيات التعامل، وهذا لا يتطلب سوى غسل القلوب وتطهيرها من الشوائب التي فرضتها التعقيدات الواقعية بين الأجناس وهذا هو منطلق التعاونيات في مجملها من أجل تقديم هذا الانحراف، دون ذكر أي مجال في الموضوعات، وانما تعتمد على شمولية النواحي في التخصصات كافة ضمن تشريع وفاقي موحد يجب أن نعمل جميعاً على تحقيقه.

رغدا عبد الله عيد ـ الرياض

## اصدقاء الشرق الأوسط



### حوارات الحبابي

بنشركم التعقيب او المساجلة الثانية على حوارات الفيلسوف المغربي ـ محمد عزيز الحبابي في العدد ٣٧٢٣ الصادر يوم الاثنين ٦/٢/١٩٨٩، والذي كتبه ـ مثلما التعقيب الاول ـ القارىء محمد محمد البقاش وعلى صفحة البريد، فانما اثبتم مصداقيتكم في جعل هذه الصفحة ساحة للاختلاف والنقاش بين قراء جريدتكم والكتاب فيها من جهة وبين القراء انفسهم من جهة ثانية، ومع الثقل الذي غلف افكار البقاش الذي نرى انه راجع الى عدم تخفيف المادة بعناوين صغيرة فرعية، الا ان ذلك القارىء دلل على ان بين شبابنا العربي من يتوسم في نفسه القدرة على المساجلة والحوار الحق.

محسن محمد ياسين
دمشق ـ سورية

### مطالبة قارئ

اطالب بتخصيص يوم واحد في الاسبوع من صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» لنشر ابداعات القراء الادبية او البحوث التي يرسلونها الى الصفحة. فقد لاحظنا ومنذ فترة اشهر ماضية فراغ المساحة الصغيرة المخصصة لرسائل القراء للتعقيبات دون الالتفات الى النصوص الابداعية. فهل تنصب سياستكم على اختيار ما هو يناقش مواضيع الجريدة حسب، ام انها تهتم ايضا باكتشاف المواهب الصاعدة لدعم الساحة الثقافية العربية بالوجوه الجديدة.

عدنان مراد
اربد ـ الاردن

في خطوة مفاجئة لرئيس الوزراء والحاكم العسكري العام

تطبيق الاحكام العرفية على سوق العملات الحرة في الأردن واغلاق مكاتب الصرافة والغاء رخصها وفحص موجوداتها

### أطناب

مع تثميننا لجهود المحررين القائمين على صفحة الاقتصاد بجريدة العرب الدولية، وتغطياتهم الجيدة للاحداث الاقتصادية عربيا وعالميا، والتوزيع الصائب لموادها، كذلك نشيد بتقديمهم ركن اسواق العالم ذلك الجدول الذي يساهم في اعطاء القارىء العادي والمختص آخر التعاملات المالية في العالم، لكن اعتراضنا ينصب على اختيار العناوين الكبيرة التي تأتي دائما طويلة وشارحة، كما حدث في الموضوع الرئيسي المنشور في العدد ٣٧٢٦ الصادر يوم الخميس ٩/٢/٨٩ اذ جاء تحت عنوان «في خطوة مفاجئة لرئيس الوزراء والحاكم العسكري العام، تطبيق الاحكام العرفية على سوق العملات الحرة في الاردن، واغلاق مكاتب الصرافة والغاء رخصها وفحص موجوداتها!! فمن ـ بالله عليكم ـ سيقوم بقراءة المقال بعد هذه التطنيب والشرح؟

سعد المطيري
جدة

### «دين الفطرة»

● لقد جاءت النصوص الفقهية لعلمائنا الاجلاء ردا على فتوى الشيخ محمد متولي الشعراوي بعدم جواز نقل الاعضاء.. والتي افسحت لها «الشرق الاوسط» صفحاتها، صورة مضيئة لسماحة الاسلام ويسره وانه «دين الفطرة».

ونشكركم على اتاحة هذه الفرصة لملايين المسلمين لان يتابعوا هذه القضية الخطيرة.. بهذا التناول المتزن.. الذي تستحق عليه جريدة العرب الدولية، كل التقدير والعرفان، والى الامام دائما.

عطية جابر
جلاسجو ـ اسكوتلندا

## قراءة في افكار زاوية «كل يوم»

# «هجرة العقول العربية» موضوع يستحق النقاش

أتابع باهتمام بالغ ما يكتبه الاستاذ الدكتور احمد ابراهيم الفقيه في جريدتكم في زاوية «كل يوم»، والحقيقة ان الكاتب يمتاز بافكاره الجيدة التي تنم عن حصيلة ثقافية متنوعة وتجارب علمية وعملية كثيرة، وفي كل فكرة من افكاره يطرح مشكلة عامة تتعلق بوطننا العربي الكبير حتى وان جاء اسلوبه في طرح الفكرة او بحث المشكلة في شكل تجربة او مشاهدة شخصية، فانه في النهاية يجعلها ترتبط بموضوع عام يهم المجتمع العربي بأكمله، وكل ما يطرحه من افكار يستحق النقاش بسبب شموليتها واهميتها، لهذا فانني أثني على اختياركم لهذا النوع من الكتاب راجيا لصحيفتكم كل تقدم وازدهار.

وبهذه المناسبة، يطيب لي ان اعلق على رأيه الذي كتبه في العدد رقم ٣٧٠٥ الصادر في تاريخ ١٩ ـ ١ ـ ١٩٨٩، فقد تناول الاستاذ موضوع الرجل المناسب في المكان المناسب ومن خلاله تطرق الى هجرة الخبرات العربية من بلدانها وهروبها الى البلدان الاجنبية، واذكر ان الاستاذ قد تناول هذه المشكلة بصراحة في احد اعداد «الشرق الاوسط» الماضية، وتمنيت وقتها ان تتبنى صحيفتكم هذه المشكلة بالدراسة والتمحيص والقاء الضوء على اسبابها ومعرفة الدوافع التي تجعل من النوابغ والمتفوقين العرب يلجأون الى بلدان اجنبية للعيش فيها وتقديم خبراتهم وعلمهم وتجاربهم لغير أمتهم التي هي في أمس الحاجة اليهم، فهم سلعة نادرة وليسوا من الفائض الذي يجب تصديره، انني اسمع عن مخترعين وأطباء وصيادلة وعلماء وأدباء وحقوقيين عرب يعيشون في المهجر وهم من النوابغ والمتمكنين من عملهم وبعضهم وصل لدرجة الاختراع والاكتشاف، ومنهم من تجنس بجنسيات دول اخرى، فما هي الاسباب التي دعتهم لذلك ؟

وقد يقول قائل : الفكر ليس له حدود والعلم كذلك، وحيثما كان الانسان يحاول ان يؤدي واجبه وطالما خدم بشرا في مكان ما، فهو قد خدم الانسانية جمعاء، انه رأي في محله اذا نظرنا للأمور بمقياس العقل والمنطق الذي يجب ان يسود العلاقات الانسانية، ولكن الامر لا يتم على هذا النحو، بل نجد ان العالم جميعه ينشد المصلحة الشخصية، ويدوس على القيم والاخلاق في مجال التقدم والابتكار والكسب، فلا مكان لهذه المصطلحات في قاموسه التجاري، بل هدفه توفير ما يحتاج اليه لاشباع حاجاته دون النظر لحاجة الآخرين.

لذلك، نأمل من جريدة «الشرق الاوسط»، نظرا لسعة انتشارها في جميع انحاء العالم، طرح هذا الموضوع على بساط البحث والاتصال ببعض العقول العربية المهاجرة واجراء الحوار معها ومناقشتها في هذا الأمر الذي خلخل وطننا العربي من قدراتهم الفذة، لعلنا نضع امام المسؤولين العرب الاسباب والدوافع التي تجعل من تلك العقول والخبرات تفر الى عوالم اخرى كلما وجدت الى ذلك سبيلا، وبمعرفة تلك الاسباب، يمكن تلافيها، فإن لم نفلح في جلب المهاجرين واتاحة الفرصة لهم للمساهمة في نهضة الوطن العربي.

فعلى الاقل المحافظة على الاجيال الحالية منهم لئلا تؤدي بهم الظروف نفسها الى الترحال.

جمعة الزريقي ـ
الرباط

## تعقيب على موضوع «من اجل السودان واستقراره»

# الانقاذ يتم بالاستقرار والتنمية والانتاج

تحت عنوان «من اجل السودان واستقراره» وعلى صفحة الراي بجريدة «الشرق الاوسط» عدد يوم الخميس ٢٢/١٢/١٩٨٨ تناول كاتب المقال ما تناقلته وكالات الانباء ووسائل الاعلام المختلفة ـ انباء عن محاولة انقلابية في السودان... وصحيح ان مثل هذه المحاولات الانقلابية ليست في مصلحة الاستقرار ولا تساعد مثل هذه الاجواء على تجاوز الازمات الاقتصادية والازمات المترتبة عن الازمة الاقتصادية.

وصحيح ايضا ان بارقة امل قد لاحت عندما وقع الحزب الاتحادي الديمقراطي اتفاقية سلام مع العقيد جون قرنق في محاولة جادة لانهاء الحرب الاهلية ـ ولكن ورد في المقال :

«ان الحكومة تبنت هذا الاتفاق» وهذا غير صحيح لأن الحكومة لو تبنت الاتفاق، لكان المؤتمر الدستوري قد انعقد في موعده الذي حدده الاتفاق وهو ٣١ ديسمبر (كانون الاول) والعقبات والمشاكل التي برزت هي ان رئيس الوزراء طرح الامر للجمعية التأسيسية بدلا من مجلس الوزراء واتخذت الجمعية قرارا فضفاضا أيده نواب حزب الامة والجبهة الاسلامية القومية وعارضه الاتحادي الديمقراطي والمعارضة الجنوبية والديمقراطية. هذا التطور هو في الواقع في غير صالح عملية التعجيل بعقد المؤتمر الدستوري، وهو ايضا أخر كثيرا من فرص انهاء الحرب الاهلية.

ان اتفاقية السلام تؤيدها الهيئات والنقابات التي ينضوي تحت لوائها العمال والموظفون واتحادات المزارعين، بالاضافة الى احزاب الاتحادي الديمقراطي والاحزاب الجنوبية والروابط الاقليمية وجانب كبير من اعضاء حزب الامة القومي.

ان الموعد المحدد في ما ذكرنا للمؤتمر الدستوري هو يوم ٣١/١٢/١٩٨٨ والاتفاق عقد بأديس ابابا في ١٦/١١/١٩٨٨ وكان من المؤمل ان تقوم الحكومة السودانية باجراء الترتيبات اللازمة لعقد هذا المؤتمر، ولكن بعد هذه العقبات، فان امر التأجيل صار محتوما.

صحيح ان في مثل هذه الاجواء تنمو جرثومة الانقلابات العسكرية وتهدد بالتالي التجربة الديمقراطية الثالثة بالسودان. وصحيح ايضا ان كل حريص على السودان يشعر بالقلق نتيجة للتطورات التي حدثت، لأن الاستقرار والتنمية والانتاج هي مداخل لانقاذ الوضع الاقتصادي في ظروف قاسية جدا يعانيها السودان. والاستقرار لن يتحقق في ظل المحاولات الانقلابية او استمرار نزيف الحرب في الجنوب. ومشكلة الجنوب هي المشكلة الاولى التي يجب ان تسارع الاحزاب السودانية بحلها حتى تتفرغ لمحاربة التدني والتدهور الاقتصادي.

وطالما هناك اجماع شعبي كبير على تأييد مبادرة السلام، وطالما هناك بارقة امل، فلا ينبغي ان نتأخر دقيقة واحدة من اجل ان تحل مشكلة الجنوب وهي مشكلة السودان الاولى.

كمال دقيل فريد ـ ام درمان ـ السودان

# الندوة الدولية لأدب نجيب محفوظ في معرض الكتاب بالقاهرة:
# المطالبة بمشروع قومي لترجمة الأدب العربي ونشره

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

على مدى ثلاثة ايام متتالية، ناقشت الندوة الدولية لأدب نجيب محفوظ بمعرض القاهرة الدولي للكتاب عدة محاور رئيسة تحمل دلالات جديدة ومهمة حول فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل ومغزاها العربي والعالمي، شارك في الندوة عدد كبير من النقاد والمفكرين المصريين والعرب الاجانب فجاءت بمثابة احتفال عالمي حقيقي بمحفوظ والجائزة، وتعبيرا عن وحدة المثقفين العرب واهتمامهم بتراثهم القديم والحديث. وتناولت الندوة برئاسة الدكتور لويس عوض على مدى حلقاتها الثلاث ضرورة دراسة اعمال نجيب محفوظ الاخيرة، وهل منح الجائزة لكاتب عربي تعني الاعتراف الدولي بالأدب العربي، وما هي النظرة المستقبلية وما هو الموقف بالنسبة للمتلقي الغربي والامريكي للأدب العربي. كما تناولت الندوة حركة ترجمة الادب العربي، وقراءة جديدة لاعمال نجيب محفوظ ودلالات فوز محفوظ بالجائزة، وواجب التعاون والتنسيق العربي ما بعد مرحلة نجيب محفوظ كما ناقشت الندوة القوالب الفنية لأدب محفوظ وتطور اللغة عنده.

تناول روجر آلان استاذ الادب العربي ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة بنسلفانيا الامريكية حالة الادب العربي في اوروبا وأمريكا قبل فوز نجيب محفوظ بالجائزة. فقال ان الوضع في الميدان قبل اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ تعبر عنه الاجابة على تساؤل بسيط : ما هو الوضع اذا رجعنا الى قواميس الادباء ومجموعات القصص والمختارات للروايات العالمية التي تدرس الادب كظاهرة عالمية وتدريسه في المدارس والجامعات، والاجابة : لن نجد لاسم نجيب محفوظ ولا اي مؤلف عربي معاصر. في الترجمة نجد الوضع احسن قليلا، فهناك بعض المطابع الصغيرة بذلت الكثير من جهودها في نشر المؤلفات العربية ومنها مؤلفات نجيب محفوظ.

نجيب محفوظ

## نشر الادب العربي

أما الوضع في الغرب بعد فوز نجيب محفوظ، فقد تغير كثيرا، كما يقول روجر آلان، فقد اصبح الاسم معروفا ويجد اهتماما كبيرا في دور النشر التجارية ولم يمتد الاهتمام الى مؤلفات نجيب محفوظ فقط، بل الادب العربي كله. وهناك مشاريع الآن لنشر الأدب العربي في اوروبا وأمريكا، اولها ما تقوم به الدكتورة سلمى الجيوسي، لترجمة المؤلفات المعاصرة ونشرها وخاصة الادب العربي. كما تعكف جاكلين اوناسيس زوجة الرئيس الامريكي الراحل جون كيندي على مشروع يتبناه احد الاندية الامريكية لنشر الادب العربي وذلك بترجمة روايات نجيب محفوظ وغيره من المؤلفين والأدباء العرب الى اللغة الانجليزية وتنظيم ندوات ومحاضرات حول ادب نجيب محفوظ والادب العربي في المدن الامريكية والانجليزية. ويقول روجر آلان ان هذا كله يرجع بالطبع الى فوز نجيب محفوظ بالجائزة.

## مشروع عربي للترجمة

واستعرض الدكتور فاروق عبد الوهاب استاذ الادب العربي بالجامعات الامريكية قضية الترجمة وواجباتها بعد فوز نجيب محفوظ فقال انها اعجوبة ان يفوز نجيب محفوظ بالجائزة واحسن اعماله لم تترجم بعد. والتساؤل الآن كيف يمكن ان تقدم الاعمال الجديدة لنجيب محفوظ والاعمال الاخرى للأدباء العرب الآخرين الى مجتمع تنقصه حسن النية تجاهنا سواء عن رغبة او عن عجز. فالمجتمع الغربي مجتمع جاهل لنا ولا يفتح امامنا فرص النشر وفرص التعبير عن انفسنا، ونحن ايضا لا نعطي انفسنا فرصة التعبير عن انفسنا هناك. والسبب ان الترجمة في اوروبا وامريكا لم تعد مسألة فردية وتحتاج الى مؤسسات تحتضن المترجم وتوفر له وسائل معيشته ونحن نحتاج الى «كادر» من المترجمين الذين يقيمون في البلاد الناطقة باللغة المراد الترجمة اليها، لأن الرواية كرواية تخضع لنبض الحياة وايقاعها اليوميين وليست عملا مجردا، لذلك فان افضل ما ترجم لنجيب محفوظ هو ترجمة فاطمة موسى لرواية «ميرامار».

فاذا اردنا ان تكون جائزة محفوظ بداية، فيجب ان نستمر بشكل جدي في اعمال الترجمة، واتصور لذلك مشروعا متكاملا بالتنسيق بين الدول العربية لترجمة الأدب العربي ونشره وتوزيعه.

ويقول الدكتور لويس عوض، ان قيام ابناء اللغة المنقول اليها بالترجمة هو افضل كثيرا من قيام المترجمين العرب بترجمة الادب العربي الى اللغات الاخرى، اي ان النص العربي يكسب كثيرا اذا ترجمه مترجم أنجليزي الى الانجليزية وهذا هو التقليد الشائع في البلاد التي نعرفها خارج مصر. فالذي يترجم أعمال أندريه مالرو الى الانجليزية، انجليزي والعكس صحيح بالنسبة للغة الفرنسية وكل الذين يترجمون الى الانجليزية، انجليز. ومع ذلك فهناك شكوى سمعتها من نجيب محفوظ نفسه، وهو ان المترجمين من المستشرقين لا يجيدون ترجمة سياق المعنى ويترجمون ترجمة غريبة على الاذن العربية. ويؤكد الدكتور لويس عوض ان هذه القضية تحتاج الى دراسة وافية.

## تجربة لم تتم

وأشار الدكتور لويس عوض الى تجربة بدأتها مصر منذ ٢٠ عاما عندما كانت هناك نية من قبل المجلس الاعلى للفنون والآداب لترجمة عيون الادب العربي الحديث، وبدأت المفاوضات بين المجلس ودار هاينمان للنشر ولكن المشكلة ان الدار اشترطت ان تقوم وزارة الثقافة بشراء نسخ من الاعمال التي سيتم ترجمتها وطبعها بما يغطي نفقات الترجمة والطبع والنشر وهذا يعني ان الناشر لا يريد ان يجازف بشيء ومعناه كذلك انه من الممكن ان تتحول عيون الادب العربي الحديث الى اكداس من الكتب في المخازن. وهذه القضية مازالت تحتاج الى مزيد من الدراسة.

## دراسة محفوظ

ويقول أوليفيه دارفور مدير المركز الثقافي الفرنسي بالاسكندرية ان جائزة نوبل تعد بمثابة جواز سفر يفتح الحدود الى العالمية. وان هناك محاولة من النقاد لتقييم ادب نجيب محفوظ. فمنهم من يشبهه ببلزاك ومنهم من يشبهه بتولستوي وآخرون يشبهونه بمارسيل بروست، ومع ذلك تبقى الحقيقة دائمة وهي ان محفوظ في حاجة الى مزيد من الدراسة لكي نستطيع ان نجد الحقيقة في ادبه وكيف استفاد من الآداب الاوروبية واستطاع ان يطور فن الرواية العربية بتراثه الخاص. وفي ذلك تقول الدكتورة فاطمة موسى، ان حصول محفوظ على الجائزة ليس مناسبة لتكريمه ولكن لنراجع انفسنا وهل نحن فعلا وفيناه حقه من البحث والدراسة. وتضيف د. فاطمة موسى، ان المستشرقين الاجانب يعيبون علينا اننا لم نحسن القيام بواجبنا نحو نجيب محفوظ لأننا نكاد نهمل الاعمال الاخيرة ولا نقدم لها التوصيف النقدي الذي قدمناه وخاصة ان تقرير اللجنة التي منحته الجائزة اشار الى اعماله القديمة وهذا يعني ان اعماله المتأخرة لم يتعرض لها احد بالشرح والترجمة وهذا يدل على ان جائزة نوبل كان يستحقها محفوظ منذ ٢٠ عاما.

## تطور اللغة

وحول تطور اسلوب نجيب محفوظ، يقول الدكتور شكري عياد : بدأ محفوظ متأثرا بأسلوب احمد حسن الزيات وطه حسين في روايات رادوبيس ثم طور في لغة وتركيب كلماته وجمله حتى وصل في المرحلة الاخيرة من تطوره في روايات «حديث الصباح والمساء» و «ملحمة الحرافيش» الى اسلوب القصاص البسيط وأصبح النص الساذج في يد نجيب الفنان شيئا عجيبا جدا في غاية التركيب والتعقيد والتداخل، واستطاع في هذا الحيز ان يرسم قلب القاهرة في المجتمع المصري. وهي جرأة عجيبة من نجيب محفوظ في التخلي عن كل الاساليب التي اتقنها والعودة الى هذا الاسلوب في القصة وهو اشبه ما يكون بالتراجم.

## مراحل تطور محفوظ

ويقسم الدكتور محمد برادة، استاذ الادب العربي بجامعة الرباط، مراحل تطور نجيب محفوظ الى ست مراحل. الأولى في اعماله «زقاق المدق» و «بداية ونهاية»، والثانية مع «الثلاثية» و «باقي من الزمن ساعة»، والمرحلة الثالثة، وهي البداية لثورة سؤال اشكالي عند الامة العربية وهي، كيف يمكن ان نحس ان الحقيقة ليست على ما يبدو عليه، وهي المرحلة التي تضم اعماله «الشحاذ» و «عصر الحب» و «قلب الليل» و «حضرة المحترم» وهي رحلة لاكتشاف حجم الذات، والمرحلة الرابعة في «اللص والكلاب» و «السمان والخريف» و «الكرنك» و «ميرامار» و «تحت المظلة» وهي مرحلة تعبر عن اجلاء الاوهام، والمرحلة الخامسة في «اولاد حارتنا» و «الحرافيش» ثم مرحلة «الف ليلة وليلة» وهي من انجح اعمال نجيب محفوظ.

ويؤيد الدكتور محمد برادة من يطالبون بمزيد من الدراسات حول نجيب محفوظ، فيقول انه يجب اعادة قراءة اعمال نجيب محفوظ لمحاولة النظر الى هذه الاعمال خارج السياقات الموصوفة بنوع من الغليان الاجتماعي والأيديولوجي والاهتمام بالعناصر الفنية بها. ويقول ان هذه القراءة يجب ان تضع في اعتبارها البعد التاريخي السيسيولوجي الذي يهتم بمحفوظ كمؤسس للرواية العربية. وهذا الدور التأسيسي جاء نتيجة لامكانات اتاحت ظهور محفوظ، وهي التصنيف الاجتماعي والتيار الفكري الذي اتسم بحركة التنوير منذ طه حسين والامكانات الذاتية لنجيب بنزوعه الى الموسوعية وارتباطه بالثقافة المصرية، اما البعد الثاني الذي يجب وضعه في الاعتبار عند اعادة قراءة اعمال محفوظ، فهو المنظور الراهن، اي استعمال المناهج الحديثة استعمالا متأنيا لقراءة قصص نجيب محفوظ بما هي عليه من خصائص وابراز عناصر التخيل والتشكيل والرموز التي تتيح لنا ان ننفذ الى عمق الواقع باعتباره واقعا متحولا يشخص تشخيصا ادبيا ويتيح لنا ان نكتشف علاقات متعددة بين عالم محفوظ وعالم الواقع من منظورنا وهذا هو الذي يعطي حيوية لاعمال نجيب محفوظ.

## تعاون الجامعات

ويقول الدكتور عبد العزيز حمودة، استاذ الادب العربي وعميد آداب القاهرة، ان التساؤل المطروح الآن هو كيف توظف هذه المؤسسة الادبية التي تسمى نجيب محفوظ بعد فوزه بجائزة نوبل لخدمة الادب العربي. والمشكلة ان نجيب محفوظ حصل على الجائزة واستطاع ان يفرض نفسه على الاهتمام العالمي ويتعرض الاهتمام العالمي بالادب العربي ولكن هذا الحديث يضع على اكتافنا مسؤولية خطيرة وهي، لا يجب ان يتوقف احتفالنا عند نجيب محفوظ، ولا يجب ان تكون الجائزة غاية ولكنها وسيلة. فليست المشكلة ان يقرأ المثقف الغربي نجيب محفوظ، ولكن ان نصل الى مرحلة ان يتساءل الغربي والامريكي عن كتاب الرواية والمسرح والشعر في الادب العربي مثلما نقرأ نحن تشيكوف وشكسبير.

ويقترح الدكتور حمودة ان تقوم المؤسسات الثقافية والجامعات بالاسهام في حركة ترجمة الادب العربي الى اللغات الاجنبية ولا بد ان تقوم اقسام اللغات الاجنبية في الجامعات بوظيفة جديدة لها وتتعاون مع هيئة الكتاب المصرية في ترجمة الآداب العربية، وعلينا ان نستغل هذه المناسبة لتحقيق اعتراف دولي بالادب العربي وأن نؤكد للآخرين ان لدينا كثرمن نجيب محفوظ وفي اكثر المجالات، ولو ضيعنا هذه الفرصة، لانتظرنا قرنا آخر حتى تأتي فرصة ثانية.

ويرى الدكتور لويس عوض ان الفرح الحقيقي في عبور الادب العربي الى العالمية يأتي عندما نرى الادب العربي يتداوله العالم كله كما يتداول تشيكوف، لا لأنه حصل على نوبل ولكن لأن له صدى في قلوب الناس وعقولهم عبر التخوم السياسية والجغرافية والثقافية، ويجب ان نركز على هذا المدخل الى العالمية وهي الالتقاء على الانسانية الكبرى والكشف عن وسائل التعبير الادبي والفني التي تربطنا بالعالم. ويضيف الدكتور لويس عوض انه ليس المهم ان يحصل الاديب العربي على جائزة نوبل، ولكن المهم ان يصبح محفوظ وسواه معروفين للقارىء العادي وليس لدى مجموعة من المستشرقين وأن يتصدى للترجمة من هم ذوو احساس صادق بدلائل الادب العربي الحديث وليس بهدف بعض الدراسات للطلاب.

## الجائزة تفتح الباب

ويعلق على ذلك الدكتور شكري عياد بقوله : لم اكن من السعداء من الضجة التي اثيرت حول منح نجيب محفوظ جائزة نوبل، فأنا انسان اعتز بعربيتي ولا بأس ان عرفني العالم او تنكرني. فنجيب محفوظ عرف بأعماله القليلة الأولى ولم يعرف بمغامراته الاخيرة، ولجنة جائزة نوبل لا تعرف عن نجيب محفوظ عشر ما نعرفه نحن. والجائزة تفتح لنا الباب فقط على الغرب وهذه بادرة طيبة، ولكن لا يجب ان نعيد ونكرر يوميا في منح الجائزة بما يظهرنا على اننا صغار. فالآخرون في الغرب اعترفوا ان العرب كبار وعندهم ثقافة مهمة ويجب ان نعترف بهم. فلنكن نحن جديرين بذلك ونثبت لهم صحة ما اعتقدوه. ويوافقه على ذلك الدكتور جابر عصفور استاذ الادب العربي بجامعة القاهرة حيث يركز على زاوية سلبية في فوز نجيب محفوظ بالجائزة فيقول ان المسؤولية تقع على عاتق الاجيال التي جاءت بعد نجيب محفوظ بالمضي في التجريب واكتشاف الاشكال لمضامين فنية جديدة. والمسؤولية الاساسية للأدب العربي هي ان يتخلص من السطوة التي سوف تكون لنجيب محفوظ عليه بوصفه أبا روحيا له وتجاوز نجيب محفوظ، المثل الاعلى، الذي لا ينبغي ان يتجاوزه احد وأن يكون كل لاحق له مقلد له، الأمر الذي سوف يعوق حركة الابداع العربي.

ويقول الدكتور جابر عصفور : اننا لم نكتشف نجيب محفوظ بعد فوزه بجائزة نوبل. ففي مصر وحدها، عشرات الكتب والدراسات العلمية والندوات التي تناولت ظاهرة نجيب محفوظ، وكانت هذه الدراسات والكتب احد العوامل الاساسية التي وجهت الانتباه اليه في الغرب.

## مسؤوليات الناقد

ويرى الدكتور محمود الربيعي، استاذ الادب العربي بجامعة القاهرة، ان فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل مناسبة حقيقية للفرح وذلك ليس لأن العالم اعترف بمحفوظ، ولكن لأن تقديرنا له ثبت انه لم يكن وهما. ويرى ان واجب النقاد تضاعف بحصول محفوظ على الجائزة. فالنقاد قراء من نوع خاص اذا لم يؤدوا واجبهم بعد حصول محفوظ على الجائزة، فقد قصروا تقصيرا كبيرا وأضفوا بعض الشبهات على مشروعية وجودهم. ويقول الدكتور فاروق عبد الوهاب : ان وظيفة النقاد الآن ان يكونوا جسرا صالحا بين القارىء العادي وبين الاديب ومهمة النقد الادبي ان يرتب الاولويات ترتيبا صحيحا بحيث تأتي الحادثة في نهاية الاهتمام ويأتي الابتكار والابداع في قمة الاهتمام.

ويتناول الدكتور صالح جواد الطعمة، العراقي الجنسية واستاذ الادب العربي بجامعة انديانا ورئيس مركز دراسات الشرق الاوسط بها مراحل تطور انتشار الأدب العربي في اوروبا وأمريكا حيث يقسمها الى ثلاث مراحل، المرحلة الاولى عالمية او هامشية الحضور وقد امتدت هذه الفترة حتى ما بعد الحرب الثانية، والمرحلة الثانية مرحلة الحضور الواسع المحاصر بين الخمسينيات والثمانينيات، ثم مرحلة بدء التلقي الواسع او الاعتراف الفعلي بعالمية الأدب العربي ونجيب محفوظ يمثل نموذجا توضيحيا لهذا المسار. فمرحلة حضوره في الغرب لم تبدأ الا في الستينيات، ثم ساهم في توسيع الحضور جيل جديد من المستشرقين وحصول محفوظ على نوبل غير الصورة وسوف يسهم ويهيىء لأدبنا فرصا اوسع للانتشار.

## إبداع الأمة

ويؤكد الدكتور عبد المحسن طه بدر، استاذ الادب العربي الحديث، على عدة نقاط مهمة فيقول : يجب ان نتأكد حقيقة ان محفوظ ليس مجرد اعجوبة ولا نبت شيطاني وانما هو صورة من ابداع الأمة كلها، فهناك جهد في الرواية لرواد اوائل مهدوا الطريق وهذه الجهود امدت محفوظ بانجازه الذي سيمهد بالضرورة لانجازات كثيرة اخرى نتوقعها، وبشائر هذه الانجازات موجودة على الساحة وسيظل مستقبل كل أمة تريد ان تعيش على هذه الصورة ليس هناك اديب يمثل ظاهرة عبقرية متفككة الجذور عن ماضي ابداعه، انما هي خطوات يخطوها كل جيل ينبني بناء ينطلق به جيل بعده، والنقطة الثانية ان نجيب محفوظ حصل على الجائزة ربما لأنه لم يسع اليها. أما النقطة التالية، فهي ان الجائزة تأخرت عن البيئة العربية وعن نجيب محفوظ نفسه، وعندما حصل عليها، لم يكن ذلك نتيجة تقدير بعض الاجيال، ولكن بسبب تقدير عام على الساحة. وان احدا لم يكن ينتظر تصريحا من بيئة اجنبية حتى نعترف بمحفوظ، وانما هو خلاصة لتفاعل ثقافي في البيئة بين النقاد والادب.

ويقول الدكتور عبد المحسن بدار : ان المفتاح المهم لفهم ادب نجيب محفوظ هو ثنائية الجسد من ناحية، والروح من ناحية اخرى. وفي اعماله تصور دائم لهذه الثنائية باستمرار، باعتبارها ثنائية في صراع لكي يقهر طرف، الطرف الآخر. وكلما كان الانسان ونشاطه يتصل بالجسد، كلما كان ينشد الخلاص الروحي.

كما استعرض الكاتب السعودي عادل الياس فنون الكتابة عند نجيب محفوظ من خلال قصة «اللص والكلاب» التي حصل بها على الدكتوراه في الادب.

ويوضح روجر آلان زاوية مهمة في قضية ترجمة الآداب العربية يستخلصها من رأي لارس جيلستون الروائي والطبيب السويدي وعضو لجنة جائزة نوبل. اذ يقول : أن المؤلفات الادبية مرتبطة بالبيئة الأدبية التي ابدعت بها. لذلك اذا كنت بعيدا عنها بكثير، فمن الصعب الانصاف. ويستمر قائلا : ان من واجبات اعضاء لجنة نوبل ان يعلموا انفسهم بما يجري في ميدان الادب في العالم كله. وان يدرسوا المؤلفات الادبية التي لها قيمة واضحة إما مباشرة، او عن طريق الترجمة، ولذلك فالترجمة مهمة لكل المؤلفين الذين لا يكتبون بلغة من اللغات الغربية.

الندوة الدولية لأدب نجيب محفوظ. ويبدو الدكتور لويس عوض في الوسط وعلى يمينه فاطمة موسى ومحمود الربيعي وفاروق عبد الوهاب، وعلى يساره محمد برادة وروجر آلان.

## إضاءة

### فانوس الفرح !

د / مرعي مدكور

من حق يوسف ادريس ان يغير رأيه بزاوية ١٨٠ درجة وفجأة ودون مقدمات ابتداء من عصر الخميس الثالث من ربيع الاول عام ١٤٠٩ هـ (١٣/١٠/١٩٨٨م).. فعصر هذا اليوم انقلبت موازين الدنيا واختل التقويم وحصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل وفرحت مصر كلها، ٥٥ مليون مصري فرحوا بالثائر النحات الاول في جسد الرواية، الملتزم الخجول حتى من تقدير الناس لابداعه.. كلهم فرحوا ! إلا يوسف إدريس.. !! تسأل حتى سائق تاكسي عن فرحه، يقول بعفوية مطلقة : «أخذنا جائزة نوبل» تسأله من اخذ، ومن «نوبل» ؟.. «لا يهم.. المهم اننا نفرح يا أستاذ» يقولها هكذا..

وفي الجانب الآخر تنهال الشتائم على نوبل وجائزته وصهيونيتها.. و.. ولا يتوقف يوسف ادريس الذي دوش اعلامنا بترشيحه للجائزة وقربه قوسين او ادنى منها، وترجمة كتبه.. و.. وهكذا.. !!

لكن أن يحاول قلب فانوس الفرح بالتشكيك في أدب نجيب محفوظ وموقفه في طلقات طائشة و «انه بينما نجيب محفوظ روائي، روائي عظيم، ولكنه روائي بلا موقف، ليس له موقف واضح محدد» و «لا يوجد عنده رسالة لا سياسية ولا اجتماعية واضحة» وان الجائزة «نوع من كامب ديفيد آخر» فهذا امر غير مقبول من اديب يسعى ـ هو ـ للحصول على «نوبل» ويزعم انه احق بها ليقاتل ـ كما يقول ـ على صيتها..

ويصل الامر مداه بتصريحاته المذمومة التي ينهال بها على ٥٥ مليون مصري في قوله : (انا كنت متضايقا من هذا العرس لأن الاحتفال كان اكثر مما يجب، لدرجة ان بعضهم كان يقول في هذا العرس : «اصبحت اللغة العربية لغة عالمية».. اللغة العربية «يا اولاد الكلب» لغة عالمية من ١٤٠٠ سنة)..

هذا هو أدب الاديب الذي يسعى ـ هو ـ لجائزة نوبل.. ناهيك عن نرجسيته المفرطة التي يلغي فيها الانجاز الروائي العربي، لأن «بعض المقالات الصحفية التي اكتبها اهم من عشرين رواية طلعت لبعض الروائيين.. ايه يعني انك تقرأ رواية عن حدوتة زينب وعملت ايه ؟».. هكذا.. !!

طبعا من حق يوسف ادريس ان يكتب، وان ينشر، وان يتحدث و.. و... لكن ان يقلبها على رأس ٥٥ مليون مصري نسيا !! فلا.. أم انه.. اذا اتتك مذمتي......

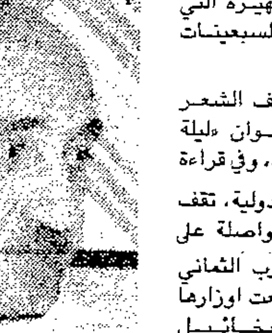
(الرياض)

## قديم بلند الحيدري في جديد «رصيف»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

مجلة «رصيف» التي اصدرت عددين في اواخر عام ١٩٨٨، اصدرت في يناير (كانون الثاني) من هذا العام عددها المزدوج الذي يحمل الرقمين ٣ و٤، وبصدوره تكون هذه المجلة قد كرست نفسها «ثقافية اجتماعية اقتصادية جامعة»، حيث حفلت بمواضيع متنوعة، منها ما هو ابداعي، ومنها التوثيقي والسياسي والرياضي والاقتصادي. ففي مجال الابداع الشعري، يفتتح عبد الله راجع بقصيدته «مقاطع من كتاب البياض» صفحات المجلة الابداعية، ليمهد الصفحتين التاليتين للشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري الذي نشر فيهما مقطعا من القصيدة الشهيرة التي صدرت في بغداد اوائل السبعينات كملحمة شعرية معاصرة .

ويختتم احمد المسيح ملف الشعر بقصيدة زجلية تحمل عنوان «ليلة القبض عليه» قبل هذا الملف، وفي قراءة لأهم احداث عام ١٩٨٨ الدولية، تقف الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة على راس الاحداث، تليها حرب الثماني سنوات في الخليج التي وضعت اوزارها ثم «بريسترويكا» ميخائيل جورباتشوف وتوقع منح هذا الزعيم السوفياتي جائزة نوبل للسلام. وما دام الحديث عن نوبل وجوائزه، يكتب نجيب العوفي في زاوية «موقف» عن



بلند الحيدري

«نوبل العربي»، معيدا التشكيك بنوايا اكاديمية ستوكهولم بمنحها جائزة نوبل للآداب للروائي المصري نجيب محفوظ دون ان يغفل القيمة الاعتبارية والرمزية لهذه الجائزة ولا مكانة الاديب الكبير في خريطة الادب العربي، ومذكرا بدوافع سياسية معينة وراء قرار اللجنة، ولتلافي هذا «الاحراج» الذي قد يسببه نجيب العوفي، يكتب تحرير المجلة بتوقيع «رصيف» مقالا حول ذات الموضوع معتبرا حصول نجيب محفوظ على الجائزة تكريما للثقافة العربية «حتى وان جاء متأخرا عن اوانه». في زاوية «آداب أجنبية» يعرب عاهد سعيد، ما كتبه الناقد انطوان دوغودمار بجريدة «ليبراسيون» الفرنسية من عرض للسيرة الذاتية التي كتبها ونشرها الكاتب الفرنسي الشاب هير في غيبير باعتبارها سيرة فضائحية جريئة تتعرض لأبوي الكاتب بأبشع ما يكتب عادة واغربه في آداب السير الذاتية.

ومازالت رواية «طائر الحوم» التي صدرت اخيرا في المغرب تثير ما تثيره من معالجات واهتمام، حيث يحاور م. ع، الروائي حليم بركات، في زاوية «حوار»، حول الجانب الابداعي في الرواية المذكورة.

في مجال الرواية والمسرح والسينما، تنشر المجلة فصلا من رواية للكاتب المغربي ادمون عمران المالح كتبها بالفرنسية، وترجم هذا الفصل احمد صبري، وهي تحمل عنوان «الف سنة.. يوم واحد»، اما في ميدان المسرح فيترجم محمد بهجاجي دراسة مسرحيته بعنوان «الامكنة المشتركة تتضاعف عدوانية» كتبها جون دوفينيسو. ويكتب مصطفى طغري حول تجربة مسرح الحكواتي في السينما «الحوار في السينما المغربية» هو عنوان الموضوع الذي يكتبه محمد صوف، بعد ترجمة قامت بها ش. فاطمة لبعض من مراحل حياة الفنان شارلي شابلن المتسكع والفيلسوف.

## من عيون الشعر

### فَرْحَةُ التَّذْكَارِ

شعر : أمين نخلة

ذَكَرْتُكِ بِالوَادِي، وَبِالمَاءِ، وَالغُصْنِ،
وَلَيْسَ حَبِيبٌ عَنْ حَبِيبٍ بِمُسْتَغْنِ!
خَلَا الرَّوْضُ، رَوْضُ الحُبِّ، وَافْتَرَّ نَبْتُهُ،
وَحَلَّ عَلَى أَغْصَانِهِ رَائِقُ المُزْنِ.
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكِ فُرْقَةٌ،
وَلَا غِبْتِ عَنْ عَيْنِي، وَلَا مِلْتِ عَنْ أُذْنِي!
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ دَهْرِ العَوِيلِ صَبَابَةٌ،
وَمَاجَتْ بِطِيبِ الوَصْلِ أَوْدِيَةُ الظَّنِّ،
وَأُنْسِيتُ بِالتَّذْكَارِ ذَنْبًا، وَقَسْوَةً،
كَأَنَّ إِسَاءَاتِ الهَوَى قَدْ أَتَتْ مِنِّي...
وَجَاءَكِ يَرْجُو الصَّفْحَ عَتْبُ قَصَائِدِي،
فَإِنَّ الَّذِي يَعْنِيهِ غَيْرُ الَّذِي أَعْنِي،
وَنَازَعَنِي قَلْبِي إِلَى ظِلِّ رَبْوَةٍ،
تَمَرَّغُ مِنْ خَدِّي عَلَيْهِ، وَمِنْ جَفْنِي،
وَأَلْبَسَنِي التَّذْكَارُ مِنْ حُلَلِ الهَوَى
مَطَارِفَ أَلْقَاهَا زَمَانُ النَّوَى عَنِّي،
وَأَنْزَلَنِي بَحْرَ المُنَى، وَانْفِسَاحَهُ،
وَأَجْرَى إِلَى شَطِّ حَبِيبِ الرُّبَى سُفْنِي،
وَصَوَّرَ لِي أَنِّي عَلَى كُلِّ مُصْبَحٍ
وَمُمْسَى أُدِيرُ العَيْنَ فِي فَلَكِ الحُسْنِ!

● معاني الكلمات:

● المُزْن: السحاب يحمل الماء


منتخب البرازيل لحظة وصوله إلى مطار الملك عبد العزيز


منتخب الولايات المتحدة لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز.

## الشرق الأوسط تستعرض تاريخ بطولات العالم للشباب «١»

# المنتخب السعودي ينفرد بالمشاركة للمرة الثالثة على التوالي بين المنتخبات العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

تعتبر بطولة كأس العالم لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) ثالث اكبر بطولات العالم الكروية قاطبة من الناحية الجماهيرية. وثانيها من الناحية الدولية «الفيفا» بعد نهائيات كأس العالم للكبار ومسابقة كرة القدم التي تجري في اطار منافسات دورة الألعاب الأولمبية العالمية.

وتعد المملكة العربية السعودية الدولة العربية والآسيوية والافريقية الأولى التي تقوم باستضافة هذه البطولة وتنظيمها منذ اعتمادها رسميا من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا».

تستعرض «الشرق الأوسط» هذه البطولة العالمية الكبرى التي ستقام في أربع مدن سعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الجاري (الخميس المقبل)، وحتى ٣ مارس (اذار) المقبل. وهي البطولة التي اقيمت مرتين في دولة عربية افريقية (تونس) عام ١٩٧٧، ودولة آسيوية (اليابان) عام ١٩٧٩، قبيل اعتمادها كبطولة عالمية رسمية من «الفيفا»، عندما استضافت استراليا البطولة الأولى عام ١٩٨١، وبعدها نظمت ثلاث مرات: عام ١٩٨٣ البطولة الثانية في المكسيك، والبطولة الثالثة عام ١٩٨٥ في الاتحاد السوفياتي، والبطولة الرابعة عام ١٩٨٧ في تشيلي. والآن ستنظم السعودية، إن شاء الله، البطولة الخامسة عام ١٩٨٩.

### السجل الذهبي للبطولة

ـ البطولة الرابعة: فازت يوغوسلافيا بكأسها.

ـ البطولة الثالثة: فازت البرازيل بكأسها.

ـ البطولة الثانية: فازت البرازيل بكأسها.

ـ البطولة الأولى: فازت المانيا الغربية بكأسها.

ـ بطولة اليابان: فازت الأرجنتين بكأسها.

ـ بطولة تونس: فاز الاتحاد السوفياتي بكأسها.

### قطر أفضل العرب فيها

على مدى البطولات الأربع الرسمية والبطولتين اللتين سبقتها تأهلت منتخبات ثماني دول عربية هي: السعودية وتونس والبحرين والعراق والمغرب والجزائر ومصر وقطر. وإن كانت الدولتان الأوليان (تونس والسعودية) تتميزان بأنهما الدولتان الوحيدتان اللتين تأهلتا مرتين قبيل هذه البطولة (المقبلة بعد أيام) الخامسة، فان قطر أولا، ومصر ثانيا، تعتبران (تاريخيا) من أفضل الدول العربية الثماني تمثيلا لكرتنا العربية في هذا التجمع الكروي العالمي.

تمكن المنتخب القطري، وبجدارة فائقة، من الوصول إلى المباراة النهائية للبطولة الأولى في استراليا عندما اقصى المنتخب البرازيلي المرشح في مباراة ربع النهائية بنتيجة ٣/٢، والحق به المنتخب الانجليزي عندما كسبه في مباراة نصف النهائي بنتيجة ٢/١. وقد شهدت تلك البطولة بزوغ نجومية عمالقة كرة القدم القطرية في تاريخها الحديث كل من يونس احمد وعادل مال الله ومحمد دهام وعيسى احمد وخالد سلمان وعلي زيد وبدر بلال، وإن كان الاخيران منهم واصلا تألقهما بنسبة أقل.

والمنتخب المصري في البطولة نفسها فقد تعادل مع اسبانيا ٢/٢، والمكسيك ٣/٣ قبل أن يكسب المانيا الغربية (الفريق الذي واصل ليحرز الكأس) بنتيجة ٢/١، لكنه خرج من الأدوار النهائية عندما خسر أمام المنتخب الانجليزي ٢/٤ في دور ربع نهائي ليشارك شقيقه الفريق القطري ويكسب الانجليز في نصف النهائي.

### بطولة تونس

بناء على اقتراح من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» جو هافيلان وافقت اللجنة التنظيمية في «الفيفا» على تجربة تنظيم بطولة عالمية لشباب كرة القدم تحت سن التاسعة عشرة، كما وافقت على تنظيم دولة تونس العربية الافريقية لها، وذلك خلال شهر يوليو (تموز) من العام ١٩٧٧ بمشاركة ١٦ منتخبا: فريق الدولة المستضيفة (تونس) ومنتخبان من افريقيا (المغرب وساحل العاج) ومنتخبان من آسيا (العراق وإيران) وخمسة منتخبات من الأمريكيتين (البرازيل والأورجواي والهندوراس والمكسيك والبارجواي) وستة منتخبات أوروبية (النمسا وفرنسا وأسبانيا وايطاليا والاتحاد السوفياتي والمجر).

وكحال البطولة الخامسة، شاركت ثلاثة منتخبات عربية في تلك البطولة هي تونس والمغرب والعراق.

كانت نتائجها على النحو التالي: العراق خسر أمام بارجواي صفر/٤، وأمام الاتحاد السوفياتي ١/٣، وفاز على النمسا ٥/١.

تونس خسر أمام المكسيك صفر/٦ وأمام فرنسا صفر/١ وفاز على اسبانيا ١/صفر.

المغرب خسر أمام هندوراس صفر/١ وامام المجر صفر/٢ وأمام الاورجواي صفر/٣.

وخسرت الفرق العربية الثلاثة في الأدوار التمهيدية، في ما كانت نتائج الدور النهائي:

ـ فازت البرازيل على الأورجواي ٤/صفر وأحرزت المرتبة الثالثة.

ـ وفي المباراة النهائية فاز الاتحاد السوفياتي على المكسيك بنتيجة ٩/٨ بالركلات الترجيحية بعد تعادلهما في الحصتين الرسمية والاضافية بنتيجة ٢/٢.

### بطولة اليابان

واصلت اللجنة التنفيذية لـ «الفيفا» تجربتها للمرة الثانية لهذه البطولة واعتمدت بلدا أسيويا (اليابان) هذه المرة لتنظيمها، واقيمت خلال شهر اغسطس (آب) من العام ١٩٧٩ بمشاركة ١٦ منتخبا من ضمنها المنتخب العربي الجزائري (فقط) كممثل للكرة العربية. لأن المنتخبات المتأهلة كانت: من أسيا البلد المنظم (اليابان، وكوريا الجنوبية واندونيسيا)، ومن افريقيا (الجزائر وغينيا)، وخمسة منتخبات من الأمريكيتين (المكسيك وبارجواي والأورجواي وكندا والأرجنتين)، وستة منتخبات أوروبية (اسبانيا والاتحاد السوفياتي والبرتغال والمجر ويوغسلافيا وبولندا).

وكانت نتائج المنتخب العربي الجزائري في الدور التمهيدي التعادل مع اليابان صفر/صفر ومع المكسيك ١/١ والفوز على اسبانيا ١/صفر.. بيد أنه خسر مباراة دور ربع النهائي أمام المنتخب الأرجنتيني الذي يقوده وقتذاك النجم العالمي حاليا دييجو مارادونا صفر/خمسة.

وجاءت نتائج المرحلة النهائية على النحو التالي:

ـ فازت الأورجواي على بولندا ٥/٣ بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١ لتحرز المركز الثالث.

ـ وفي المباراة النهائية فازت الأرجنتين على الاتحاد السوفياتي ٣/١.

### البطولة الأولى
### المانية غربية في استراليا

تعتبر البطولة التي استضافتها استراليا خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام ١٩٨١ هي البطولة الأولى رسميا لكأس العالم لشبان كرة القدم (تحت ١٩ سنة)، بعد أن قرر الاتحاد الدولي «الفيفا» اعتمادها كبطولة رسمية دورية تقام كل عامين. وقد ركز الاتحاد الدولي على محاولة اقامتها في دول لم يسبق لها استضافة نهائيات كأس العالم للكبار ـ ما عدا المكسيك في البطولة الثانية ـ وفي هذه البطولة (الأولى) في استراليا شارك بالاضافة لمنتخب البلد المضيف، منتخبات قطر وكوريا الجنوبية من آسيا، ومصر والكاميرون من افريقيا، والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك والأرجنتين والأورجواي من الأمريكيتين، واسبانيا وبولندا وانجلترا والمانيا الغربية ورومانيا وايطاليا من أوروبا.

وكانت نتائج المنتخبان العربيان قطر ومصر على النحو التالي: تعادل مصر مع اسبانيا ٢/٢ ومع المكسيك ٣/٣ وفوزها على المانيا الغربية (البطل) ٢/١، لكنها في دور ربع النهائي خسرت التأهل لدور نصف النهائي بخسارتها أمام انجلترا ٢/٤.

اما المنتخب القطري، فقد خسر أمام الأورجواي صفر/١ وتعادل مع الولايات المتحدة الأمريكية ١/١ وفاز على بولندا ١/صفر ليتأهل للدور ربع النهائي، وفيه كسب منتخب البرازيل بنتيجة ٣/٢ ليتأهل على حسابها إلى الدور نصف النهائي الذي واجه فيه منتخب انجلترا، وفي هذه المباراة انتقم المنتخب القطري لشقيقه المصري وفاز على انجلترا بنتيجة ٢/١ ليواجه المانيا الغربية في النهائي الذي وصلت إليه بالفوز على رومانيا ١/صفر في نصف النهائي.

وفي الأدوار النهائية فازت رومانيا على انجلترا ١/صفر لتحرز المركز الثالث، وفازت المانيا الغربية على المنتخب القطري بنتيجة ٤/صفر لتحرز الكأس، وكانت المباراة النهائية قد جرت وسط أمطار غزيرة جدا قال النقاد إنها جاءت لتسهل مهمة الألمان وتصعب في ذات الوقت مهمة القطريين.

### البطولة الثانية
### برازيلية في المكسيك

استضافت المكسيك خلال شهر يونيو (حزيران) من العام ١٩٨٣ البطولة الثانية لكأس العالم لشباب كرة القدم بمشاركة ١٦ منتخبا عالميا، لم يكن خلالها لفرقنا العربية أي اثر، فقد تأهلت منتخبات كوريا الجنوبية والصين (من آسيا) وساحل العاج ونيجيريا (من افريقيا) وهولندا والنمسا وبولندا واسكتلندا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا (من أوروبا) والولايات المتحدة والبرازيل والأورجواي والأرجنتين واستراليا (من الامريكيتين وأقيانوسيا)، بالاضافة للبلد المضيف المكسيك.

وفاز المنتخب البرازيلي بكأس البطولة لأول مرة عندما كسب جاره ومنافسه التقليدي منتخب الأرجنتين بهدف دون مقابل تم تسجيله من نقطة الجزاء.

### البطولة الثالثة
### برازيلية في روسيا

استضاف الاتحاد السوفياتي البطولة الثالثة خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٥، وشهدت عودة الكرة العربية آسيويا وافريقيا، بمشاركة المنتخب السعودي لأول مرة، وعودة المنتخب التونسي للمشاركة للمرة الثانية بعد استضافته للبطولة التجريبية عام ١٩٧٧.

وكانت المنتخبات المشاركة في هذه البطولة (الثالثة) هي: السعودية والصين (من آسيا) تونس ونيجيريا (من افريقيا)، بارجواي وكولومبيا والمكسيك والبرازيل وكندا (من الامريكيتين)، بلغاريا والمجر واسبانيا وايرلندا وانجلترا واستراليا (من أوروبا وأقيانوسيا)، بالاضافة للدولة المضيفة (منتخب الاتحاد السوفياتي).

وقد جاءت نتائج منتخب السعودية وتونس على النحو التالي:

تعادل السعودية مع اسبانيا صفر/صفر وفوزها على ايرلندا ١/صفر وخسارتها امام البرازيل صفر/١، في الوقت ذاته الذي خسر فيه المنتخب التونسي امام المجر ١/٢ وبلغاريا صفر/٢ وكولومبيا ١/٢. وكانت نتائج الفريق السعودي جيدة جدا كونه وقع في المجموعة الحديدية التي لعب اثنان من فرقها على الكأس (البرازيل واسبانيا)، وقد خسر الفريق السعودي التأهل لدور ربع النهائي بفارق الأهداف عن اسبانيا، بعد تساويه معها بالنقاط.

وعلى صعيد الأدوار النهائية كانت النتائج: في مباراة المركزين الثالث والرابع فازت نيجيريا على الاتحاد السوفياتي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد عن طريق الركلات الترجيحية.

وفي المباراة النهائية فازت البرازيل بكأس البطولة للمرة الثانية على التوالي اثر تغلبها على اسبانيا بهدف دون مقابل، وهي النتيجة نفسها التي اكسبتها كأس البطولة السابقة.

### البطولة الرابعة
### يوغسلافية في تشيلي

خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام ١٩٨٧ استضافت تشيلي البطولة الرابعة ـ رسميا ـ بمشاركة منتخبات السعودية والبحرين (من آسيا) وتوجو ونيجيريا (من افريقيا) والمانيا الغربية والمانية الشرقية وايطاليا واسكتلندا وبلغاريا ويوغسلافيا (من أوروبا) والبرازيل وكولومبيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية واستراليا (من الأمريكتين وأقيانوسيا)، بالاضافة لمنتخب الدولة المضيفة تشيلي.

وكانت نتائج المنتخبان العربيان الآسيويان السعودية والبحرين ـ غير المشرفة ـ على النحو التالي:

ـ خسارة الفريق السعودي امام الولايات المتحدة الأمريكية صفر/٢ وأمام بلغاريا صفر/٢ وأمام المانيا الغربية صفر/٣. وتذيل فرق مجموعته بدون رصيد من النقاط او الأهداف. في الوقت ذاته الذي خسر فيه الفريق البحريني امام كولومبيا صفر/١ وأمام المانيا الشرقية صفر/٢ قبل ان يتعادل مع اسكتلندا ١/١ ليخرج من البطولة برصيد هدف ونقطة.

في الدور النهائي، فازت المانيا الشرقية على تشيلي بنتيجة ٤/٢ بركلات الترجيح لتحرز المركز الثالث في البطولة على حساب فريق الدولة المضيفة، بينما فاز منتخب يوغسلافيا بكأس البطولة عن طريق كسبه لألمانيا الغربية بالركلات الترجيحية ايضا بنتيجة ٥/٤ بعد التعادل ١/١ في الحصتين الأصلية والاضافية للمباراة النهائية المثيرة التي شهدها مندوب «الشرق الأوسط» وقتذاك. فقبيل المباراة كان المنتخب الألماني الغربي مرشحا للكسب وبسهولة لعدة عوامل أبرزها جاهزية جميع لاعبيه الـ ١٨ المسجلين رسميا في الكشوفات المشاركة لدرجة دفعت مدرب الفريق إلى التصريح لـ «الشرق الأوسط» بأنه على استعداد لـ «تسليف» الفريق اليوغسلافي اللاعبين الذين لن يسجلهما في كشف المباراة، وذلك لكون الفريق اليوغسلافي ومدربه جوزيك غير قادر على تسجيل أكثر من ١٤ لاعبا فقط للمباراة النهائية لاصابة لاعب وايقاف ثلاثة، اثنان بالبطاقة الصفراء وثالث بالحمراء، لكن روح لاعبي الفريق اليوغسلافي القتالية العالية سيما من لاعبيه بوبان وشوكر وكوميك وبروزنشكي جعلت الفريق يقهر ظروفه الصعبة ومعها الفريق الألماني الغربي ليحرز أول كأس عالمية ليوغسلافيا.

---

الامير فيصل بن فهد اثناء جولته التفقدية في جدة

# البطولة ستجد حسن الخلق والكرم والضيافة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من أحمد مختوم وعبد اللطيف ابو علامة:

أعلن الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي ورئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب ان المملكة العربية السعودية قد اكملت الاستعدادات كافة للبطولة التي ستبدأ بعد غد في مدن الرياض والدمام والطائف وجدة.

واضاف في الكلمة التي القاها عقب الجولة التي قام بها صباح امس على الملعب الرئيسي لرعاية الشباب في جدة وتفقده على الاستعدادات التي تمت ان ما شاهده في الملعب الرئيسي في جدة من تنظيم وسرعة قياسية في تنفيذ المطلوب على الوجه الاكمل يعبر عن الفخر والاعتزاز لما يقوم به المسؤولون والمشرفون على هذه المجموعة (مجموعة جدة).

واكد الامير فيصل انه عندما تقدمت المملكة العربية السعودية الى الاتحاد الدولي بطلب استضافة هذه البطولة على ارضها صدرت الموافقة الفورية من الاتحاد الدولي وبدون اي تردد لما يعرفونه عن المملكة العربية السعودية وزياراتهم السابقة.

واشار الامير فيصل الى ان وجود هذه الفرق وهؤلاء الضيوف ليس من مسؤولية الحكومة السعودية ورعاية الشباب فقط بل انها من مسؤولية الشعب السعودي الذي عودنا بكرمه وحسن ضيافته، وهو مشترك تماما معنا في المسؤولية ليقدم ما اعتاد عليه من كرم وحسن الخلق ولله الحمد وهذا ايضا ما يبعث على الفخر والاعتزاز.

واعلن الامير فيصل ان تجاوب جميع رجالات الدولة لانجاح هذه البطولة دون استثناء وتذليل جميع المصاعب ولله الحمد، حيث انه لا توجد هناك أي مصاعب، انما ينبع من وطنيتهم وحب وطنهم مشيرا الى ان العمل المشترك تأتي دائما نتائجه مثمرة ومشتركة.

وتوجه الامير فيصل لرب العزة والجلال بالشكر على نعمه التي لا تعد ولا تحصى أولاها واحبها نعمة الاسلام وما تتمتع به المملكة العربية السعودية بتطبيق الشريعة الاسلامية.

كما رفع الامير فيصل باسم جميع الرياضيين الشكر والاعتزاز لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده على ما يبذلانه في خدمة الرياضة السعودية. وشكر الامير فيصل الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ونائبه الامير سعود بن عبد المحسن وجميع مساعديه على ما قدموه لهذه الدورة.

كما عبر الامير فيصل عن شكره للدكتور عبد الفتاح ناظر وزملائه ومساعديه ومعاونيه على ما يقومون به من جهد عظيم يشكرون عليه من الاعضاء في الاتحاد السعودي وهو ليس بالشيء الغريب على ابناء هذا الوطن الذين يسعون دائما الى خدمة بلدهم وانجاح هذه البطولة. وتمنى الامير فيصل في ختام كلمته ان تكون هذه الدورة من افضل الدورات الرياضية العالمية.

كما القى الدكتور عبد الفتاح ناظر عضو الاتحاد السعودي ورئيس لجنة مجموعة جدة كلمة استعرض فيها الاستعدادات التي تمت لاستضافة هذه المجموعة وانجاحها والاستراتيجيات التي وضعت وذلك بتوجيهات من الامير فيصل بن فهد وقبول التحدي واتخاذ القرار الجريء باستضافة هذه البطولة العالمية وهو الشيء الذي ليس باليسير. وذلك بالعمل الجاد والاخلاص والامانة حتى تظهر المملكة العربية السعودية بأحسن مظهر بإذن الله.

وكان الامير فيصل قد قام بجولة تفقدية للمجموعة الثانية (مجموعة جدة). ففي الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر أمس وصل الامير فيصل الى ملعب رعاية الشباب وقام بقص الشريط ايذانا بافتتاح المركز الاعلامي المقام خصيصا للبطولة واطلع على التجهيزات المعدة بداخله لتسهل مهمة الاعلاميين في تغطية فعاليات البطولة ومن ثم قام بجولة داخل ملعب رعاية الشباب واطلع على التجهيزات الجديدة التي اضيفت للمقصورة الرئيسية وابدى اعجابه بالنفق الذي جهز لخروج الحكام الى داخل الملعب.

بعد ذلك توجه الامير فيصل الى فندق ماريوت مقر سكن الوفود واطلع على الترتيبات المعدة لاستقبال وفود الدول الأربع المشاركة في مجموعة جدة ـ مالي ـ البرازيل ـ الولايات المتحدة ـ المانيا الشرقية ـ وقام الامير فيصل بزيارة لقاعة الصداقة التي اعدت كاستراحة للقاء والتعارف كما اطلع على احدى غرف اجتماعات الفرق وقام بزيارة مكتب الفيفا والمركز الاعلامي بالفندق.

### لقطات:

قدمت اللجنة هدية للامير فيصل ترمز للتراث الشعبي لمدينة جدة ودرعا تذكاريا مغطى بالذهب. وقدمت اللجنة المنظمة للبطولة شيكا بمبلغ (٣٠) الف ريال لصالح المعوقين. كما خصت اللجنة مبلغ ٥٠ الف ريال للجمهور.

### وصول وفود مالي والبرازيل والولايات المتحدة:

وصلت الى جدة الليلة قبل الماضية وفود كل من منتخبات دول مالي والبرازيل والولايات المتحدة، وكان في استقبالهم في مطار الملك عبد العزيز الدولي د. عبد الفتاح ناظر.

---

## الاتحاد القطري يبرق نظيره الاماراتي مهنئا

الدوحة ـ ق.ن.ا : بعث الشيخ محمد بن خالد آل ثاني امين عام اللجنة الأوليمبية القطرية ورئيس الاتحاد القطري لكرة القدم برقية تهنئة للشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد دولة الامارات لكرة القدم بمناسبة صعود منتخب الامارات الى تصفيات الدور الثاني لكأس العالم المقرر اقامتها في ايطاليا عام ١٩٩٠.

كا بعث برقية شكر ايضا للسيد كريم محمود حسين رئيس اللجنة الاوليمبية العراقية ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم على الحفاوة البالغة وحسن الاستقبال الذي قوبلت به بعثة المنتخب القطري وعاشته طوال اقامتها في العراق وذلك في تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى لكرة القدم لكأس العالم، حيث جرت مباراة بين المنتخبين القطري والعراقي في ختام التصفيات الأولية اسفرت نتيجتها عن صعود المنتخب القطري الى الدور الثاني بعد تعادله مع نظيره العراقي بهدفين لكل منهما.

ومن جهة أخرى تلقى رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم برقيات تهنئة من الشيخ فهد الأحمد الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم واعضاء مجلس ادارة الاتحاد وذلك بماسبة تأهل المنتخب القطري للدور الثاني من تصفيات كأس العالم.

---

## سكرتير الاتحاد الدولي يشيد بمدينة الملك فهد الرياضية

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

قام امس سكرتير الاتحاد الدولي بجولة على مدينة الملك فهد الرياضية في الطائف ومقر سكن اللاعبين يرافقه الامير نواف بن محمد رئيس المراسم لبطولة كأس العالم للشباب والمقامة في المملكة العربية السعودية حيث ابدى اعجابه بالمنشآت الموجودة في مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف وايضا ابدى اعجابه بالمركز الاعلامي الموجود داخل المدينة وقال ان هذه المنشآت من احدث المنشآت الرياضية في العالم.

---

# الرياضة في سطور

## اللجنة المحلية المنظمة لكأس العالم للشباب في المنطقة الشرقية تتبرع للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات

● الرياض:

أعرب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات عن شكره لرئيس اللجنة المحلية الفرعية المنظمة لكأس العالم للشباب في المنطقة الشرقية السيد عبد الله الدبل على التبرع الذي قدمته اللجنة المحلية الفرعية لبطولة كأس العالم للشباب في المنطقة الشرقية مساهمة منها في دعم نشاطات اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

وعبر الامير فيصل عن تقديره للجنة المنطقة الشرقية على مبادرتها الطيبة بتقديم هذا التبرع للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات مساهمة منها في الحملة الوطنية لمكافحة المخدرات.

وكان الامير فيصل قد تلقى شيكا بهذا التبرع من رئيس اللجنة المحلية الفرعية لكأس العالم في المنطقة الشرقية ورد الى اللجنة ضمن مساهمات اخرى نقدية وعينية من اهالي المنطقة الشرقية لدعم نشاط اللجنة المحلية الفرعية.

## الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة يرشح الشيخ فهد لرئاسة اللجنة الأولمبية

● الكويت:

أعلن الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة عن ترشيح الشيخ فهد الأحمد الجابر لرئاسة اللجنة الأولمبية الكويتية.

وصرح عضو مجلس ادارة الاتحاد حسين الاستاذ ان هذا القرار اتخذ في اجتماعه الخامس الذي عقده مساء اول من امس، كما رشح الشيخ جابر سعود الصباح لعضوية اللجنة الاولمبية الكويتية.

وخول الاتحاد رئيسه فواز السمار وامين السر العام هزاع الهرشاني لحضور اجتماع الجمعية العمومية للجنة الاولمبية والذي ستتم فيه انتخابات المجلس الجديد.

وقال حسين الاستاذ ان الاتحاد قرر ترشيح امين الصندوق عبد الله محمد الروضان لعضوية الاتحاد الآسيوي لكرة الطاولة وكلفه كذلك بمتابعة موضوع التعاقد مع طاقم تدريبي لتدريب المنتخب الوطني لكرة الطاولة.

## فوز بولندا على جواتيمالا وديا

● جواتيمالا:

فازت بولندا على جواتيمالا ١ ـ صفر في مباراة دولية ودية لكرة القدم اقيمت مساء اول من امس في جواتيمالا امام ١٠ آلاف متفرج.

سجل فاريتشا هدف المباراة في الدقيقة ٥٤.

## سورية تستضيف نهائيات كأس آسيا والعرب لكرة القدم

● دمشق:

وافق المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي السوري على استضافة نهائيات كأس أسيا والعرب لكرة القدم لعام ١٩٩٢ كما صادق على اتفاقية التعاون الرياضي بين سورية وكل من تركيا وقبرص للعام الحالي ١٩٨٩.

ووافق المكتب التنفيذي ايضا على الاشتراك في بطولة دول البحر الأبيض الموسط للكاراتيه للرجال والسيدات التي تقام في الجزائر في شهر يونيو (حزيران) المقبل والمشاركة في الدورة الدولية للشباب في سباق الدراجات التي تقام في تركيا واليونان خلال هذا العام.

## تعادل سان لوي والقوات المسلحة سلبيا

● فيكتوريا:

تعادل فريقا سان لوي بطل جزر سيشيل مع فريق القوات المسلحة (كوسفاب) بطل مدغشقر سلبيا في المباراة التي اقيمت اول من امس في فيكتوريا في ذهاب الدور التمهيدي من مسابقة كأس اندية افريقيا ابطال الدوري.

وتقام مباراة الإياب بعد اسبوعين في انتاناناريفو.

---

## انجاز فني رائع عمره ثلاثة قرون
# عودة الروح الى الزخارف الزجاجية

**باريس ـ «الشرق الاوسط» من جاك بودينبو:**
**يعد فن الزخارف الزجاجية من الفنون التقليدية العريقة التي عرفها الانسان منذ قرون بعيدة ازدهر فيها خلال الحضارات الاغريقية والفرعونية والفينيقية حيث برع الفنان القديم في ابداع تشكيلاته واستخدامات قطعه الملونة سواء على الجص او وضعها في انابيب دقيقة من الرصاص كهيكل يضيف مزيدا من جمال التشكيل.**

ومنذ اكثر من ثلاثة قرون مضت دخلت الزخارف الزجاجية الى ديكور المعمار في المنشآت العامة في المدن الاوروبية، غير ان اللوحات الزجاجية التقليدية وبطبيعة تصميمها وكبر حجمها ووزنها شكل صعوبات عديدة في امكانيات ثباتها ولسنوات طويلة.

وللتغلب على هذه المصاعب اسس الفنانان الفرنسيان ميشال ودانيال باتايو محترفا لفن الزخرف الزجاجي بمدينة تولوز سعيا داخله الى ابتكار طريقة جديدة تسمح بالمحافظة على مميزات هذا الفن العريق من جهة، وتأخذ في الاعتبار المتطلبات الأمنية من جهة أخرى، حيث فكرا في جمع الزجاج القديم قطعة قطعة، وتثبيته على حواجز زجاجية قديمة.

ولتجسيم هذه الفكرة لجأ الشابان الفرنسيان الى الصناعة الفضائية والتجارب التي اكتسبتها، آملين في الاستفادة من مناعة المعدات التي توصلت اليها.

وبالفعل تمكنت احدى المؤسسات التقليدية من التعاون مع مركز البحوث الفضائية والأشعة والتوصل الى صنع مادة جديدة تستعمل في فن الزخرف الزجاجي وتعرف باسم «سيلوفيتراي».

وقد اهتدى الطرفان الى جمع القطع الزجاجية بعضها بالبعض الآخر بواسطة نوع جديد من الصمغ انتجته مصانع «رون بولانك» يتميز بالشفافية والخصائص الفنية الجيدة والقدرة على التمطيط بنسبة ١٥٠ في المائة.

والصمغ الجديد بهذه الخصوصية يحول عند استعماله دون تهشم الزجاج بالاضافة الى تحمله درجات الحرارة القصوى التي تفوق الـ ٢٠٠ درجة، وتحمل العوامل الجوية التي تصيب الزجاج بالتهشم اختبرت مناعته طيلة ستة اشهر كاملة في غرفة خاصة حيث تعرض لدرجات الحرارة الدنيا، والقصوى والأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية والضباب والمطر مما أكد فعاليته أكثر من غيره من انواع الصمغ التقليدية المستخدمة من قبل.

والواقع ان فن الزخرف الجديد يحافظ على اهم خصائص فن الزخرف القديم ولكنه يسمح بقطع قطع الزجاج الكبيرة الحجم وجمع بعضها الى البعض الآخر الأمر الذي لم يكن ممكنا من قبل.

وكان العالم الفيزيائي الفرنسي لويس باستير قد خاطب زملاءه وطلبة مدرسة الفنون التشكيلية يوم ٦ مارس (آذار) ١٨٦٥ قائلا: «ثمة ظروف تسمح باقامة تحالف ممكن ومرغوب فيه بين العلم والفن. واني أرى بينكم اليوم اختصاصيين في علوم الكيمياء والفيزياء يقودونكم الى معين العلم».

ولا شك ان المنطقة الواقعة في الجنوب الغربي من فرنسا سارت على هدى نصيحة باستور. فهذه المنطقة المشهورة بعاداتها وتقاليدها، وبخاصة فن طهي الطعام توصلت الى اكتساح ميادين علمية وتكنولوجية متطورة، ومنها على سبيل المثال الملاحة الجوية والفضاء والاليكترون والزخارف النباتية.

ومن ثم ندرك سر توصل هذه المنطقة الى الحصول على نتائج مشجعة للغاية في ما يتعلق باستخدامات كيمياء صنع الفسيفساء.

كما انها ليست هي المرة الاولى التي تحتضن فيها هذه المنطقة ملتقيات وندوات علمية تتخللها عروض فنية، ومعارض تتزاوج فيها القيم العلمية والثقافية.

ومهما يكن من امر فان دور الزخرف الزجاجي في تطوير الهندسة المعمارية، كان دورا خطيرا في الغرب ولاسيما في فرنسا التي تملك وحدها من الزخارف القديمة اكثر مما تمتلكه بلدان العالم.


قطعة من الزخرف الزجاجي

---

## بلا حدود
### عندما يخطىء الجراح

لم يعد هناك ما يضحك في نسيان الجراح مبضعه داخل بطن المريض او في قص احد الامعاء وهو يقطع الزائدة كما كان الحال في الماضي، ولا يكفي ان يعتذر اخصائي التخدير او مساعدوه اذا ما ادت اخطاؤهم الى الوفاة او الى اصابة دماغ الجنين عند الولادة مما يسبب له عاهة مستديمة او تخلفا عقليا بقية عمره.

واذا كنا في البلدان الشرقية لا نقدر على مقاضاة اطبائنا او الفوز بتعويض مالي كبير على اي اهمال اجرامي يحدث لنا ضررا هائلا فان المواطنين في الدول الغربية يهرعون الى القضاء لمحاسبة كل افراد المستشفى او العيادة على اي خطأ يرتكبونه في حقهم.

فاذا ثبت للقضاء ان المولود أصيب في دماغه مما يسبب له العمى او التخلف او الصمم، أمر القضاء المستشفى بدفع غرامة مالية تساوي عدة ملايين من الدولارات او الجنيهات او الماركات لتأمين حياة رغدة ومستقلة له ولابويه بقية العمر.

ولذلك فان جميع الأطباء في العيادات او المستشفيات الأهلية او الحكومية تؤمن لدى شركات التأمين بمبالغ طائلة لتغطية التعويضات المذكورة، من ثلاثين الف الى مليون ومليوني دولار.

وعلى ذلك الأساس بلغت جملة الاقساط المدفوعة للشركات في الولايات المتحدة وحدها خمسة بلايين دولار في السنة الماضية بعد ان رفعت نسبة الاقساط تفاديا للوقوع في الخسائر الفادحة نتيجة للمغالاة في تقدير قيمة الاضرار التي تلحق بالمرضى.

مثلا: دفعت احدى الشركات البريطانية نصف مليون جنيه استرليني لفتاة أصيبت بعاهة اقعدتها نتيجة لخطأ جراحي. وأخر كف بصره تلقى تعويضا يكفيه مؤونة السؤال ويتكفل له بدخل شهري متنام متمشيا مع تطور نسبة التضخم المالي في بلاده، وراتب لمرافق دائم يخدمه ويقرأ له. ويحق له ان يورث ما تبقى له من مال محفوظ اذا شاء.

وفي احدى المرات تسببت ممرضة استرالية في تخفيض كمية الاكسجين المطلوبة في حضانات جمعت ثلاثة توائم ما ادى الى فقدان بصرهم منذ الساعات الاولى لمولدهم. وبعد ان اعترفت ادارة المستشفى بخطئها الجسيم قبلت حكم القضاء بدفع عدة ملايين من الدولارات لابويهم وكفالة لمن حرموا نعمة البصر قبل ان يفتحوا اعينهم على الدنيا.

وتقدر التعويضات على أسس علمية واقتصادية وانسانية. عمر المريض، نوعية معيشته وحياته، احتياجات تعليمه ورعايته حتى سبعين عاما قادمة. حتى ولو وقع المريض او ولي امره على وثيقة تقدمها له ادارة المستشفى باخلائها من المسؤولية فانه يتحتم على الدفاع اثبات حدوث الاهمال والتفريط في تأدية الواجب. فالمريض او ولي امره لا يعفيان الادارة من جميع المسؤوليات كصب قطرة سامة في عينيه بدلا من القطرة المضادة للحيويات، او قطع القولون بدلا من استئصال المرارة.

لما خفض الاخصائيون كمية الاكسجين المتدفقة عبر الحبل السري لسيدة امريكية في مستشفى جامعة كولومبيا في نيويورك، تدمرت خلايا جنينها وأصيب بعاهة عقلية مستديمة ومستحيلة العلاج. فأمر المحلفون المستشفى بدفع اربعة ملايين دولار للسيدة لتتضمن دخلا شهريا يساوي ثلاثين الف دولار طيلة حياتها. كثير؟ لا. فهي ستعيش مع الوجع القاتل وستفني عمرها كله ترعى مخلوقا يقطع نياط قلبها كلما رأته، لوحده او في حضرة الأطفال الآخرين.

ولا غرابة ان المحلفات كن يطالبن بتعويض اكبر لأنهن ادرك بقداحة المأساة من زملائهن المحلفين.

**فاروق لقمان**

---

## هذا اليوم في التاريخ
### ١٤ شباط (فبراير)
### جيمس كوك

في مثل هذا اليوم قبل ٢١٠ اعوام، اي في ١٤ شباط (فبراير) سنة ١٧٧٩، قتل في احدى جزر هوايي المكتشف الانكليزي جيمس كوك.

يعد جيمس كوك في طليعة رجال الملاحة والاستكشاف في التاريخ، وقد استطاع برحلاته ان يعرف العالم المتحضر بكثير من البقاع المجهولة ويدحض كثيرا من الآراء والنظريات الوهمية والمغلوطة عن جغرافية العالم، كما ان قصص رحلاته الثلاث اصبحت في عداد الملاحم، واكتشافاته مهدت السبيل لبريطانية للسيطرة على اوسترالية ونيوزيلندة.

ولد جيمس كوك في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٧٢٧ في قرية في قرى يوركشر، ونشأ في اسرة فقيرة واضطر الى مغادرة المدرسة للعمل اجيرا في المزارع مثل والده، ثم اصبح بحارا تحت التدريب على ظهر سفينة صغيرة واستغل اوقات فراغه في دراسة الرياضيات وعلوم الملاحة، ولما انتهى من تدريبه كان يعرف من الملاحة وعلم الفلك اكثر من اي مكتشف سبقه.

واصبح كوك بجده بحارا في الاسطول التجاري وهو في الرابعة والعشرين من عمره، ولما نشبت الحرب بين المستعمرين الانكليز والفرنسيين في شمال امريكا عام ١٧٥٥ تطوع للخدمة في البحرية البريطانية ونال ترقيات سريعة لكفاءته، ثم قام بمسح كثير من السواحل واعد عدة بحوث في الارشاد الملاحي وذاع صيته كعالم رياضي وفلكي واشتهر برصده الكسوف الشمس في ٥ آب (اغسطس) سنة ١٧٦٦ وبكتاباته في المجلات العلمية.

وفي سنة ١٧٦٨ عين قائدا للسفينة «انديفر» التي كانت ستحمل بعثة علمية اوفدتها الجمعية الملكية (قوامها ٩٤ شخصا) برئاسة السر جوزيف بانكس لرصد عبور كوكب «الزهرة» في جزر تاهيتي في جنوب المحيط الهادي.

وبطريق عودته ابحر مستديرا حول جزيرتي نيوزيلندة في رحلة محفوفة بالمخاطر والاهوال، ورسم خرائط للسواحل وقام بمسح دقيق للساحل الشرقي لاوسترالية ونزل في خليج بوتاني (جنوب سدني) في سنة ١٧٧٠ ووضع خرائط للساحل الجنوبي باكمله مطلقا عليه اسم «نيو ساوث ويلز». وقد اثارت منجزاته هذه اهتماما عظيما في الاوساط العلمية واشيد بها كثيرا عند عودته الى انكلترة.

وخرج في بعثة استكشافية ثانية (بين سنتي ١٧٧١ و١٧٧٥) في نيوزيلندة وهبريدز الجديدة وشاهد القارة القطبية الجنوبية، وقطع خلال هذه الرحلة ٩٠ الف ميل.

وفي رحلته الثالثة الى المحيط الهادي (بين سنتي ١٧٧٦ و١٧٧٩) دار كوك حول نيوزيلندة، واكتشف جزر هوايي التي اطلق عليها اسم «جزائر الساندويتج»، ورسم خرائط لسواحل امريكا الشمالية على المحيط الهادي حتى المناطق القطبية وسواحل سيبيريا وبحث عن ممر حول امريكا الشمالية من المحيط الهادي، وقطع في هذه الرحلة ٦٠ الف ميل.

وقد صدرت يوميات كوك عن رحلاته واكتشافاته تحت عناوين مختلفة، والهبت خيال الكثيرين واقبل الناس على قراءتها بلهفة وشوق، وتبارى الناشرون في اصدارها بمختلف اللغات وفي طبعات واحجام.

قرر جيمس كوك في رحلته الاخيرة ان يمضي الشتاء في جزر الساندويتج حيث قوبلت بترحيب كبير من اهالي الجزيرة. ولكن الامور تغيرت سريعا حين افتقد بحارته احد القوارب التي ظهر ان بعض الاهلين سرقوها، والتحم بحارة كوك معهم في معركة سريعة مفاجئة، وفتح بعضهم النار على الاهلين، وبينما كان كوك يواجه الاهلين لفض النزاع، استدار ليصدر اوامره بالامتناع عن اطلاق النار، وفي هذه اللحظة عالجه احد الاهلين بضربة قوية بهراوة كانت في يده فسقط كوك ووجهه الى الماء، وهاج الجمهور وهجموا عليه وقتلوه ضربا ثم سحلوه، ولم تكتشف جثته، او ما ما بقي منها، الا بعد ايام.

وكان جيمس كوك قد تمكن بمراقبة تغذية ملاحيه على اسس علمية من الحيلولة دون اصابتهم بمرض الاسقربوط الذي كان العدو الاكبر للرحلات البحرية الطويلة، وقدم للجمعية الملكية بحثا بذلك، فقررت الجمعية منحه وساما ذهبيا رفيعا تقديرا لهذا البحث ومكافأة على اكتشافاته الجغرافية ومسحه الدقيق للسواحل المكتشفة، كما اعلنت عن انتخابه عضوا فيها، وكان ذلك امتيازا علميا مهما.

وبينما كانت عائلته واصدقاؤه ينتظرون عودته، وصل كتاب من نائبه الكابتن كلارك، ينبىء بان الكابتن جيمس كوك لقي مصرعه في ١٤ شباط (فبراير) سنة ١٧٧٩، وكان في الثانية والخمسين من العمر.

نجدة فتحي صفوة

---



---

## في كل مكان

● موظفو الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اقاموا في فندق البلاد في جدة حفل عشاء على شرف الدكتور حامد الغابد الأمين العام للمنظمة وقد ساد الحفل جو عائلي تبودلت فيه الاحاديث الودية وكلمات الترحيب بالأمين العام الجديد ومساعديه.

* * *

● السيد اسماعيل شرف يعقوب المدير العام للمصنع السعودي الوطني لعبوات البوليستايرين في جدة يحتفي بتكريم بعض عملاء وعاملي المصنع بمناسبة مرور ١٢ عاما على انشائه.

* * *

● الفريق اول عبد الله آل الشيخ، مدير الأمن العام السعودي، اصدر قرارا بترقية الرائد صالح احمد الحمدان، مدير الحقوق المدنية بشرطة جدة الى رتبة (مقدم).

* * *

● غانم احمد شفي، تم تعيينه مديرا عاما للعلاقات العامة لمؤسسة عمر ابوبكر باليبد، وكان يشغل قبل ذلك منصب مدير العلاقات العامة بالغرفة التجارية الصناعية في جدة.

* * *

● الدكتور محمد سعيد الفارسي يرعى افتتاح «معرض الفنانين العشرة» الذي يقام في صالة روشان للفنون الجميلة في جدة ويشارك فيه التشكيليون، غادة هنيدي التميمي، فاطمة بايزيد، هالة المالكي، آن همراني، ناديا الزهير الزاهد، روث شانيك، فاني غنطوس، ريما مردم بك، طه صبان، محمد سيام. المعرض الذي يضم اعمالا متنوعة يفتتح في السابعة من مساء اليوم الاحد.

* * *

● بدأت اليوم في مستشفى الولادة والاطفال في جدة اعمال الندوة العلمية في مجال علم المناعة التكاثرية.

وتتكون الندوة من اربع محاضرات في جلستين الجلسة الاولى برئاسة الدكتور محمد كمال ادريس مدير مستشفى الولادة والاطفال في جدة، ويلقي المحاضرة الدكتور علي ابراهيم رئيس قسم مكافحة العدوى في المستشفى تحت عنوان «الحديث والمقبول في علم المناعة التكاثري الأساسي».

ويلقي المحاضرة الثانية الدكتور معروف محيي الدين رئيس قسم الابحاث والدراسات في المستشفى ويتحدث فيها عن علم المناعة التكاثري ويترأس الجلسة الثانية الدكتور بندر ردحان رئيس قسم النساء والتوليد في مستشفى الملك فهد العسكري في جدة.

ويلقي المحاضرة الثالثة الدكتور محمد باخشوين اخصائي النساء والتوليد في المستشفى ومدير العيادات الخارجية ويتحدث عن دور تصنيف الانسجة في امراض النساء والولادة.

والمحاضرة الرابعة للدكتور هشام عرب عن المناعة.

● الزميل ناصر عقيل الطيار صاحب وكالة «الطيار» العالمية للنقل الجوي في السعودية حاز على شهادة تقدير من الخطوط الجوية السعودية لحصول وكالته على المركز الثاني في تنمية مبيعات الخطوط السعودية لعام ١٩٨٨م في الرياض والاشادة بالدور البارز والاخلاص الذي بذل في هذا الخصوص.

وسبق لوكالة «الطيار» ان حصلت خلال العامين ٨٦ و٨٧ على مثل التقدير كأحسن وكالة بين وكالات السفر العاملة في منطقة الرياض.

كما حصلت على شهادات تقدير من شركات الطيران الاجنبية العاملة في السعودية على مستوى التعامل وتحسين المبيعات واداء الخدمة.

شهادة تقدير من «السعودية» لوكالة الطيار

* * *

● يطرح البنك السعودي البريطاني في الاسواق نوعين من الخدمات الجديدة في مجال الاستثمار وهي:

١ ـ صندوق السندات العالمي الذي سيستثمر بشكل مبدئي في السندات السعودية والأمريكية.

٢ ـ صندوق استثمار العملات الذي صمم لتحقيق ارباح راسمالية من حركة العملات وفائدة تقبلها بدون الاعتماد على الفوائد المصرفية.

إذ يستطيع المستثمر بيع وشراء وحدات الاستثمار يوميا من اي فرع من فروع البنك دون اعطائه اي اشعار مسبق. ويتم هذا الاجراء بواسطة احدث النظم التكنولوجية والتي تعتمد اساسا على الحاسب الآلي وذلك لتسهيل العمليات المصرفية للمستثمر.

والجدير بالذكر ان مستشار الاستثمار لكلا الصندوقين هو فريق ادارة الخزينة في البنك الذي يتمتع افراده بخبرة طويلة في هذا المجال.

---

## مؤتمر عربي افريقي عن حوادث الطيران

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**
تبدأ في القاهرة يوم ٢٧ فبراير (شباط) الحالي اعمال المؤتمر المصري الثاني لتحقيق وتحليل حوادث الطيران الذي يشارك فيه خبراء في هذا المجال من الدول العربية والافريقية والولايات المتحدة وفرنسا.

أعلن ذلك وكيل وزارة الطيران المصرية اللواء احمد حمدي. وقال ان المؤتمر الذي يستمر يومين سيحضره كبار المتخصصين في مجالات التحقيق في حوادث الطيران في الدول العربية وفرنسا وخمس دول افريقية، كما يحضره كبير محققي حوادث الطيران في الولايات المتحدة.

واضاف ان المؤتمر سيناقش كيفية التحقيق في حوادث الطيران ووسائل الحد من وقوعها.

---

## معرض الفنان علي الغانم بجدة

جدة ـ واس: يستمر المعرض الشخصي للفنان علي الغانم الذي افتتحه الأمير تركي بن عبد العزيز اول من امس في المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة.

ويحتوي المعرض على ٦٤ لوحة فنية لكبار الشخصيات العربية والاسلامية التي اسهمت في خدمة القضايا العربية والاسلامية بالاضافة الى اللوحات التي تبرز تراث المملكة وحضارتها وانجازاتها.

ولوحات فنية اخرى لكبار الأدباء والمشاهير ولوحة تجسد انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.




---

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا:**
١ ـ فترة قصيرة من الوقت ـ حبل يربط في وسط الجسم (معكوسة)
٢ ـ [illegible] القماش ـ [illegible] (مربع)
٣ ـ دولة امريكية.
٤ ـ دلو (مبعثرة) ـ من سواد [illegible] (معكوسة)
٥ ـ [illegible] (معكوسة) ـ متشابهان ـ نصف (ماشا)
٦ ـ وجد
٧ ـ آلة موسيقية ـ وحدة زمنية
٨ ـ [illegible] (معكوسة) ـ كسول
٩ ـ نوع من الماء

**عموديا:**
١ ـ من الحشرات ـ [illegible] (معكوسة) ـ تشييع المسافر
٣ ـ من احوال القمر ـ من الحيوانات
٤ ـ [illegible] (معكوسة) ـ ماركة سيارات
٥ ـ ماركة حليب.
٦ ـ عاشق شهير ـ من الحبوب
٧ ـ احد الوالدين ـ وحدة اطوال ومساحات
٨ ـ عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ نعم (بالاجنبية)
٩ ـ [illegible] محفوظ.

### الكلمة الضائعة

تسويق — تمزق — جلد
تصميم — محطة
خليط — توسيع
موجد — غرفة
مزايا — خاصة
دقة — [illegible]
مقاومة — شمس
عمق — حقل

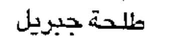
| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ة | م | ة | ح | ت | م | ع | د | ق |
| ص | ي | ق | م | ر | ص | ع | ل | ر |
| ا | ل | ع | ا | ر | ة | م | ح | م |
| خ | م | ي | م | ش | ا | ط | ي | ت |
| ق | ا | ح | س | ق | و | ق | ر | م |
| خ | ط | ع | ب | م | ض | س | م | غ |
| ة | ل | و | ا | د | س | ر | ي | د |
| م | س | ي | م | و | ح | د | ق | ع |
| ت | د | ل | ط | د | ب | ة | ل | م |

**طريقة الحل:** اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة:** ممثل سينمائي مصري

**الحل السابق:** هدى شعراوي

# مفكرة الثلاثاء



طلحة جبريل

اقتربت مواسم الامتحانات، ومع اقترابها يدخل الطلاب وأسرهم مرحلة قلق أضحى معتادا.

مؤشرات فترة الامتحانات تلحظها في المدن المغربية في اكتظاظ المقاهي بطلاب يفضلون مراجعة دروسهم وسط الضجيج، ولعلها ظاهرة تكاد تكون وقفا على الطلاب المغاربة.

ثمة فئة اخرى تحبذ المطالعة تحت اعمدة الانارة في الشوارع وهي ظاهرة موجودة في عدة مدن عربية.

طلاب مشاؤون يذرعون الشوارع جيئة وذهابا طوال الليل لحفظ دروسهم. هناك نظرية تربوية شائعة تقول ان الهدوء يساعد على التركيز، بيد ان هذه الشريحة الطلابية تعاكس النظرية. لأن الهدوء غير متوفر قطعا في الشارع او المقهى. والمسألة تحتاج الى بحث ودراسة.

* * *

أعود الآن سنوات الى الوراء. كنا في المرحلة الوسطى (الاعدادية) ندرس ونقيم خلف اسوار المدرسة. التي كانت أشبه بثكنة عسكرية في نظامها وانضباطها.

كانت دروس اللغة الانجليزية تستهوينا اكثر من غيرها. فقد كانت هي المادة الجديدة. اتذكر أيامئذ ان استاذ اللغة الانجليزية ابتكر وسيلة طريفة لمراجعة الدروس، وسيلة بسيطة غير معقدة لكن مردوديتها طيبة. فقد كتب عبارة «تكلم بالانجليزية» على قطعة خشبية صغيرة وسلمها لأحد التلاميذ وابلغنا جميعا بانه في حالة ما اذا تحدث معك احد بالانجليزية عليك ان ترد عليه باللغة نفسها.

فاذا اجبت بالعربية فان القطعة الخشبية تنتقل اليك. ويصبح لزاما عليك ان تتخلص منها، اي ان تتصيد تلميذا تتحدث اليه بالانجليزية ليرد بالعربية فتنتقل اليه القطعة الخشبية.

وفي الليل قبل موعد النوم الاجباري يدفع التلميذ الذي احتفظ بالقطعة الخشبية غرامة مالية صغيرة كانت عبارة عن «قرش واحد» واذا لم يكن يملك نقودا عليه الاستعداد في اليوم التالي لعقوبة الجلد.

كانت القطعة الخشبية تنتقل بسرعة بين عشرات التلاميذ. لأن الجميع يخشى العقوبة.

كنا في واقع الأمر نتمرن اجباريا على الحديث باللغة الانجليزية، وساعدنا ذلك على استعادة تلقائية لذخيرتنا من اللغة الجديدة.

الآن تعددت وتنوعت الأساليب التربوية لحفز الطلاب على مراجعة دروسهم. لكن يبدو لي ان قاعدة الثواب والعقاب ماتزال هي الامتن.



## المخرج الذي وصل الى الجمهور عبر الأطفال

# عاطف سالم: السينما المصرية فقدت الانضباط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من طارق الشناوي:

الاطفال يشكلون العالم الخاص لهذا المخرج. فهو الذي قدم للسينما وعلى مدى ما يقرب من نصف قرن - ٥٩ فيلما اولها فيلم «الحرمان» الذي لعبت فيه الطفلة فيروز دورا رئيسيا، ويستعد في فيلمه القادم ان يقدم الطفلة ليزا في «سفروته» وبين فيلمه الاول وفيلمه الاخير قدم عاطف سالم العديد من الافلام التي كانت البطولة فيها للاطفال وكان اشهرها «ام العروسة» و«الحفيد».

فلماذا هذا الارتباط الوثيق بين عاطف سالم والاطفال؟ ثم ما هي قصة عاطف سالم مع زوجته السابقة نبيلة عبيد وما هي حكايته مع نادية الجندي؟

عن الاطفال في سينماه يقول عاطف سالم:

لو تكلمنا عن افلامي واعمالي الفنية فهي حقا مليئة بالاطفال هذا هو طابعي المميز لأنني اعتبر انه لكي اصل للناس لابد ان يكون عندي هذا الاحساس؟ لأن الطفولة شيء عالي جدا، ومن خلال الطفل استطيع ان اخاطب كل البشر حتى الذين لا يجيدون اللغة التي يتحدث بها الفيلم. واتذكر ان فيلم «ام العروسة» عرض في العديد من دول العالم وتجاوب معه الجمهور وهم لا يعرفون لغة الفيلم، وذلك بسبب ان الاطفال الذين شاركوا في البطولة قادرون على توصيل المعنى الدرامي دون جمل حوار طويلة.

**● هل شكلت طفولتك هذا الاحساس الطاغي بالطفولة عندما اصبحت مخرجا؟**

- منذ ان كان عمري ١٠ سنوات وانا افكر في تكوين فرقة مسرحية، وكان اول شيء حرصت عليه في هذه الفرقة حتى وانا طفل - ان استعين بأطفال اصغر مني في التمثيل لم يتجاوزوا ٥ سنوات، حقيقة لا ادري لماذا كان هذا الشغف بالاطفال حتى وانا طفل. واتذكر انني ولدت في السودان لأن والدي كان يعمل هناك، وعلى هذا فانا من حقي ان احمل ايضا الجنسية السودانية، واداعب السودانيين قائلا اني سوداني مقشر، الطفل السوداني يستهويني ايضا ولذا وجدت نفسي لا شعوريا اتعاقد مع الكاتب احسان عبد القدوس على تقديم قصة «ثقوب في الثوب الاسود» والتي تتناول علاقة طبيب في افريقيا لكن الرقابة المصرية لا تزال معترضة على القصة!

**سينما الماضي وسينما اليوم ماذا نقول عنهما؟**

- رحلتي مع السينما تقترب من نصف قرن، فقد دخلت السينما طفلا وتسللت الى الاستوديو عن طريق «عم غريب» ملاحظ الاستوديو، واتذكر انني شاهدت المخرج احمد جلال اثناء تصويره لفيلم «انتصار الشباب» وشاهدت اسمهان وفريد الاطرش واستيفان روستي وعزيزة اميركل هؤلاء العمالقة شاهدتهم وراء الكواليس، ثم اصبحت مساعدا لأحمد جلال وتلمذت على يد احمد بدرخان الذي علمني الف باء السينما. وكانت السينما خلال تلك الايام لا تعرف الا روح العائلة والاستوديو لا يعرف الا الانضباط. الان تغير كل ذلك.

اذ لا يوجد انضباط في شيء واختفت روح العائلة وانهم حاليا يقولون - عاطف سالم - عصبي في الاستوديو، نعم انا عصبي لأنني ارى كل من حولي غير منضبط، وعلي انا وافراد جيلي ان نحاول اعادة الانضباط الى حياتنا السينمائية، حتى يعود مرة اخرى العصر الذهبي الذي فقدناه.

**● عندما تحولت من العمل كمساعد مخرج الى قيامك باخراج اول افلامك «الحرمان» هل كان الطريق ممهدا؟**

- في مطلع الخمسينيات، كانت موضة الافلام الناجحة هي ما يعرف بسلسلة افلام «اسماعيل يس» وكان علي ان اساير هذه الموضة اذا اردت ان اكون مخرجا، ولكنني كنت اريد ان اقدم للناس شيئا مختلفا. أحببت ان يقول الناس ان عاطف سالم قدم فكرة مبتكرة او اتاح الفرصة لوجه جديد، ولذا اخترت فيلما يعالج موضوعا نفسيا، وهذا شيء نادر جدا في سينما تلك الايام، واسندت البطولة الى فيروز وشقيقتها نيللي التي لم تكن تتجاوز ثلاث سنوات كان ذلك عام ١٩٥٢، وكانت المفاجأة هي هذا النجاح الطاغي الذي حصل عليه الفيلم على مستوى الجمهور والنقاد.

**● المعروف انك تلقب باسم صانع النجوم بين المخرجين فمن هم النجوم الذين مهدت امامهم الطريق؟**

- نبيلة عبيد وهالة فؤاد وليلى علوي وفردوس عبد الحميد ومصطفى فهمي ومعالي زايد ونسرين ونورا وآخرون.

عاطف سالم مع الممثلة الطفلة ليزا

**● كل هؤلاء النجوم التقيت بهن في عدة لقاءات فنية فيما عدا نبيلة عبيد منذ الانفصال الذي حدث بينكما لم تلتقيا فنيا؟**

- كان بيننا حياة زوجية قصيرة لا داعي للخوض في تفاصيلها. ولكن بعد الانفصال حدثت جفوة بيننا والآن وبعد مرور سنوات لم يعد لهذه الجفوة اي اساس، وهناك بالفعل اكثر من مشروع فني، ورأيي الشخصي ان نبيلة عبيد حققت حاليا خطوات ناجحة جدا وهي فنانة تتميز بحضور مشع وعطاء خصب، ولايزال في اعماقها الكثير الذي لم تقدمه للناس.

**● نادية الجندي كان كذلك معها اكثر من لقاء فني فهل قدمت شيئا مختلفا معها؟**

- كل النقاد اجمعوا ان نادية الجندي في فيلم «الضائعة» كانت مختلفة تماما عن نادية الجندي التي عرفها الجمهور، ونادية الجندي مخلصة جدا في عملها.

**● ولكن هذا لم يمنع من ان يحدث بينكما خلاف فني؟**

- لم تعجبني طريقة كتابة اسمي في الافيشات، انا حتى هذه اللحظة لا اصدق ان يوضع اسمي في افيش - فيلم بهذه الطريقة المهينة، وبرغم ذلك فانا ظللت اشيد بدورها كممثلة وان كنت اختلف معها كمنتجة.

**● الفنانة الكبيرة فاتن حمامة اين هي على خريطتك الفنية؟**

- انني ابحث عن موضوع يصلح لفاتن حمامة، حتى تتحول صداقتنا الطويلة الى فيلم سينمائي.

Reveille Matin de Campagne

## «ولد من اجل العذاب»

في مناسبة الاحتفال بذكرى الثورة الفرنسية ظهرت في شوارع العاصمة باريس وبعض المدن الكبرى ملصقات تمثل القروي الفرنسي كما كان في عهود الاستبداد وكتبت على الملصق العبارة الآتية: «ولد للعذاب».
وفي الصورة اعلاه احد هذه الملصقات.

## للأحداث وجوه

# الشيخ صالح عبد الرحمن قزاز
## نصف قرن في خدمة الإسلام

فقد العالم العربي حديثا الشيخ صالح عبد الرحمن قزاز الأمين العام السابق لرابطة العالم الاسلامي والمؤسس والمشرف على جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة، وذلك عن عمر يناهز التسعين عاما قضاها في جهد متواصل لنشر الدعوة الاسلامية بوسائل متعددة وخدمة الاسلام والمسلمين ونشر تحفيظ القرآن الكريم ومحاربة الطرق المعادية للاسلام.

وقد عرف الفقيد بعلمه وسعة اطلاعه وقدرته على مقارعة الحجة بالحجة وجراته في قول الحق، كما عرف بدماثة الخلق وبالتفاني والاخلاص، والوفاء.

ولد الشيخ صالح عبد الرحمن قزاز في مدينة مكة المكرمة عام ١٣٢١هـ.

● شغل منصب وزير مالية الطائف ثم عين مديرا لمالية مكة المكرمة ثم مديرا عاما مساعدا لأول ادارة للحج عام ١٣٦٥هـ ثم مديرا للزراعة.

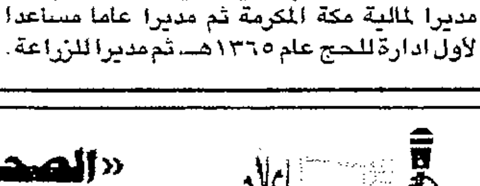
● تقديرا لجهوده وتفانيه في اداء الواجب منحه الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه، رتبة وزير مفوض.

● انتدب مديرا لمكتب عمارة المسجد النبوي الشريف وبعد اكماله انتدب مديرا لمكتب تعمير المسجد الحرام.

● عين وكيلا للأمين العام لرابطة العالم الاسلامي منذ تأسيسها عام ١٣٨١هـ.

● في العام ١٣٩٢هـ اختير أمينا عاما للرابطة وقام بسلسلة من النشاطات التي عادت بالخير والمنفعة على الاسلام والمسلمين في مختلف انحاء العالم.

● ظل الفقيد برغم تقدمه في السن على اطلاع مستمر على تطور الدعوة الاسلامية ولم يبخل بنصائحه وتوجيهاته. على الذين خلفوه في هذا الميدان.



اعلام

# «الصحافة»: جريدة تونسية جديدة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

«الصحافة» عنوان لمولود اعلامي جديد جاء ليعزز صف العناوين الاعلامية التونسية التي تبلغ عدد الصحف الصادرة فيها حاليا ١١٣ عنوانا منها:

٦٢ باللغة العربية و٤٦ باللغة الفرنسية و٤ باللغتين (العربية والفرنسية) وعنوان واحد باللغة الايطالية.

وجريدة «الصحافة» التي اصدرتها دار «لابريس» تعتبر تجربة فريدة من نوعها، إذ انها اول صحيفة يومية مسائية تصدر باللغة العربية في تونس.

وعن هذه التجربة بصفة خاصة وواقع الساحة الاعلامية بصفة عامة كان هذا اللقاء مع السيد صلاح الدين معاوي مدير دار «لابريس».

يقول السيد معاوي: «فكرة بعث جريدة يومية عربية من طرف مؤسسة «لابريس» التي تعتبر مؤسسة عريقة في الساحة الصحفية التونسية راودتنا منذ مدة، إذ تبين لنا انه لا يعقل ان تصدر عن اكبر مؤسسة صحفية في تونس هذا البلد العربي المسلم عناوين باللغة الفرنسية فقط رغم اننا لا نعتبر تداول اللغة الفرنسية عيبا بل هو اثراء اذا ما تحكمنا في اللغة الأم وهي العربية.

كما ان اصدار صحيفة عربية عن مؤسستنا اصبح يفرضه الواقع المنطقي والظروف الجديدة التي تعيشها البلاد منذ تحول السابع من نوفمبر الذي كان له الفضل في تصحيح المسار العام للبلاد. هذا التوجه الحضاري فرض على مؤسسة «لابريس» ان تواكبه ومواكبتها تمثلت في اقدامها على اصدار جريدة «الصحافة» المسائية. هذا هو إذن الداعي الأول، اما الضرورة الثانية التي دفعتنا الى اصدار «الصحافة» فتتمثل في شعورنا بضرورة تدعم الصحافة الجيدة فنحن نشعر - واقول هذا بكل مرارة - بأن ما يسمى بالصحافة التجارية طغى في السنوات الأخيرة على الساحة، ويطول شرح اسباب تواجدها.

الا أن هذا التواجد اصبح واقعا، فقد تعددت العناوين وتشابهت في الشكل والمحتوى مما أفرز ما يعرف عند الغرب بالصحافة «الخفيفة» التي تطغى عليها السطحية واصبح وجود مثل هذه العناوين شرعيا وذلك أسوة بما هو موجود في مختلف بلدان العالم، لكن الخطر كل الخطر هو ان تطغى مثل هذه النوعية على الساحة، مما يؤثر على البعد الثقافي والحضاري للبلاد.

لذا فان هدف مؤسستنا هو النزول الى الساحة ولكن بنوعية تختلف تماما عن بعض المؤسسات التي تصدر مثل تلك النوعية السابقة الذكر وتناضل بقوة من اجل صحافة جادة وجيدة. الخيار الثالث الذي دفعنا الى اصدار جريدة «الصحافة» يمكن تقسيمه الى ثلاثة اجزاء هي:

● دعم المسار العام الذي يجذر تونس في واقعها العربي الاسلامي.
● دعم الصحافة الجيدة.
● خدمة المسار الديمقراطي الذي اتى به تحول السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وترسيخ عقلية التسامح الفكري والحوار النزيه واحترام الرأي المخالف، و«الصحافة» ستكرس هذا المنهج وستعمل على ارسائه في حدود الحرية المسؤولة.

صلاح الدين معاوي



الصحافة المسائية

أكثر من ٥٠٠٠ إطار طبي مطلوبون في البلدان العربية

لنفكر مغاربيا

صورة للصفحة الاولى من «الصحافة المسائية»



# السيارة التي طارت فوق استراليا

فاز بطل سباقات التحليق البريطاني نيل هاردمان امس بالجائزة في سباق الطائرات الشراعية الكبيرة الذي جرى في استراليا خلال الاسبوع الماضي.
وضرب هاردمان رقما قياسيا في التحليق بطائرته الشراعية التي اشرف شخصيا على تصميمها حيث قطع مسافة ١٨ الف كيلومتر تحليقا حول استراليا.
ويشاهد هاردمان بطائرته الشراعية التي صممت على شكل سيارة ذات ثلاث عجلات، وقد قادها في شوارع سيدني حيث اخذت له اللقطة اعلاه في مواجهة مبنى البرلمان.
ويذكر ان السباقات التي شارك فيها هاردمان حتى الان وفرت له امكانيات مادية كبيرة جعلته قادرا على صرف مبالغ كبيرة لتحسين نوعية طائرته الشراعية لتحقيق مكاسب جديدة اكبر.

## أبيض و أسود

# ثمن «الجلاسنوست» يدفعه... العرب!

حذّر، منذ فترة، احد الساسة العرب الذين هم على علاقة جيدة بالاتحاد السوفياتي، من تأثير سياسة المكاشفة (الجلاسنوست) واعادة البناء (البيريسترويكا) التي يعتمدها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على القضايا العربية.

وقال هذا السياسي يومها ان ثمن التقارب السوفياتي مع الغرب سيعني بالنسبة للعرب ثلاثة امور في غاية السلبية:

- الاول: ارتفاع الصوت الصهيوني السياسي داخل الاتحاد السوفياتي.
- الثاني: انخفاض حجم المساعدات العسكرية السوفياتية للدول العربية الصديقة للسوفيات، بسبب انصراف الحكم في موسكو الى معالجة المشاكل الداخلية وارضاء الولايات المتحدة.

- الثالث: تزايد اعداد اليهود السوفيات الذين يهاجرون الى اسرائيل.

ويبدو من خلال قراءاتي المتواضعة القليلة ان تحذيرات هذا السياسي في محلها واكثر.

فـ «فيروس» المكاشفة والمصارحة الذي يجتاح هذه الايام بعض دول اوروبا الشرقية، والذي لم يعد يكتفي حاملوه بالمطالبة علنا باعادة النظر بالنظام السياسي - ولا ضير طبعا في هذا - بل اخذت اعراضه تظهر في الدفاع عن هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة والتصدي لما يدعى انه ارث العداء للسامية.

ففي اطار انتقاد كل ممارسات الماضي تنتشر في بعض دول اوروبا الشرقية، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي اليوم حملات تهاجم ما تسميه «اضطهاد» اليهود و«التفرقة العرقية والدينية» ضدهم.

وفي الاسبوع الماضي اتهم مؤرخان روسيان، هما سيرجي روجوف وفلاديمير نوسينكو، الدولة علنا بتنظيم وترويج «دعاية (بروباجندا) منظمة» معادية للصهيونية طيلة السنوات الـ ٢٠ الماضية لا تختلف ابدا عن الاسلوب النازي الهتلري. وزعما حدوث ممارسات ملؤها التفرقة الدينية والعنصرية ضد اليهود.. مما أدى الى «اضطرار» عشرات الالوف منهم الى الهجرة.

جاء هذا «الاتهام» في مقال طويل عريض - لتعميم المنفعة لا شك - في صحيفة «سوفياتسكايا كولتورا» (الثقافة السوفياتية) قبل ثلاثة ايام فقط من افتتاح مركز ثقافي يهودي رسمي في موسكو، بحضور ايلي فيزل (الحائز على «جائزة نوبل للسلام» عام ١٩٨٦) والملياردير الكندي الامريكي ادجار برونفمان رئيس المجلس اليهودي العالمي.

المؤرخان الفاضلان.. حاولا بذكاء الابقاء على شعرة معاوية مع الحكم، فأوضحا ان «الصهيونية... حقا خطيرة» لكنهما مع ذلك حثا الحكم على العودة الى «السياسة اللينينية» للتعامل مع الاقليات.. ووصفا بكثير من التفصيل النشاطات والحياة الثقافية التي ارتبطت باليهود السوفيات قبل ما اعتبراه بدء اضطهادهم..

الخطير في الامر ليس ارتفاع اصوات تطالب بالمساواة بين اليهود والمواطنين السوفيات الآخرين، فهذه قضية لا خلاف عليها من وجهة نظر انسانية، ولا استنكار ممارسات قمعية معينة، طالت في الماضي فئات عديدة من الشعوب في الاتحاد السوفياتي.

لكن الخطر الحقيقي يكمن في الدفاع الذي يرعاه اليوم حكم جورباتشوف عن دعاة الصهيونية، التي هي مبدأ سياسي يبني احلامه على تقويض الاحلام العربية ونحر الكرامة العربية، تحت ستار سوء معاملة اليهود، ابان الحقبة الماضية..

ومن المؤلم، ان هذا الموقف الرسمي يتكشف لنا بينما تتزايد التضحيات ويكبر عدد شهداء «الانتفاضة» الفلسطينية امام استمرار زحف الاستيطان الصهيوني وتصاعد خطر نسف القرى الفلسطينية وترحيل الآلاف من مواطنيها لافساح المجال امام بناء المزيد من المستعمرات والمستوطنات للمهاجرين اليهود السوفيات.

اياد ابو شقرا

## جبران والحكيم على خشبة المسرح البريطاني

لندن - «الشرق الاوسط»:

دعا نادي المسرح الاسود في العاصمة البريطانية الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام وغيرهم من النقاد والمهتمين بالفنون المسرحية لحضور العرض الافتتاحي الاول لمسرحيتين عربيتين من تأليف جبران خليل جبران وتوفيق الحكيم وذلك يوم الخميس القادم على مسرح برناردشو في لندن.

ويعتبر تقديم هاتين المسرحيتين حدثا مهما في عالم الفن البريطاني والعالمي نظرا لكون لندن أشهر مركز مسرحي في العالم منذ ايام شكسبير وحتى اليوم.

ويقوم باخراج المسرحيتين رينوستنا الذي استعان بمجموعة قديرة من ممثلي المسرح البريطاني الى جانب اختياره للفنان اللبناني المعروف المقيم في لندن سهيل سليمان لاعداد الديكور لكلتا المسرحيتين بما يتلاءم مع الاجواء العربية التي تدور فيها مشاهد العملين.

اما المسرحيتان فهما «لازاروس ومحبوبته» لجبران و«انشودة الموت» او «نشيد الانشاد» حسب الاصل العربي لمسرحية توفيق الحكيم.

هذا ويستمر عرض المسرحيتين العربيتين يوميا حتى الرابع من مارس (آذار) المقبل على نفس خشبة المسرح في شارع يوستون.

## مهرجان للفولكلور اللبناني في اغسطس

بيروت - «الشرق الاوسط»:

يقام في مدينة جبيل اللبنانية مهرجان للفولكلور الشعبي اللبناني خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

وسيقام المهرجان في قلعة جبيل بحضور فرق من مختلف المناطق اللبنانية ستقدم لوحات من الفولكلور اللبناني ولاسيما رقصة الدبكة.

واعلن مصدر في اللجنة المشتركة على تنظيم المهرجان انه سيتم اتخاذ التدابير اللازمة لانجاح المهرجان.




● السيد احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين يشارك في دورة المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب التي تبدأ في العاصمة العراقية اليوم ولمدة اربعة ايام لمناقشة مجموعة من القضايا العربية.

***

● ماريو سوريللي المخرج الايطالي الشاب وصل الى لندن للاشراف على تصوير فيلم من انتاج ايطالي - بريطاني مشترك.

***

● داني شمعون زعيم حزب الوطنيين الاحرار اللبناني واحد المرشحين لرئاسة الجمهورية يزور لندن في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل.

فيليب حبيب — يوسف شاهين — شيرلي ماكلين — داني شمعون

● فيليب حبيب الدبلوماسي الامريكي المختص بشؤون الشرق الاوسط يعكف على كتابة مذكراته تمهيدا لاصدارها في كتاب في منتصف السنة الجارية.

***

● عزوز الرباعي، ومحمد الصالح العياري النائبان في البرلمان التونسي قاما بزيارة الى الجماهيرية الليبية بصحبة وفدين كبيرين من النواب التونسيين للمشاركة في اعمال المؤتمرات الاساسية الشعبية بالجماهيرية.

***

● جورج مونتجومري الصحافي الامريكي غادر لندن مع زوجته صدى نعمه الى باريس في زيارة خاصة.

● يوسف شاهين المخرج المصري سيقوم في شهر ابريل (نيسان) المقبل بجولة اوروبية تشمل باريس ولندن وبون وفيينا.

***

● شينج واينج نائب وزير الثقافة الصيني وصل الى القاهرة امس (الاثنين) على رأس وفد من هيئة الآثار والمتاحف بالصين في زيارة تستغرق اسبوعين لبحث العلاقات المصرية الصينية في مختلف المجالات الثقافية.

***

● شيرلي ماكلين الممثلة الامريكية العالمية تصل الى لندن في الخامس عشر من شهر مارس (آذار) المقبل في زيارة خاصة.

● عبد السلام المسدي وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تونس، يشرف على ملتقى حول الاستثمار والنهوض السياحي يومي ٢٢ و٢٣ فبراير (شباط) الجاري يحضره عدد كبير من الباحثين واصحاب النزل في كل من تونس والجزائر وفرنسا وايطاليا.

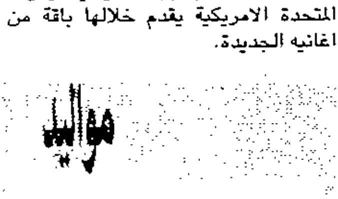
***

● الشيخ امام الفنان المصري المعروف، اقام حفلا غنائيا كبيرا في تونس تلبية لدعوة الاتحاد العام التونسي للطلبة بعد نهاية مؤتمره الثالث، غنى خلاله ١٣ اغنية من بينها «يا ابناء صلاح الدين»، تنويها بجهاد اطفال الحجارة.

● عبد الله بو حبيب سفير لبنان في واشنطن عقد سلسلة اجتماعات مع اركان الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة اطلع خلالها على مطالبهم.

***

● ملحم بركات المطرب اللبناني سيقوم خلال الصيف المقبل بجولة فنية في الولايات المتحدة الامريكية يقدم خلالها باقة من اغانيه الجديدة.




● عبد العزيز حسن ابو الجدايل رزق وحرمه مولودا سمياه فيصل لينضم الى شقيقه سعود وفهد.

***

● محمد العمري المحاسب في مركز السقاف للديكور في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه احمد لينضم الى شقيقته آيات.

***

● عبد الله علي الكنيدي من مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه ايمن.




عبد الله محمد سعيد نصيف

● انتقل الى رحمة الله صباح امس الاثنين في جدة عبدالله محمد سعيد نصيف ويتقبل العزاء بمنزله الكائن في شارع ابن زيدون، حي الروضة، شمال مسجد الجمجوم.



## حفلة موسيقية في السفارة المصرية بلندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

دعا السفير المصري في لندن د. محمد شاكر عدداً من السفراء العرب والاجانب ونخبة من المجتمع العربي في بريطانيا الى الحفل الموسيقي الذي اقامه الفنان المصري ناجي احمد الحبشي عضو الفرقة الملكية في السويد في مبنى السفارة المصرية في لندن.

والمعروف عن الفنان الحبشي انه مقيم في السويد منذ ٢٢ عاما عمل خلالها في عدة فرق اوركسترا عالمية حتى استقر في فرقة استكهولم المكونة من ١١٠ عازفين، وهي الفرقة التي تعزف في المناسبات الرسمية لدولة السويد، وخاصة في حفل توزيع جوائز نوبل.

وكان الفنان المصري قد عزف في حفل تسليم جائزة نوبل للأديب الكبير د. نجيب محفوظ التي تسلمتها كريمتاه.
وقد ترك الفنان الحبشي مصر في عام ١٩٦٢، وكان اول مصري يعزف في برلين الغربية.
في الصورة يبدو الفنان الحبشي بعد انهاء العزف امام الحاضرين الذين صفقوا له استحسانا.

(تصوير محمد متولي فضل)

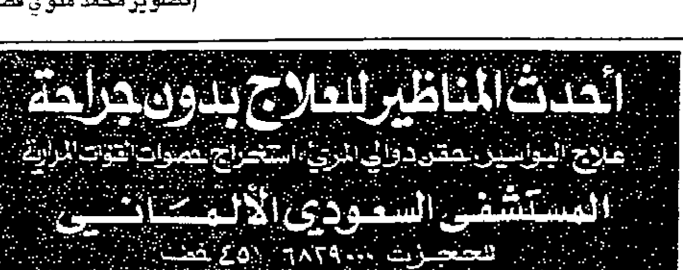
## فلاح اسباني يعثر على كنز

مدريد - «الشرق الاوسط»:

عثر فلاح اسباني في احدى ضواحي العاصمة الاسبانية مدريد على كنز اثاري يعود الى القرن الثاني بعد الميلاد.

وكان الفلاح واسمه خوان سانشيز يحرث ارضه الزراعية بالقرب من منزله عندما عثر على جرة ضخمة في داخلها منقوشات اثارية وقطع نقدية فضية واوان مختلفة.

وقد ابلغ سانشيز السلطات المختصة التي تسلمت منه الكنز وطلبت من الخبراء في الاثار درس محتوياته.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك، الصفحة الاولى رقم ٢
London - Tuesday, 14 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3731
الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٤/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣١



غداً

عبد الهادي بو طالب يواصل نشر كتابه «ذكريات وشهادات ووجوه» ويخصص حلقة هذا الاسبوع لسياسة فرنسا في المغرب وسورية ولبنان وتونس في عهد حكومة الجبهة الشعبية.
(صفحة كتب ومذكرات)

«الشرق الاوسط» تسأل الكتاب والعلماء عن مغزى الانتصار الاسلامي في افغانستان.
(صفحة دين وتراث)



يصادف يوم غد، ذكرى مرور (٤٢٥) عاما على ولادة غاليليو غاليلي. العالم الفيزيائي والفلكي الشهير الذي احدث ثورة في التفكير العلمي في زمانه.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



الدكتور امين الحافظ، يكتب رأيه الاسبوعي حول العلاقات الامريكية - الاسرائيلية وموازنة بوش المالية وحقوق الانسان.
(صفحة الرأي)

قارىء يعقب على الحوار الدائر حول ماسونية طه حسين والعقاد من عدمها ويقول ان هذا الموضوع اخذ حيزا كبيرا وشغلنا عن امر اشد خطورة وهو الطابور الخامس الاعلامي.
(صفحة البريد)

# استخدام أقنعة الأوكسجين لعلاج ظاهرة الشخير

لندن - «الشرق الاوسط» - ا. ف. ب:

**تستقبل عيادة الدكتور فيشر في شرق فريزيان من جزيرة نوردرني بالمانيا الغربية نوعا واحدا من المرضى لا يشكون من علل فسيولوجية او اصابات بامراض محددة وان كانوا جميعا مصابون بالشخير اثناء النوم.**

ويلجأ مساعدو الدكتور فيشر الى اتباع قياسات و علاج خاص صمم خصيصا لمساعدة «المشخرين» على تجاوز عادتهم الصاخبة والتخلص منها والعودة للاستمتاع بنوم هادىء وليال سعيدة خالية من الضجيج لزوجاتهم.

ويقول احد الاخصائيين في عيادات علاج الشخير بان درجة حدة الاصوات التي يصدرها المصاب بهذه العادة تصل في ذروتها الى ما يقرب من ٩٠ درجة صوتية اي ما يعادل اصوات الفرامل الحادة لشاحنة كبيرة.

على ان الاصوات الصادرة عن الشخير رغم ازعاجها للاخرين ليست وحدها هي مكمن الخطر الذي يسعى الاخصائيون في عيادة الدكتور فيشر لتخليص المصابين منه بقدر عملهم على اخضاع مرضاهم خاصة الذين لا تنتظم معهم دورة الشهيق والزفير اثناء النوم لتدريبات عملية تقلل من خلل تلك الدورة التي تهدد حياة ١٠ في المائة على الاقل من المشخرين واصابتهم بتوقف القلب عن الخفقان اثناء النوم كما يقول مدير هذه العيادة (دكتور فيشر) نفسه.

وتبرز الدراسات العلمية في اكثر من مركز من مراكز العلاج النفسي في العواصم الغربية ان المصابين بعادة الشخير اثناء النوم فضلا عن الازعاج الذي يسببونه لذويهم والمحيطين بهم في منازلهم، فانهم كذلك يشكلون نسبة كبيرة (تقترب من ٣٠ في المائة) ممن يرتكبون حوادث اصطدام السيارات على الطرق اثناء يقظتهم، وكذلك نفس النسبة تقريبا من اصابات العمل.

ويعتقد الباحثون ان من ابرز اسباب نمو عادة الشخير لدى معظم الافراد يعود الى اصابة ميكانيزم المخ بضعف عام ينعكس في انخفاض كمية الاوكسجين اللازمة للجسم مع ارتخاء عضلات الحلق واللسان التي تسبب ضيق الممرات الهوائية وكلها تساهم في حالة الشهيق والزفير الى حدوث الشخير من ذبذبة الهواء الذي يقاوم حركة تخللها.

وازاء انخفاض كميات الاوكسجين والصعوبة في عمليات التنفس يؤدي قلته او زيادة ضغط الهواء في الصدر الى انهاك خفقات القلب والدورة الدموية وتوقفها. وتؤدي الحبوب المهدئة وبعض العقاقير التي تحتوي على نسبة من المخدرات الى مضاعفة مقاومة المصاب بعادة الشخير الامر الذي يعرضه لمخاطر الموت.

وتلجأ مجموعة الاختصاصيين في عيادة الدكتور فيشر الى استخدام اقنعة الاوكسجين التي تزود المصاب بعادة الشخير بحاجته المطلوبة منه اثناء النوم وارتخاء عضلات اللسان والحلق حتى يتمكن من تعويض نقص كميات الاوكسجين وفي نفس الوقت تنظيم عمليات الشهيق والزفير اثناء التنفس بالاضافة الى انواع اخرى من العقاقير المنشطة للدورة الدموية.

وفي شهر مارس (آذار) المقبل سوف تشهد مدينة هامبورج انعقاد مؤتمر عالمي لاعلان نتائج الدراسات النظرية والعلمية التي قام بها الاختصاصيون في معالجة عادة الشخير اثناء النوم وامكانية التغلب عليها وتخليص المصابين منها تماما.

وتتضمن هذه النتائج التي لم يعلن عنها بعد الاشارة الى ان غالبية النساء عموما يصعب اصابتهن بهذه العادة نظرا لوجود عدة هرمونات تنشط من عضلات اللسان والحلق وتنظيم الدورة الدموية وتعمل كلها منذ السنوات الاولى لميلادهن.

كما يعتقد المراقبون العلميون ومنذ منتصف القرن الماضي ان نساء الهنود الامريكيين قد تدربن منذ الطفولة على تنظيم عمليات الشهيق والزفير عبر انوفهن تنفيذا لحكمة توارثتها عبر القرون تربط بين تنظيم التنفس والهدوء في المنزل.

## ٥ , ٨٤ طن حشيش ضبطت في مصر عام ١٩٨٤

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

**اعلن اللواء عبد الهادي مخيمر وكيل ادارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية المصرية ان مشروع القانون الجديد لمكافحة المخدرات قد جرم افعالا جديدة لم يتضمنها القانون القائم منها استخدام الجاني للصبي او استغلال موظف سلطات وظيفته او الحصانة التي يتمتع بها للتعامل مع المخدرات.**

وذكر في بيان له امام لجنة الخدمات بمجلس الشورى المصري ان مشروع القانون قد جرم ايضا جرائم المخدرات في دور العبادة والاندية واماكن العلاج والرعاية الاجتماعية والسجون وجعل عقوبة زراعة النباتات المخدرة الاعدام وما يلحق بذلك من اعمال بالاضافة الى منح سلطات اوسع للنيابة العامة بالتحفظ على اموال المتهم، وشدد العقوبة على الجاني لترويج المخدرات بين الشباب الذي لم يبلغ ٢١ عاما واذا كان المخدر من الهيروين او الكوكايين.

واعلن ان اعلى كمية حشيش ضبطت في الثمانينات كانت ٨٤,٥ طن وان اعلى كمية هيروين تم ضبطها في عام ٨٨ كانت ٣٢٢ كيلوجراما وقد استغرقت عملية الضبط ٩ اشهر ضد الباخرة ريف ستار التي كانت تحمل هذا المخدر.

## الاعداد لاطلاق قمر اوروبي لدراسة البيئة

باريس - ا. ف. ب: تتجه وكالة الفضاء الاوروبية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لاطلاق مبادرة مشتركة في ميدان مراقبة البيئة عبر الفضاء في اطار الاحتفالات بالسنة الدولية للفضاء عام ١٩٩٢.

وستشكل هذه التجربة واحدا من ابرز جوانب التعاون الذي كان موضوع مباحثات في السابع من فبراير (شباط) الجاري خلال لقاء رئيس مجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمدير العام لوكالة الفضاء الاوروبية.

وسيوفر القمر الاوروبي امكانية دراسة اوضاع حقول النفط واوضاع الجبال الجليدية في القطبين الجنوبي والشمالي وتأثيرات الامطار الحمضية على الغابات والبحيرات، كما سيوفر امكانية الاشراف على انعكاسات تحات الاراضي على الزراعات واكتشاف تشقق الارض لتحديد مراكز الزلازل والمساعدة في تتبع الفيضانات. وسيكون له ايضا دور معين في توقع التعديلات المناخية عبر قياس سرعة الرياح وحرارة المياه والتيارات البحرية.



## كاسي تفوز بالكأس الفضية

منحت هيئة التحكيم في مسابقة اجمل كلاب العام التي اقيمت بمنطقة ايرلزكورت غرب لندن اول امس الكاس الفضية للفائزة «كاسي» من بين ١٤٠٠٥ من الكلاب الاليفة التي اشتركت في مسابقة هذا العام وتقول السيدة برندا هوايت صاحبة «كاسي» الفائزة بجائزة اجمل كلاب العام ان امتلاك كلب جميل لا يستحق فقط الرعاية ولكن ايضا اكبر جوائز المسابقات.

## انقاذ طائرة كونكورد فرنسية من كارثة جوية

باريس - ي. ب. ا: خفض قائد طائرة الكونكورد الفرنسية من سرعتها التي تفوق سرعة الصوت بعد اقلاعها من باريس الى نيويورك صباح اول امس وعاد بها الى مطار شارل ديجول في باريس مرة اخرى بعد اكتشاف شرخ في زجاج احدى نوافذها اثناء تحليقها في الجو على ارتفاع ٥٩٤٠٠ قدم.

وفي تصريح للمتحدث الرسمي باسم شركة الخطوط الجوية الفرنسية اثنى فيه على شجاعة قائد الطائرة وطاقمها الذي اكتشف الشرخ المفاجىء في احدى نوافذ الطائرة وقرر العودة الى مطار شارل ديجول بعد ان كانت الطائرة قد اخترقت حاجز الصوت في طريق رحلتها الى نيويورك التي تستغرق ثلاث ساعات و٤٥ دقيقة.

وفي مطار شارل ديجول تم تحويل الركاب الى طائرة كونكورد اخرى اتجهت بهم الى نيويورك التي وصلوها متأخرين ٩ ساعات عن الزمن المقرر في رحلتهم الملغاة.

## مكافحة السرطان بزرع اعضاء جهاز الهضم

بتسبورج - الولايات المتحدة - ا. ف. ب: اعلن الجراحون في مستشفى جامعة بتسبورج بولاية بنسلفانيا انهم قد قاموا باجراء اختبارات جديدة لمكافحة السرطان على احد عشر مصابا تمكنوا من مواصلة حياتهم العادية فيما بعد. وكان الجراحون قد قاموا بزرع اربعة من اعضاء اجهزتهم الهضمية.

واجريت عمليات الزرع هذه منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي على عشرة نساء وثلاثة رجال مصابين باورام سرطانية غير قابلة للشفاء في مناطق البنكرياس والكبد واعتبرت هذه العمليات ناجحة بعد شفاء جميع المصابين ومغادرتهم المستشفى باستثناء اثنين منهم.

وارتكزت تقنية الجراحة المستخدمة على استئصال الكبد والبنكرياس وثلثي الامعاء الغليظة وقسم من الامعاء الرفيعة وكامل المعدة تقريبا. بعد ذلك تم زرع مجموعة من الاعضاء الجديدة مأخوذة من جسم واحد. ولم تكن ثمة حاجة لزرع معدة جديدة اذ ان الامعاء يمكن ان تقوم بالوظيفة نفسها في حال الاكتفاء بالوجبات الخفيفة.

## مع قهوة الصباح

### ايهما افضل!

بعض الناس يمارسون الادب.. وبعضهم يتحدث عنه.. والصنف الاخير شائع جدا في الحياة الادبية.. يتصدرون الندوات.. ويحضرون كل المادب والسهرات.. ويتشدقون بالكلمات والابيات.. وبين الحين والحين يكتبون سطورا هنا او هناك.. في نقد فلان او علان ويضيع المبدعون.. وينتشر المزيفون والمدعون في الحفلات وعلى صفحات الصحف والمجلات.

والمبدع الحقيقي شاعر كان او قاص او رسام او موسيقي لا يجد الوقت لحضور كل ما يدعى اليه من مادب.. ومن سهرات.. وقد اعجبني موقف الكاتبة الامريكية «اديث ستوكويل» من هذه المادب فقد نشرت بعض مذكراتها اخيرا وفيها هذه القصة الطريفة..

حدث ان نشرت «اديث» كتابا نال رواجا كبيرا. فارسلت لها احدى مدعيات الثقافة دعوة لحضور عشاء في منزلها بمناسبة صدور الكتاب ونجاحه، وردت عليها اديث بالرسالة التالية:

«اشكرك على دعوتك الرقيقة بمناسبة صدور كتابي ونجاحه.. ولكني اعتذر عن دعوتك - مع كل الشكر - وقد وصلتني دعوات اخرى اعتذرت عنها جميعا.. ذلك انني اكتشفت انني لو لبيت هذه الدعوات كلها فلن اكتب كتابي القادم.. وانني لو ذهبت الى بعض هذه الحفلات ولم اذهب الى بقيتها اغضبت بعض صديقاتي.. وانني اذا لم اصدر كتابا جديدا جيدا وناجحا فانك لن تتكرمي بدعوتي للعشاء.. كذلك لن تصلني دعوات اخرى.. لهذا فكرت ان من الافضل ان اشكرك واشكر بقية اللذين دعوني.. واجلس للكتابة.. بدلا من ان البي كل هذه الدعوات.. ولا اكتب شيئا.. واظن انك توافقينني على هذا الموقف.. واكرر شكري».

واظنني.. رغم انني لم ادع «اديث».. الى العشاء ولا غيره.. اوافقها ايضا!

عبد الله باجبير

## جزيرة للبيع في اسكتلندا

ادنبرة - ا. ف. ب: عرضت للبيع منذ امس الجزيرة التي كانت معقلا للفايكنج طيلة قرنين من الزمان. فقد كانت جزيرة تانيرامور بين القرنين الثامن والعاشر معقلا للفايكنج وحولوها حسب الاسطورة الى مخبأ لحفظ الكنوز التي غنموها خلال حملاتهم العديدة.

## نكتة اليوم

حاول شاب ان يقطع مسافة عشرين ميلا بسيارته خلال دقيقتين فقطع الميلين الاولين بسيارته وبقية المسافة قطعها داخل سيارة الاسعاف

من القارىء
علي جميل الاصيل

## العواصف الثلجية تجتاح لبنان

بيروت - ق. ن. ا: قطعت الثلوج جميع الطرقات الجبلية في لبنان اعتبارا من ارتفاع ٦٠٠ متر عن سطح البحر بما فيها طريق بيروت - دمشق الدولية في الاتجاهين.

وافادت مصادر قوى الامن الداخلي ان الجرافات تعمل لاعادة فتح الطريق الدولية وباقي الطرق الجبلية المقطوعة في مناطق الارز/صنين/ فاريا/ الباروك مع استمرار تساقط الثلوج.

وكانت الثلوج قد تساقطت فجر امس على مشارف العاصمة اللبنانية بيروت لبعض الوقت وما لبثت الامطار الغزيرة المنهمرة ان جرفتها في السيول.

وقد ادى تساقط المطر الغزير في السهول وعلى السواحل الى ارتفاع منسوب مياه الانهار فوق المعدل الطبيعي لها مما اضطر المزارعين القاطنين على ضفاف الانهر الى اخلاء منازلهم تحسبا من الفيضانات وعمليات الجرف التي تؤدي اليها السيول.

## ٦ دولارات ثمنا للشجاعة

نيودلهي - ا. ب: اصاب الذعر حراس حديقة حيوانات بوتا في العاصمة الهندية صباح امس عندما تمكن احد الاسود الضخمة من الهرب مواصلا العدو الى البحيرة الصناعية داخل الحديقة.

وفيما استمرت محاولات الحراس اخراجه من البحيرة واعادته الى قفصه واصل الاسد الاستمتاع بالسباحة في الماء لمدة ساعة قبل ان يتمكن الحراس من دفعه خارجه الى احد الاقفاص الحديدية التي اعدت على عجل لنقله منها الى قفصه الدائم.

منح عمدة مدينة نيودلهي حراس الحديقة الثلاثة مكافأة رمزية لشجاعتهم ١٠٠ روبية لكل منهم (٦,٥ دولار).

## لا تقرأ هذا الخبر

هارتفوردشاير - انجلترا «الشرق الاوسط»:

اقتحم اللصوص منزل احد كبار تجار المجوهرات في قرية هاتفيلد بمقاطعة هارتفورد شاير مساء اول امس وقاموا بتقييد الزوجة واولادها الخمسة الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة والخامسة عشرة.

وعندما اخفقوا في العثور على المجوهرات التي سعوا الى سرقتها انتظروا عدة ساعات الى حين حضور الزوج تاجر المجوهرات كريستوفر وارتون واجبروه تحت تهديد السلاح الكشف عن خزينة المنزل الامر الذي اضطر معه الى اقتيادهم الى احدى الغرف الخلفية وقام بالكشف عن الخزينة المخبأة بجدرانها وبعد ان فتحها سلمهم محتوياتها من المجوهرات حيث لاذوا بعد ذلك بالفرار في سيارة صاحب المنزل.

وتمكن الزوج بعد فك قيود افراد اسرته من ابلاغ الشرطة التي تقوم حاليا بالبحث عن اللصوص والثروة التي حصلوا عليها والتي قدرت طبقا لبيان شرطة هاتفيلد بعدة مئات من آلاف الجنيهات.

